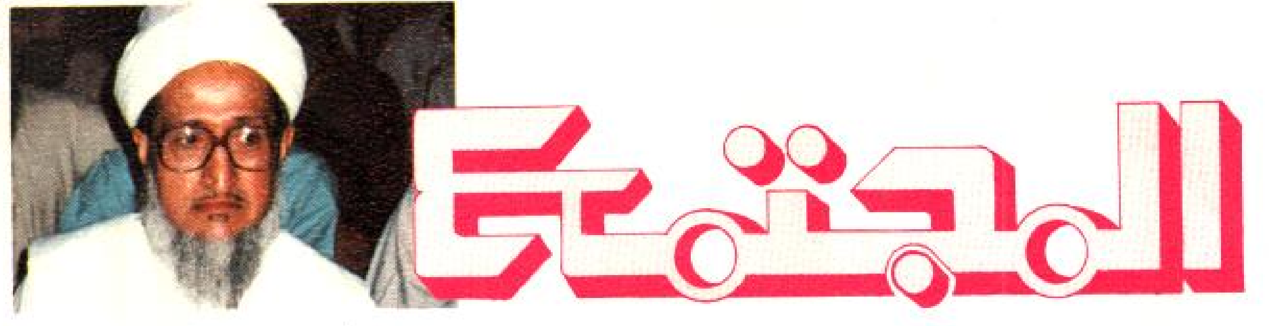


الثلاثاء ٧ شعبان ١٤٠٩ هـ الموافق ١٤ مارس ١٩٨٩م
العدد ٩٠٨ ـ السنة العشرون

مواجهة صحفية ساخنة مع رئيس جمهورية أفغانستان الاسلامية.

المجتمع في عامها العشرين



العريان يروي قصة المشاجرة تحت قبة البرلمان المصري.

رفات ينفي ما ذكرته صحف الكويتية حول ماس والاخوان.

الثلاثاء ٧ شعبان ١٤٠٩ هـ
الموافق ١٤ مارس ١٩٨٩ م

العدد ٩٠٨
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

باختصار

الاعتراف بحكومة المجاهدين

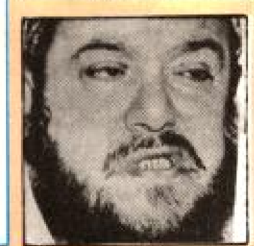
في التاسع من شهر مارس الجاري اعترفت حكومة المملكة العربية السعودية بحكومة المجاهدين الافغان في اول اعتراف دولي بهذه الحكومة الوليدة التي انبثقت عن ارادة الشعب ومثلت كافة قطاعاته وجاءت تتويجا لجهاد طويل ضد الغزاة والعملاء دفع الشعب الافغاني ثمنه اكثر من مليون ونصف مليون شهيد وملايين المشردين والمعوقين وفقد في سبيله الغالي والنفيس...

ان هذه الخطوة الطيبة التي خطتها حكومة المملكة العربية السعودية قد لاقت ترحيبا واسعا في شتى ارجاء العالم الاسلامي لانها تنم فعلا عن احساس صادق ومسؤول بالواجب الاسلامي تجاه اخواننا المجاهدين الافغان وذلك مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».

من هنا فاننا نأمل من باقي الدول الاسلامية التي ما زالت مترددة بدون مبرر في اتخاذ خطوة كهذه ان تبادر للاعتراف بحكومة المجاهدين الافغان لتنال قصب السبق والشرف العظيم بذلك الاعتراف وهنا ايضا تبرز اهمية منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم في صفوفها كافة الدول الاسلامية في حث اعضائها على مثل هذا الاعتراف الذي من شأنه ان يقوي صفوف المجاهدين و يشد من عزائمهم و يوهن كيد عدوهم و يدفع نظام كابول العميل للاعتراف بالامر الواقع وعندها يتوقف سيل الدماء الذي ما زال يروي ارض افغانستان وتنتصر ارادة الحق والحرية فهل نحن فاعلون ؟







السعر :

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

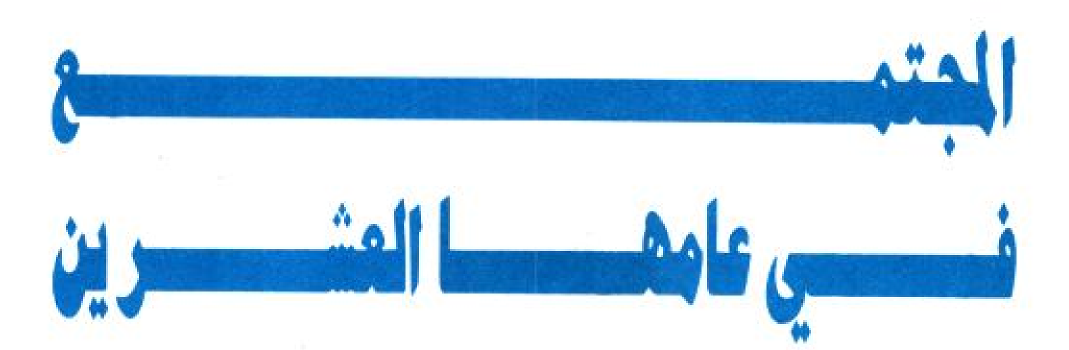
وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف : ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف : ٦٣٠١٩١-٦٣٥١٥٢
- اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف : ٢٠١٢٥٢
- قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف : ٤١٤١٨٣ ـ ٤١٣٩٤٢
- البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف : ٢٦٢٠٢٦
- الامارات-مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر-ابو ظبي : ٣٣٠١١٥ العين : ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة : ٥٩٦٤٥٩ ص . ب : ٢٦٢٤٨-ابوظبي-فاكس : ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف : ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي :

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب : ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف : ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ -فاكس : ٢٥٤٣٤٧٩ -
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦



المجتمع في عامها العشرين

مع صدور هذا العدد تكون المجتمع قد انهت تسع عشرة سنة من عمرها... ودخلت عامها العشرين... ولعل من قرأ المجتمع مرة واحدة لابد وانه عرف منذ الوهلة الاولى انها مجلة ذات مبدأ... تسعى الى تحقيق هدف اسلامي واضح... فضلا عن انها تكاد تكون المجلة الاسبوعية الوحيدة التي تتبنى طرح الاسلام منهجا لسائر جوانب الحياة.

لقد عاشت المجتمع تجارب عدة خلال تسع عشرة سنة مع قرائها... ومع كتابها... من ناحية... ثم مع الاجهزة الرسمية وغير الرسمية من ناحية اخرى... لم تمل خلال تلك التجارب عن منهجها.. ولم تنحرف عن اهدافها... ولم تجنح عن الحق الذي اختارته طريقا بل كانت تتجاوز كل عائق امام مسيرتها بحكمة وتعقل مسترشدة بوسطية هذا الدين الذي اختاره الله سبحانه للبشرية..

ومنذ سنتها الاولى استقطبت المجتمع — وهي في هذا البلد الصغير — اصحاب الرأي والفكر في العالم الاسلامي... بل في مشارق الارض ومغاربها... ولم تخل صفحات المجتمع في اي سنة من سنواتها من قلم كاتب اسلامي كبير في كل قطر من اقطار هذا العالم الاسلامي المترامي الاطراف... فكان ذلك شهادة من علماء الامة ومفكريها الكبار على التزامها طريق الرسالة التي اختارها الله سبحانه للبشرية.. وكان اضافة الى ذلك شهادة على فاعلية المجتمع في نفوس قرائها... والا لما توافدت اليها كتابات مفكري الامة وكبار علمائها.

وإزاء هذا التقدير للمجتمع ممن يقرأها.... وممن يكتب فيها لم تختصر ادارتها اي جهد من اجل الارتقاء بها شكلا ومضمونا..

o فمن ناحية الشكل الفني صدرت المجتمع منذ بداية العام الميلادي ١٩٨٩ في حلة جديدة حيث قدمت نفسها لقرائها في (٦٦) صفحة ملونة... وكان عدد

صفحاتها في السنوات السابقة (٥٠) صفحة بلا الوان... بل ان كثيرا من القراء اعتبروا ان الشكل الفني الجديد للمجلة تميز بحسن تقديم المادة المعروضة للقارىء عن كثير من المجلات الاخرى في الساحتين العربية والاسلامية.

○ ومن ناحية المضمون... لم تأل المجلة جهدا في تغطية سائر حاجات قرائها وقارئاتها... فهي تخصص حيزا للشؤون المحلية وقضاياها... كما تخصص مساحة واسعة لقضايا العالمين... العربي والاسلامي... تغطي اخبارهما... وتعقد المنتديات وتجري اللقاءات لمناقشة ما يهم الانسان في انحاء عالمنا المترامي الاطراف... كما خصصت المجتمع اركانا عدة تغطي سائر الاهتمامات الفكرية والدعوية والفقهية والثقافية والادبية اضافة الى اهتمامات المرأة المسلمة والطفل المسلم...

وابتداء من هذا الاسبوع تطرح المجتمع مسابقة اسبوعية لتكافىء من خلالها كل اسبوع عددا من القراء بجوائز وهدايا تم الاعلان عنها في المسابقة الجديدة على صفحات هذا العدد.

على ان مجلة المجتمع وهي تتصل بالمسلمين في سائر انحاء العالم اكتسبت سمعة طيبة من خلال معالجتها لقضايا المسلمين واكتسبت لهذا البلد المسلم اصدقاء لا يمكن عدهم او احصاؤهم... بل ان هؤلاء القراء ــ وهم في كل مكان ــ يكنون اليوم كل تقدير للبلد الذي تصدر منه المجتمع و ينظرون اليه في الخارج على انه نبع من ينابيع الخير في زمن تعقدت فيه الحياة وتلوثت بادران المادة... وفي نظر هؤلاء تعتبر المجتمع وجها مشرقا للكويت في العالم... ومن شأن هذا الاعتبار ان يدفع اسرة تحرير المجتمع الى بذل المزيد من الجهود وتقديم كل الامكانات من اجل ان تصل المجتمع الى قرائها ومحبيها في العالم بالصورة المثلى....

واذا كانت المجتمع مجلة مبدأ ورسالة منهجية... فانها لا تهمل قراءها ابدا. بل انها تدعوهم وتجدد الدعوة لهم دائما من اجل المشاركة البناءة، ويمكن ان يشاركنا سائر قرائنا سواء كان ذلك بما يكتبون من مقالات او بما يدونون من ملاحظات او ارشادات... واننا اذ ندعو كل صاحب رأي اسلامي بناء الى المشاركة فذلك لاعتقادنا ان قضية المشاركة من قبل القراء ليست قضية تكميلية... بقدر ما هي جزء اساسي من البناء الاسلامي لمجلتنا... ولن نضيق ذرعا بما قد تحمله رسائل بعض القراء من الروح الناقدة... فنحن وقراؤنا جسد واحد... بل روح واحدة صاغها منهج اسلامنا العظيم... ومن هذا المنطلق فان فهمنا لمشاركة القراء فهم تكاملي وليس تكميلي و يبقى اتفاقنا مع قارئنا على الهم الاسلامي.. واتفاقنا معه على الامل الاسلامي هو صلة وصل اساسية في بنية عملنا الاعلامي على صفحات هذه المجلة... واذا كان علينا ان نأخذ بسائر اقتراحات قرائنا وملاحظاتهم البناءة الهادفة... فأملنا الا يضيق بعض القراء بنا ذرعا اذا لم نصل درجة الكمال المثلى... فالكمال لله وحده.... ولا نزعم لانفسنا بلوغ المرام... وحسبنا اننا نجتهد في تغطية حاجات القراء سائرين في ذلك على نهج عقدي ثري لا نبتغي من ورائه غير مرضاة الله سبحانه وتعالى...

وختاما نقول:

ان المجتمع وهي تؤدي رسالتها المبدئية الاسلامية الشاملة لتعتبر كل مسلم اينما كان العين الراصدة لها... يراقب ما يجري حوله من قضايا تهم المسلمين.... و يبادر الى تزو يدها ــ وبموضوعية ــ بكل ما يتعلق بهموم المسلمين وطموحاتهم... واذا كان كثير من قرائنا قد جندوا انفسهم كمراسلين للمجتمع من وراء اسوار بلدانهم فان من واجبنا ان نقدم لهم الشكر الجزيل... لانهم ساهموا ايما مساهمة في كسر طوق التعتيم الاعلامي عن بلدانهم ومناطقهم... ومنحوا مجلتهم المجتمع السبق في تغطية ومعالجة ما يدور في تلك البلدان المحاطة بالاسوار الحديدية !!

ــ قراءنا الاعزاء... الى اكمال المسيرة... ومع مرحلة جديدة يزداد فيها انبثاق الامل... والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته..



* الكويت في عقد التسعينات !!

في لقائه الاخير مع القياديين في الدولة تحدث سمو الامير عن مسألتين، الاولى رده على شكر القياديين نيابة عن موظفي الدولة على المنحة المالية الاميرية حيث قال سموه ان هذه المنحة المالية لن تكون الاخيرة.

والمسألة الثانية تتعلق بوضع الكويت خلال عقد التسعينات حيث اشار امير البلاد انه ستكون هناك نقلة موضوعية تنقلنا من الثمانينات الى التسعينات تشمل جميع مرافق الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها... وانه سيكون لكل مواطن دور هام في هذه النقلة...

وان على الحكومة ممثلة بمجلس الوزراء في المقام الاول عبء تحقيق تصريحات سمو الامير وفي النقطتين اللتين اثارهما بالذات.

فبالنسبة للمنحة المالية فان فرح المواطنين بها كان واضحا بلا شك ذلك لان المواطن في الكويت وبخاصة الموظف الحكومي التقليدي يعتمد على راتبه الشهري بشكل كلي، وهو الراتب الذي لم يتغير خلال عقد الثمانينات الا قليلا، وان على مجلس الوزراء المبادرة بصورة جدية الى دراسة جدول الرواتب الحكومية في الكويت واجراء تعديلات هامة عليه وزيادة الرواتب بصورة رسمية وموضوعية... اما اسلوب اعطاء المنح المالية بين الحين والاخر فهو مفرح للموظف بلا شك ولكنه لا يعالج حقيقة الانخفاض المستمر في القدرة الشرائية للراتب الحكومي.

وبالنسبة للنقلة التي تنتظرها الكويت من الثمانينات الى عقد التسعينات فان هذا الامر يعتمد بشكل جوهري على قدرة الاجهزة المختصة في الحكومة على التخطيط بصورة دقيقة للمستقبل، وفي الوقت الراهن فان الكويت لا تمتلك جهازا متخصصا للدراسات المستقبلية وهو الجهاز المطلوب بصورة اساسية لجعل اي تخطيط مستقبلي امر قابل للتحقيق والنجاح...

ان جهازا مختصا بالدراسات المستقبلية سوف يساعد المخططين في الحكومة على القاء الضوء على العوامل المختلفة التي ستمس الكويت وتؤثر بها خلال فترة ما من المستقبل..

وعندما يتم اعداد دراسة مستقبلية علمية عن الكويت فان العاملين في وزارة التخطيط والمجلس الاعلى للتخطيط سوف يمتلكون رؤية واضحة عما يمكن التنبؤ به عن الكويت وما يمكنه العمل من اجلها خلال الحقبة القادمة.

وبدون مثل هذا العمل التخصصي العلمي الدقيق فان الجدية في التخطيط لكويت التسعينات سوف تكون ضعيفة وبدون جهد كبير من مجلس الوزراء الموقر في هذا الاتجاه فان أمنية سمو الامير حول كويت التسعينات سوف تظل مجرد أمنية.

* ازدياد ظاهرة التسول

ليست اول مرة تطرح فيها ظاهرة التسول في الصحافة فكلما ماتت رجعت من جديد لان هناك من ينفخ فيها الروح بين فترة واخرى. ولما كان شهر رمضان على الابواب — وكما يقولون رمضان كريم — فان ظاهرة التسول ستنتعش كما يبدو، وهنا لا بد من نظرات في هذه الظاهرة وعلاجها تضع المرهم على الجرح لان هذه الظاهرة لها عيوبها الظاهرة لانها في كثير من الاحيان تكون حرفة واستغلالا للعواطف الجياشة في نفوس المسلمين المتعطشين للثواب وان كان من الصعب احيانا كثيرة تحديد هذا الشخص لاول مرة... وتتحول في بعض الاحيان الى ضحك واستخفاف باحلام الناس اذ يستعطفون شعور المواطن بحمل الاطفال والصغار كوسيلة للاستجداء بل يتحول احيانا الى ان يكون المتسول فتاة جميلة في مقتبل العمر مما قد يؤدي لا سمح الله الى فتنة لا تأمن عقباها.

هذه بعض العيوب والسيئات وان لم تكن جميعها ولكي نعالج هذه العيوب علينا اولا ان نعرف على من تقع المسؤولية في متابعة هذه الظاهرة السيئة فهل تتحمل المسؤولية وزارة الاوقاف ام البلدية ام وزارة الشؤون ام اننا نقول ان المسؤولية اولا واخيرا على الداخلية.

الحقيقة ان على هذه الوزارات ان تنسق فيما بينها لمحاربة هذه الظاهرة وعلاجها بحيث لا يَظلمون ولا يُظلمون.

نقول ذلك مع وجود المؤسسات الخيرية في هذا البلد الذي تعود اهله على حب الخير والعطاء رغبة فيما عند الله دون النظر الى الجنسية او الانتماء مما يسد الباب على المتسول الذي قد يتذرع ببعض الاعذار.

ويبقى في الطريق ان نوجه الخطاب الى المسؤولين عن العمالة في البلد في اتاحة الفرصة امام كل من يريد ان يعمل بشرف ونزاهة، عند ذلك يمكن لظاهرة التسول ان تختفي من البلد وسيوضع كل فلس يخرج من اهل الخير في مكانه المناسب.



* القرار... الذي اعاد تنفيذ القرار !!

تقوم الدول المتقدمة عادة بتشجيع مواطنيها على تنمية قدراتهم ومعارفهم وعلومهم في شتى المجالات... ولذلك فان جامعات هذه الدول لديها برامج تعليمية تسمى التعليم المستمر وغالبا ما تكون هذه الدراسة في الفترة المسائية وهي عبارة عن برامج دراسية واكاديمية تنتهي بنيل درجة علمية، ويأتي هذا النوع من التعليم لتطوير مستويات المواطنين غير القادرين على الالتحاق بالمؤسسات التعليمية بالشكل التقليدي ولاتاحة الفرصة لهم

بالحصول على الدرجات العلمية من الدبلوم حتى شهادة الدكتوراة.

وهذا النظام يقوم على اساس ان المواطن هو الاستثمار الحقيقي للوطن وان التنمية الحقيقية هي في رفع كفاءة ومستوى جميع الموظفين والعاملين في القطاع الحكومي.

وقد برزت في الكويت عام ٨٥ ــ ٨٦ تقريبا مشكلة واجهها موظفو الدولة الذين جمعوا بين الدراسة والوظيفة ففي الوقت الذي قام به الموظفون بتطوير انفسهم ومستوياتهم بالالتحاق بجامعة الكويت ــ وقد بدأ هؤلاء وظائفهم بشهادات الثانوية العامة ثم حصلوا بعد ذلك على مؤهل من جامعة الكويت او المعاهد التطبيقية ــ فوجئوا بعد حصولهم على هذه الشهادات وتقديمها لجهات العمل بعدم تعديل اوضاعهم !!

ونظرا لازدياد عدد الذين حصلوا على المؤهل الجامعي فقد اصدر مجلس الخدمة المدنية في عام ١٩٨٧ قرارا بعدم جواز تعديل اوضاع الموظفين الذين جمعوا بين الوظيفة والدراسة... واستثنى القرار الحالات التي يوجد فيها حاجة الى المؤهل الذي حصل عليه الموظف سواء اكانت هذه الحاجة في نفس الجهة الحكومية التي يتبعها او في جهات حكومية اخرى.

ولكن بعد صدور وتنفيذ هذا القرار على هذه المجموعة تم ايقاف العمل به دون تبرير واضح... وعليه عادت المشكلة الى الطلبة الموظفين الذين حصلوا على مؤهلات جامعية خلال الفترة من ١٩٨٧ حتى ١٩٨٩ وجاء تصريح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد الاسبوع الماضي والذي اعلن فيه عن اعادة تنفيذ هذا القرار من جديد والذي تلقته اوساط الموظفين بارتياح بالغ.

ونحن إزاء هذا الموضوع نود ان نؤكد على ضرورة ان تتصرف الحكومة بشكل حضاري وبشكل يتناسب مع سياسة التطوير التي ترفع شعارها الدولة هذه الايام ويعزز مجالات التعليم وفتح الفرص امام موظفي الدولة بل وتشجيعهم على هذا الاتجاه لانه في النهاية سيشكل حجر الاساس في استثمار الطاقات الوطنية لتنمية المجتمع.

* ندوة الأهلة والمواقيت الفلكية

اقام النادي العلمي ندوة للاهلة والمواقيت والتقنيات الفلكية استمرت ثلاثة ايام تحت رعاية صاحب السمو امير البلاد وبالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي حيث حضر هذه الندوة علماء ومستشارين واصحاب اختصاص في علوم الفلك وعلوم الاهلة والمواقيت من النواحي الشرعية والنواحي العلمية وقد كان لوجود العلماء الشرعيين والعلماء الفلكيين اكبر الاثر في انجاح هذه الندوة واثرائها حيث خرجت بتوصيات واقتراحات نتمنى ان ترى النور وتطبق في العالم الاسلامي.

وتأتي هذه الندوة من النادي كمساهمة منه يقدمها للكويت بصفتها رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي والجميل فيها ان تخرج هذه الندوة على الاقل بتوحيد اراء المسلمين في موضوع صيام رمضان وعيد الفطر حيث اتفق المشاركون على انه اذا ثبتت رؤية الهلال في بلد وجب على المسلمين الالتزام بها ولا عبرة لاختلاف المطالع.

كما قد اقرت الندوة توحيد التقويم الهجري والاعتماد عليه بصفة اساسية وهو معمول به في العبادات والاحكام.

بقي ان نعلم ان الندوة قدمت سبعة وعشرين بحثا متنوعا ما بين الفلك علميا والفلك شرعيا، وكيفية ادخال الفلك بالحاسوب.

ونتمنى من اصحاب القرار ان تحول هذه التوصيات الى قرارات حيث انها لصالح الاسلام والمسلمين وتوحيد كلمتهم حتى لو طرحت هذه التوصيات على منظمة المؤتمر الاسلامي لاخذ موافقة رؤساء الدول الاسلامية.

● عبدالرحمن السعيد

* المجندون بين الخدمة والخدمات!



لا يقلل احد من الدور الكبير الذي تقوم به الدولة لاعداد كوادر عسكرية وخط دفاع احتياطي... وبالفعل تم تخريج دفعات متعددة من هؤلاء المجندين ولكن الملاحظات المؤسفة التي نود ان نعرضها حتى نتلافى الكثير من سلبيات هذه التجربة وهي ان بعض الضباط المتطوعين يستغلون نفوذهم وامرتهم على افرادهم وخاصة المجندون منهم ويأمرونهم لقضاء حوائجهم الشخصية ويقومون بفرض العقوبات او التشديد عليه اذا لم يقم بانجاز هذه الاعمال وبالتالي ينصرف هذا المجند «وخاصة خريجو المتوسطة والثانوية» من اداء مهمته الاساسية التي تهدف لخدمة الوطن الى الانشغال بخدمات هؤلاء الضباط والآمرين والملاحظة الاخرى وهي تذمر كثير من المجندين من التشديد عليهم عن طريق الحجز والحبس ايام وقد تصل العقوبات الى وقف الراتب من الدولة هذه التشديدات يجب ان يكون لها ضوابط تراعي حالة المجند ووضعه الوظيفي والاجتماعي فعندما يقوم الآمر او الضابط بالقاء الكلمات النابية بحجة التعويد على الجو العسكري والطاعة العمياء... هذا التصرف قد يخلق جوا من ردة الفعل السيئة لهؤلاء المجندين وتؤثر على نفسيتهم وادائهم خاصة وان من بينهم اطباء وقضاة ومهندسين ونظار مدارس وغيرهم من الذين يحتلون مناصب محترمة في الدولة... لذلك يجب الاخذ بعين الاعتبار هذه الامور والتفرقة بين المتطوعين منهم وغير المتطوعين... الى جانب المشكلة التي تعرض لها البعض وهي «مشكلة الراتب» وخاصة الذين يعملون في القطاعات الخاصة او الاعمال الحرة او الذين ليس لهم عمل حكومي فانه كثيرا ما يتعرضون لتأخير رواتبهم مع قيامهم باداء واجبهم العسكري على اكمل وجه وبذلك يقعون في مآزق لما عليهم من التزامات مالية وعائلية فما هو موقف وزارة الدفاع من اصحاب الاعمال الذين يمتنعون عن دفع رواتب عمالهم «الكويتيين» الذين يؤدون الخدمة الالزامية... والله الموفق.



* وزير الداخلية لا تطرف ديني بالكويت

في لقاء عقده وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح مع رؤساء تحرير الصحف المصرية وفي معرض رده على سؤال حول التطرف الديني قال ان الكويت لا يوجد بها تطرف بالمعنى المعروف ولكن هناك تشدد في نطاق العقيدة فقط ولا يتجاوز ذلك حد العنف بفضل ما يتميز به المجتمع الكويتي من تسامح.

وذكر الوزير من جانب اخر انه يؤيد ان تصل عقوبة الاتجار في المخدرات الى الاعدام باعتباره الرادع والاكثر فعالية مؤكدا ان جرائم المخدرات في الكويت محدودة ولا تشكل خطورة على المجتمع الكويتي.

ونحن نعتبر تصريح وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح حول الظاهرة الدينية جاء متزنا وموضوعيا ولم ينجر للمبالغات التي ترددها بعض الصحف حول التيار الديني ونحن نعتقد ان مبالغات الصحف المصرية حول الظاهرة الدينية ساهمت في تفاقم هذه الظاهرة.. لقد كان لمثل هذا الفهم المتزن للوزير انعكاسات ايجابية من قبل التيار الاسلامي.

اما بخصوص موضوع المخدرات فاننا لا زلنا نكرر ونؤكد بان هناك مشكلة مخدرات بالبلد... وقد اعتادت وزارة الداخلية ان تنفي وجود هذه المشكلة.. وجاء تصريح الوزير ليؤكد انها مشكلة قائمة فلقد كان جادا في علاجه لهذه الظاهرة حيث طالب برفع العقوبة للاعدام ودل ذلك على صدق الوزير تجاه حل الموضوع.

ولكننا نأمل ان تنعكس هذه الجدية على بقية اجهزة وزارة الداخلية وان تعمل بنفس توجه الوزير..

* سقوط بيت للدعارة!!

قام رجال المباحث بالقاء القبض في منطقة الفردوس على شبكة للبغاء والدعارة تديرها امرأتان غير كويتيين في بيت مكون من دورين استأجرته احدى المتهمتين لمزاولة هذا الغرض وبعد ان لاحظ الجيران بعض التصرفات الغريبة والمريبة في هذا البيت تقدموا بشكوى الى مختار المنطقة ضد المتهمة.

وفي ضوء هذه الشكوى داهم رجال المباحث المنزل بعد استئذان النيابة العامة... وقد تم ضبط رجلين وامرأة في حالة تلبس داخل المنزل، وسجلت القضية في مخفر شرطة الفردوس وقد اعترفت المتهمة بما اقترفته وبما نسب اليها واحيل المتهمون الى النيابة العامة واودعوا على ذمة القضية في السجن لحين استكمال التحقيقات..

وقد اكدنا مرارا على ان صور الفساد اصبحت كثيرة وبدأت تنتشر باستجلاب الفرق الراقصة والفرق الغنائية والمسرحيات الهابطة!! وقد تكلمنا كثيرا عن سوء استخدام مكاتب الخدم واستغلال هذه المكاتب في اعمال غير مشروعة... كما لوحظ ان بعض مناطق الشاليهات وبعض المزارع عادت الى سيرة الفساد القديمة.

ان ظاهرة الفساد انتشرت في الكويت بشكل ملفت للنظر وهذا يؤكد على ان المقولة التي نقولها ليست من فراغ وانما من ظواهر يلمسها المجتمع الكويتي ليل نهار!!

ونحن اذ نشكر وزارة الداخلية بقبضها على هذه الشبكة الا اننا نعتقد بان الجهود المبذولة اقل من الفساد الموجود والمنتشر والذي ازكم الانوف بروائحه النتنة الكريهة!!

ولنعلم ان مثل هذه الفواحش مجلبة لغضب الرب جل علاه وقد قال محذرا ومتوعدا وعيدا شديدا:

«وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» النحل آية ١١٢

«وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين» القصص آية ٥٨.

«واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» الاسراء آية ١٦

وحديث رسولنا الكريم عندما سئل: «.... او نهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم اذا كثر الخبث».

• عبدالرزاق شمس الدين



* برقيات جوابية

تلقى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله علي المطوع برقية جوابية من سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح ردا على تهنئته لسموه بمناسبة ذكرى الاستقلال هذا نصها:

الاخ عبدالله العلي المطوع

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ الكويت

نشكركم والاخوة اعضاء مجلس الادارة على برقيتكم الرقيقة المهنئة بالذكرى الثامنة والعشرين لعيدنا الوطني مقدرين لكم مشاعركم النبيلة وسائلين المولى سبحانه ان يسدد خطانا ويحقق لوطننا العزيز المزيد من التقدم والرخاء.

جابر الاحمد

اعتـــذار

تعتذر مجلة المجتمع عن الخطأ الفني الذي حدث في العدد رقم ٩٠٧ تاريخ ٧ مارس ١٩٨٩ وذلك بنشر صورة السيد احمد المشاري رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الكويتية بدلا من صورة مدير عام الادارة العامة لأمن المنشآت السيد العميد يوسف المشاري.

* العلاقات ... أوكار للبطالة المقنعة

نشرت الصحافة المحلية خبرا يفيد اعتزام وزارة الصحة العامة اجراء تغييرات هامة في اقسام العلاقات العامة بالمستشفيات الحكومية حيث ان دراسة بشأن هذه الاقسام اشارت الى مشكلات عديدة تنتج من تعامل افراد هذه الاقسام مع الجمهور وكونهم لا يتمتعون في بعض الاحيان بالتعامل بالاسلوب اللائق مع المراجعين.

وذكرت الصحافة ان الاتجاه السائد حاليا لدى وزارة الصحة هو نحو استخدام موظفين جدد ممن يحملون شهادات جامعية حيث ان اغلبية العاملين باقسام العلاقات العامة حاليا هم من حملة الشهادة المتوسطة وما دونها...

والحقيقة ان لمثل هذه الخطوة لدى وزارة الصحة اكثر من ايجابية وكان من الواجب ان تتم منذ أمد طويل كما انها يجب ان تتم في الوزارات الاخرى بصورة شاملة.

فاقسام العلاقات العامة هي في الغالب كتل ادارية ميتة ولا تؤدي نسبة كبيرة من واجبها المطلوب، كما انها قد تحولت في بعض الوزارات ــ وفي المستشفيات بشكل خاص ــ الى اوكار للبطالة المقنعة حيث يتراكم عدد غير معقول من الموظفين لاداء مهمة محدودة يستطيع موظفان او ثلاثة القيام بها، ومع ذلك فان المهمة لا تتحقق باي قدر من الجدية.

ومشكلة اقسام العلاقات العامة ناتجة في الاساس عن المحسوبية في التوظيف والاستخدام وعن عدم تفهم القيادات داخل الوزارات للدور المطلوب من موظفي العلاقات العامة نظرا لعدم وجود توصيف وظيفي واضح ورسمي على مستوى الجهاز الحكومي بعامة.

كذلك فان نوعية الموظفين المستخدمين في مهمة العلاقات العامة هو غالبا من ذوي المؤهلات العلمية المنخفضة وكذلك من الافراد غير المؤهلين للتعامل مع الجمهور الامر الذي يفسر فشل هذه الاقسام في اداء دورها والشكوى المستمرة من سوء تصرف موظف العلاقات العامة مع المراجع.

كما ان قسم العلاقات العامة اصبح مهددا بالزوال بعد اعتزام الدولة المضي في سياسة تهيئة مكاتب خدمة المواطن وتطوير دورها...

غلـــط

• اهتمام ناظرات المدارس بالحفلات والاستعراضات الراقصة والبذخ والاسراف على حساب المسيرة التربوية ودون توازن.

* * *

• ازدياد توافد العروض الفنية والاستعراضية على البلاد بشكل مخيف وملفت للجميع.

* * *

• صالح العامر



عزيــزي : وزير التربية

وجه رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله علي المطوع رسالة الى وزير التربية السيد انور عبدالله النوري هذا نصها:

السيد الفاضل انور عبدالله النوري المحترم
ــ وزير التربية ــ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

انطلاقا من التعاون على البر والتقوى والحرص على قيم واخلاق الامة ورعاية لاجيالها والتي يدعو الواجب ان يحرص الجميع عليها ابتغاء مرضاة الله. نرفع لكم هذه الرسالة آملين الاستجابة لما يحبه الله ورسوله.

ان ابناءنا وبناتنا امانة في اعناقكم وانكم مسؤولون بين يدي الله عز وجل عن تنشئة الاجيال، والحفاظ على اخلاقها وسلوكها بما يتفق مع عقيدة الامة ودينها.

وان منصبا كمنصبكم مناط به ان يحرص كل الحرص على سلامة الاجيال ومحاربة كل ما هو دخيل ومحرم شرعا.

ومما تجدر الاشارة اليه تلك الحفلات التي تقام بمناسبة اليوم الوطني والتي يشترك فيها طالبات من المرحلة الثانوية والمتوسطة ومدرساتهن يقمن باداء رقصات وحركات لا ترضي الله امام جمهور كبير من الرجال، وهذا ما يتعارض مع دين وقيم الامة الاسلامية، ومن المفروض ان تكونوا في طليعة من يحرص على ترسيخ تعليمات الاسلام وقيمه.

وان الحفل الاخير الذي اقيم على مسرح المعاهد الخاصة ترك استياء عاما في صفوف الشعب المسلم، وهذا خطأ كبير بحق اجيال المستقبل ونأمل باذن الله ان يستبدل بما هو نافع من عرض منجزات وزارة التربية وما حققته من علم وانجازات واستعراضات للفرق الكشفية وتنظيم المسابقات لتحفيظ القرآن الكريم والعلوم النافعة الاخرى الى غير ذلك من المنجزات التي يفخر بها الانسان ويسجلها لكم التاريخ.

وان ما انفقته وزارة التربية من مال الشعب على الرقص والغناء وعلى هذا الاحتفال لو انفق فيما يرضي الله ورسوله وذلك بمساعدة الطلاب الفقراء والمحتاجين وغيره من وجوه البر لكان خيرا وذخرا لكم.

واننا حرصا على وطننا الكويت المسلم، وعلى قيمه واخلاقه التي يشارك الجميع الحرص والغيرة عليه جئنا بكتابنا هذا لنرجو ان تتكرموا بالغاء كل ما يخالف الشرع الاسلامي من حفلات وزارتكم، كما نرجو الاتصال بوزارة الاعلام لايقاف بث تلك الاستعراضات نهائيا والتي يشترك فيها بناتنا أمهات المستقبل.

وفقكم الله وسدد خطاكم لما فيه الخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

خيارنا الاستراتيجي «سراج واحد»



بقلم : اسماعيل الشطي

في هذا الاسبوع تدخل المجتمع سن العشرين منذ ولادتها... ولكنها في الاصل لم تولد من فراغ... انما هي من بيت كريم هو الدعوة الاسلامية والذي اقتنى الاداة الصحافية منذ بداية دخولها الارض الاسلامية.. و«المجتمع» تربية اجيال ومواكب صنعت «المنار»، «الفتح»، «الزهراء»، «الاخوان المسلمون»، «الدعوة»، «المسلمون»، «حضارة الاسلام»، «الشهاب» وهي تحمل تجربة القرن كله في الصحافة الاسلامية العربية.. كما انها اليوم وريثها المسؤول الذي يقوله كلمته اسبوعيا.

وباسترجاع شريط الماضي لاول هذا القرن تتراءى امامنا كمية هائلة من المتغيرات والتطورات... في الخريطة السياسية، في قيم المسلمين وموازينهم، في طبيعة الشعوب وتفاعلهم مع الاحداث، في الاتصالات على مستوى الكون، في ثورة العلوم والتكنولوجيا، وفي غزارة المعلومات والمعرفة، وغيرها الكثير من المتغيرات التي فرضت نفسها على الدعوة الاسلامية وادواتها... ففي مطلع هذا القرن سخرت الدعوة كافة وسائلها من اجل اعادة الخلافة الاسلامية، ثم تحولت الى مواجهة مع الاستعمار لنيل استقلال الاوطان، ثم اصبح الهدف هو: تأسيس دولة اسلامية تستظل بنور الشريعة في اي قطر كان... وامسى اليوم بين جهاد مسلح ودعوة اجتماعية سلمية وعمل سياسي منظم... فاين تقف المجتمع من هذا الكم الهائل من المتغيرات؟ واين هي اليوم من ذلك الارث القديم في الصحافة الاسلامية؟ وما هو الخيار الاستراتيجي الذي تحدد من خلاله الرأي وتختار منه الوجهة وتصنع بواسطته المواقف تجاه الاحداث والمستجدات؟

* * *

«اما سراجان... واما ظلمة» مثل شعبي كويتي يطلق في حالة الاستنكار على شخص جعل خياراته على طرفي نقيض... وهو يلفظ «يا سراجين، يا ظلمة»... وهو يعني اما اختيار سراجين او اختيار الظلمة وليس هناك خيار ثالث بينهما كأن يكون سراج واحد... واسوق هذا المثل لاعبر عن خيارنا الاستراتيجي في «المجتمع» وواضح من العنوان اننا نرفض طرفي النقيض

نختار الوسط... ونرضى بالسراج الواحد بدلا من تمني سراجين او التورط الظلمة...

ف فما هي استراتيجية «السراج الواحد» ؟

من الخيارات امام المجتمع اما ان تكون لسانا ناطقا باسم جماعة اسلامية او ما ان تكون تعبيرا عن ضمير الحركة الاسلامية ومن سلبيات الخيار الاول حرمان المجتمع من شرائح كبيرة من قراء الحركة الاسلامية ما دامت المجلة حصرت نفسها في جماعة واحدة... ومن سلبياته تضييق المنظور التحليلي للاحداث... فالمنظور الحزبي او التجمعي غالبا ما يأخذ باعتباره النظرة الحزبية... اما من سلبيات الخيار الثاني انه يحيل المجلة الى شخصية مبهمة الملامح.

الحركة الاسلامية مليئة بالمدارس الفكرية والفقهية والاجتهادات المختلفة... والتعبير عن ضميرها قد يقع احيانا ضمن دائرة التضارب والاختلاف... لهذا كان خيارنا وسطا بين هذين الخيارين... فنحن جعلنا شخصية المجلة انعكاسا لشخصية جمعية الاصلاح الاجتماعي التي يحدد اطرها لوائحها الداخلية وتضم بين صفوفها اعضاء من كافة الجماعات الاسلامية وجعلنا الافتتاحية او الاختصار او ما ينشر باسم اسرة التحرير رأي الجمعية او المجلة... اما ما تضمه بقية الصفحات فهو تعبير عن ضمير الحركة الاسلامية... فالمجتمع تعالج الاحداث بمنظور اسلامي شامل وتصنع المواقف والاراء باطار عام من الفكر الاسلامي، وتناصر كل جماعة اسلامية مضطهده او اقلية مسلمة مظلومة...

* * *

ومن الخيارات امام المجتمع اما ان تخاطب القارىء الاسلامي واما ان تخاطب القارىء العام للصحافة!

ان مخاطبة القارىء الاسلامي فقط سياسة خطرة اذ من شأنها حرمان المجلة من شرائح اخرى في المجتمع وحرمانها من دعوة هذه الشرائح للفكرة الاسلامية وكشف ما يخطط ضد المسلمين.

كما ان التوجه للقارىء العام يلحق اضرارا بالمجلة... فاهتمامات القارىء العام قد لا تتوافق مع اهتمامات الاسلاميين الذين لهم وجهة نظر في صفحات الفن والرياضة واخبار المجتمع والصور المبهرة وغيرها مما يجذب القارىء العادي... كما ان هذا يستدعي فتح صفحات المجلة لكتاب وشخصيات غير مرغوبة في اوساط الاسلاميين مما يفهم منه تزكية المجلة لهذه الشخصيات...

ولقد اخترنا ان نخاطب القارىء المثقف... ونعني هنا بالمثقف ذلك الشخص الذي جعل الكيان العام للامة او الشعب دائرة اهتمامه المركزية ايا كانت درجة تعليمه... وحرصنا على ارضاء القارىء الاسلامي دون التفريط بشريحة المثقفين غير العاملين في اطار الحركة الاسلامية... كما اولينا مؤخرا الاهتمام بشريحة القارىء العام الذي من حقه ان نمهد له السبيل لكي يرفع من اهتماماته وتوجهه.

* * *

وكذلك من الخيارات امام «المجتمع» اما ان تصدع بالحق مهما كان مرا وهذا يؤدي الى منعها في كثير من البلاد او ان تسكت وتجامل مقابل ان تصل للقارىء المسلم..

وهما خياران احلاهما مر... فان قلنا كل الحقيقة ومنعتنا الانظمة من الصدور والاستمرار او الوصول الى القارىء فاننا بذلك حرمنا انفسنا من اداء واجب الدعوة... وحرمنا القارىء من مطبوعة اسلامية وحيدة في السوق... وان سكتنا وجاملنا خسرنا قارئنا الذي عهد فينا الصراحة والصدق والجرأة واقبل علينا من اجل هذه المزايا..

ونحن قد اخترنا ان نقول نصف الحقيقة وندع لقارئنا المثقف ان يفهم النصف الاخر... كما اننا احيانا نختار ان نومي بها ولا نصرح.... فاستمرار الصدور والوصول الى القارىء الوسيلة الوحيدة لدينا لتحقيق اهداف المجلة... ولنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم التوجيه السديد في ذلك بقوله «سيأتي من بعدي امراء يقولون ما لا يفعلون و يفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس بعد ذلك من الايمان حبة خردل» ولعلنا ننكر الكثير في قلوبنا مما لا يستطيع القلم انكاره...

* * *

ومن الخيارات الاخرى امام المجلة التزامها باوامر الشريعة الاسلامية.... فهي اما ان تلتزم بالرأي الاحوط او ان تلتزم بالرأي الايسر في القضايا الاجتهادية المختلف فيها.

فهناك كثير من القضايا التي تتعدد فيها الاراء بين علماء الامة المعتبرين... والرأي الاحوط ليس بالشرط ان يكون هو الصحيح بل هو الحل الاسرع لحسم الخلاف في المسألة باتخاذ جانب الورع... والرأي الايسر ليس بالشرط ان يكون هو الضعيف بل هو الحل الاصعب لحسم الخلاف اذ يستدعي ان تشرح وجهة نظرك وادلتها عند كل احتجاج من اصحاب الرأي الاخر خاصة في مثل هذا العصر... ونحن اذا اخذنا بالرأي الاحوط حرمنا المجلة من كثير من وسائل التعبير الصحافية كالصورة والرسوم والاحتكاك بالوسط الاعلامي والاتصال بهيئات وشخصيات غير معادية للاسلام.

لذلك اخترنا الحل الاصعب وهو اختيار الايسر من الاجتهاد في العمل الصحافي ونعني بالايسر هنا الرأي الذي يحقق مصالح للمسلمين ولا يكون شاذا او ذا ادلة اضعف من ادلة الرأي الاخر... مع التزامنا الكامل بالاوامر والنواهي القطعية..

* * *

واخيرا فان من الخيارات التي امامنا ان نتعامل مع المجلة كمشروع دعوي واما ان نتعامل معها كمشروع استثماري والتعامل مع المجلة كمشروع دعوي يفرض علينا ان نبيعها باقل الاسعار من اجل جذب القارىء وعدم ارهاقه بالاسعار الباهظة كما يستدعي الا نضع في تقييمنا السنوي للمجلة ميزانا للربح او الخسارة وان نرسلها لمن يطلبها كهدية في البلاد الفقيرة ولو فعلت ذلك المجلة لتوقفت لان المال بالنسبة للصحافة كالماء بالنسبة للزراعة وهذا لا يعني ان تهمل المجتمع للجانب المادي الاعتبار الاكبر ما دام المال كالماء ولكن لا بد من تضمين ضمن التقييم السنوي اذ ان المجلة تعمل على تطوير نفسها وتحسين مظهرها وزيادة مادتها ولا بد ان يكون لها مصدرها المادي الخاص الذي يجعلها تقف على قدميها لذلك فان خيارنا كان وضع هامش للربح يعادل المبلغ اللازم لنفقات صدور المجلة وتطويرها.

* * *

وفي الختام فان استراتيجية المجتمع تعتمد على الوسطية والتأقلم مع صعوبات ومخاطر الواقع وهذا لا يمنعنا من الاعتراف بالخطأ في بعض الاحيان والحيد عن هذه الاستراتيجية احيانا اخرى والهفوات التي هي طابع الانسان والتي نرجو من الله ان يغفرها لنا ومن القراء ان يتغاضوا عنها.

ان المجتمع تجربة فريدة وجديرة بالتدوين وتتضمن تفاصيل مفيدة وجذابة، نرجو ان يكون لها حظ من التدوين، والله الموفق.



○ الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح وزير الاعلام.

الاعلام الكويتي والقضايا الاسلامية

بقلم: طارق الحمود

طوال الازمة الاعلامية والسياسية التي تفاعلت على مدى الاسابيع الماضية، فيما يخص قضية الكاتب البريطاني الجنسية «سليمان رشدي» اكتفى الاعلام الرسمي الكويتي بنقل خبر وحيد مفاده قيام ايران بقطع علاقاتها ببريطانيا بسبب المدعو «سليمان رشدي».

واذا كان الاعلام الرسمي من وكالة انباء واذاعة وتلفزيون، ينال الثناء في المناسبات العديدة من بعض الجهات الاعلامية المتخصصة، لما يقوم به من جهود اعلامية جيدة، فان هذا الاعلام الرسمي قد اخفق اخفاقا ظاهرا في تغطية اهم حديثين اعلاميين وقعا مؤخرا على الارض الاسلامية، وهما تطورات القضية الافغانية، وما رافقها من احداث، وقضية «سليمان رشدي» وملابساتها.

• اهمية الحدثين:

نحن نتحدث من واقع ان الاعلام الرسمي يمثل وجهة النظر الرسمية في الاحداث، وبالتالي فان تغطية اي حدث او اهمال تغطية حدث اخر يمكن تفسيره على انه سياسة معينة من الدولة، تجاه هذا الحدث واطرافه.

واذا كانت الكويت تلك الدولة الاسلامية ذات الموقع المتميز في العالم الاسلامي باعمالها الخيرة ومجهوداتها المذكورة هي التي تترأس منظمة المؤتمر الاسلامي في الدورة الحالية لها فان ذلك يشكل لنا الاساس الفكري الذي نستطيع من خلاله ان ننظر للاعلام الرسمي ونقيّم المادة الاعلامية التي يقدمها وفق هذا الاساس.

• القضية الافغانية:

على الرغم من ان خطابات سمو الامير في كل مناسبة، لا تخلو من تعضيد دور الجهاد الافغاني ضد التدخل الروسي، والثناء على دور الشعب الافغاني في مقاومة الاحتلال، وبيان حقه في تقرير مصيره، الا انه يبدو ان الاعلام الرسمي لا يتبنى هذه النظرة المتعاطفة، في نقل وتغطية احداث القضية الافغانية، وفي ابراز الجهاد الافغاني في وجه المحتل واعوانه.

فالاعلام الرسمي يتعامل مع هذه القضية الاسلامية وشاكلاتها وكأنها لا تهمه، ويظهر من لغة هذا التعامل الاعلامي مع هذه القضايا، ان الكويت تتخذ موقف الحياد، او تريد ان تظهر هذا الحياد مراعاة لعلاقاتها مع الدول غير الاسلامية ذات الطرف الآخر في هذه القضايا او مع الحكومات الرسمية التي تؤيد المحتل وتناصره على شعوبها.

وشاهد الحديث هنا عن القضية الافغانية، ان الاعلام الرسمي لا يعني كثيرا بنقل وتغطية اخبار الجهاد الافغاني، وانما يقتات على بث بعض المواد الاخبارية عنه، والتي تكون سبقته في اذاعتها الكثير من وسائل الاعلام الاجنبية، وهذا التأخر والتبلد الاعلامي في نقل وتغطية خبر الحدث الافغاني، يرافقه استخدام الاعلام الرسمي للفظ «الثوار» في معرض حديثه عن المجاهدين الافغان، على الرغم من ان وسائل الاعلام الغربية تسميهم «بالمجاهدين» وفق النطق العربي لهذه الكلمة، وهو امر وان كان شكليا الا انه ينبىء عن سلبية معينة في الموقف الاعلامي الرسمي من القضية الافغانية.

وما ذكرناه عن اهمال الاعلام الرسمي لتتبع وتغطية اخبار الجهاد الافغاني،

يرتبط به خلو المادة الاعلامية التي يقدمها من اي برامج تحليلية او اعلامية او سياسية عن القضية الافغانية وفي الوقت الذي يصرح فيه الموقف الرسمي للحكومة بتأييد موقف الشعب الافغاني، وهو ما نعتقد وجوب تجسيده واقعا اعلاميا ملموسا، يتمثل في التغطية الاخبارية المكثفة للقضية والمساندة الفكرية والاعلامية المبرمجة، حتى يغدو الشعار انعكاسا حقيقيا للواقع.

ومؤخرا عندما اذيع برنامج تلفزيوني عن استخدام الاسلحة الكيماوية والقنابل الحارقة، لم يتطرق ما فعله الروس في افغانستان، ورأى البعض ان هناك مجاملة للاتحاد السوفياتي ربما تندرج ضمن مراعاة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وسواء صح هذا الامر ام لا، فاننا نعتقد ان مجاملة اي دولة كانت ينبغي ان لا تكون على حساب قضايا المسلمين في هذا العالم.



- احدى ورش الهندسة في الاذاعة



داخل الاستوديو

• قضية المدعو سليمان رشدي:

وظهرت سلبية الاعلام الرسمي في التعامل مع قضية اسلامية كقضية «سليمان رشدي» بصورة اشد واوضح، ذلك ان الموقف هذه المرة تمثل في الاهمال التام لهذه القضية، فيما عدا نقل خبر وحيد عن قيام ايران بقطع علاقاتها ببريطانيا بسببها.

وقضية كهذه يفترض ان ترقى الى مستوى الاهتمام الرسمي بها، بسبب حجم الاساءة البالغة التي طالت هذا الدين واهله، في التعرض لشخص الرسول صلى الله عليه وسلم، واشخاص زوجاته الطاهرات والتعرض لهذا الدين بالاستهزاء والسخرية والتحريف، والغريب ان «الفاتيكان» اصدر بيانا يستنكر فيه كتابات «سليمان رشدي» والكثير من الدول الاسلامية وغير الاسلامية تفاعلت مع القضية سلبا وايجابا وتأييدا واعتراضا ورغم كل هذه التحركات الدولية المتلاحقة لم يحرك اعلامنا الرسمي ساكنا تجاه هذه القضية الحيوية.

وربما تكون للجهات الرسمية وجهة نظر في عدم تضخيم الازمة والعمل على احتوائها، الا اننا ـ أيا كانت التبريرات ـ نعتقد من الواجب ان يكون الاعلام الرسمي اكثر استجابة وتعبيرا عن الشعور الاسلامي تجاه هذه القضية وغيرها من القضايا الاسلامية.

واذا كنا على الرغم من كل هذه الانتقادات السالفة الذكر، نعتقد ان هنالك أذنا صاغية لدى المسؤولين تقبل النقد وتسترشد بالنصيحة، فاننا نتمنى على الجهات المسؤولة عن الاعلام على وجه الخصوص اختيار الكوادر التي تكون أمينة في نقل الرسالة الاعلامية التي تعبر عن المبادىء الاسلامية التي تقوم عليها الدولة، وتراعي مصالح المسلمين في كل مكان وتهتم بشؤونهم.

مقاصد الهدم في « مسلسلاتهم » .

بقلم: المهدي المغربي



يواصل التلفزيون الكويتي عرض مسلسل «جيك والرجل البدين» الذي يشد الكثير من المشاهدين لما تمتاز به لغته من سخرية ممزوجة بالتحدي واللعب بالاعصاب كما يواصل عرض الكثير من المسلسلات والافلام الغربية على القناة الثانية ومن يتابع هذه الافلام والمسلسلات لا بد ان ينتبه الى المفاهيم الغربية عن مجتمعنا التي تحاول تلك الافلام والمسلسلات تسريبها وغرسها في اذهاننا كما انه لا بد ان تصدمه بعض الجمل الموحية والمواقف النابية واحيانا تطفو مقاصد الهدم على السطح فتأتي مباشرة جلية لا يمكن ان تخفى على اي مشاهد.

• نقل التفسخ والانحراف:

مقاصد الهدم اكثر من ان تحصى منها ما يظهر على مستوى السيناريو والحوار ومنها ما يظهر على مستوى المشاهد واللقطات الموحية ومنها ما يظهر على مستوى الاحداث وتعاقبها ومنها ما هو مباشر ومنها ما هو مدسوس وغير مباشر ولكنه يفعل فعله ومحصلة هذه المقاصد الخبيثة جعل كل المجتمعات على شاكلة المجتمع الامريكي المتفسخ ونقل مفاهيمه وقيمه المنحرفة الى عقول المشاهدين خاصة منهم الجيل الصاعد وما يسعد له المشرفون على صناعة الافلام والمسلسلات الهدامة ان يروا الاجيال المسلمة بالذات وهي تتحول شيئا فشيئا عن قيمها السامية واخلاقها الحميدة وطريقها المستقيم الذي رسمته الرسالات السماوية. غايتهم ان يتيه هؤلاء الشباب و يضيعوا وهم في ديارهم وان يشعروا بالتمزق وان يعيشوا حالة صراع يهدم ولا يبني و يغوص بهم في الاوحال و يغرقهم في الحيرة والشك. انها سياسة خبيثة تبدأ من حيث انتهى الاستعمار ولكنها تحقق عبر الصورة والصوت والكلمة الخبيثة اكثر مما حقق الجندي الاستعماري على المدى القصير والبعيد ولو اخذنا اي فيلم هوليودي او مسلسل امريكي عموما ودرسناه بتأن لتبينت لنا مقاصد الهدم فيه ووضحت لنا غايات تجار السينما، هذه السينما التي اصبحت اشبه بالمخدر الذي تعودت عليه عيوننا واذهاننا ولم نعد نصبر عليه طويلا.

• القتل جزء من البزنس!

لنأخذ مثلا المسلسل المعروف «جيك والرجل البدين» وهو مسلسل بوليسي يعتمد على شخصيتين رئيسيتين رئيس قسم المباحث وهو الرجل البدين

المدعو «ج. ال ماكيب» ومساعده المدعو «جيك» وهو شاب وسيم وحلقات هذا المسلسل عبارة عن قصص منفصلة لا يربط بينها سوى عنصر الجريمة التي يحقق في ملابساتها الثنائي «جيك» «والرجل البدين» فمن حيث الموضوع لا نجد سوى الاجرام من اعلى درجة اي القتل المتعمد وبرودة دم واخفاء الجريمة ومعالمها وتدور حول هذا الموضوع الرئيسي مواضيع ثانوية تعكس تحلل المجتمع الامريكي وماديته وغلبة العنف مثل الابتزاز والتحايل والقمار والتعامل بالرشاوى الذي صار جزء لا يتجزأ مما يسمونه «بزنس» واذا كان المسلسل في الظاهر ينتهي بتفوق رجلي المباحث وايقاعهما بالجناة الا ان المسلسل في كل حلقة من حلقاته يعمل على رسم الصورة المثلى للرجل القوي. فهو الذي يتحكم باعصابه وهو الذي يكون اكثر دهاء ومكرا وهو الذي يعرف ماذا يفعل ومتى يفعل وهو الذي لا يستنكف عن اللجوء الى اية وسيلة لتحقيق هدفه.

اما عنصر التشويق في هذا المسلسل فهو لغته الساخرة والمزج بين العنف الجسماني والنفساني وهما السلاحان الاساسيان اللذان يمكنان الثنائي من النجاح في مهمة الكشف عن الجاني او الجناة. ان ما يشد الانتباه و يلفت النظر في الجريمة الذي يقوم عليه هذا المسلسل هو ان القتل لاي سبب كان لا يظهر بالنسبة للقتلة والمحققين سوى لعبة يتنافس فيها الجانيان خالية خلوا كاملا من اي نبض عاطفي او قيمة اخلاقية وحتى عندما ينكشف امر القاتل فانه يبدو كأنه يسلم بخسارته لهذه اللعبة التي دخلها وهو يعرف مسبقا انه قد يخسرها ان لم يكن الاقوى.

• المحقق يغازل الزوجة امام زوجها!

ومن حيث المشاهد لا يخلو هذا المسلسل من مشاهد فاضحة ومداعبات جنسية تتخلل اعمال العنف وتزدوج به احيانا وليس غريبا ان نرى قاتلا وعشيقته يدبران للجريمة وهما يتغازلان و يداعب احدهما الاخر وليس غريبا ايضا ان نرى «جيك» الشاب الوسيم يستغل وسامته ليدخل مغامرات غرامية تشكل جزءا من تحقيقه وقد تذهب بعض اللقطات بعيدا في جرح مشاعر المشاهد المسلم وصدمه. من ذلك مثلا: تغزل «جيك» في احدى الحلقات بعيني زوجة احد المشبوهين امام زوجها حيث يقول لها «أهما زرقاوان ام خضراوان؟ ام ان خيطا اخضر.. الخ»

اما الرجل البدين فيظهره المسلسل في قمة الذكاء والفطنة وهو يعاشر كلبا كبيرا لانه يعيش اعزبا وكأنه يقول للمشاهد انا مثال الرجل الناجح في مهنتي مع انني عشت حياتي بالطول والعرض ولم اكون اسرة وها أنذا سعيد مع كلبي.

• تمجيد القوة والتفوق:

وحتى حينما يلجأ صناع الافلام والمسلسلات الى بعض القصص الواقعية ليعرضوها في قالب درامي فانهم ينتقون منها ما يخدم اهدافهم الخبيثة و يعالجونها معالجة تؤدي الى النجاح في تحقيق تلك الاهداف بنسبة عالية من ذلك مثلا قصة «نادي الشبان المليارديرية» وهي انتاج تلفزيوني امريكي يعرض مجموعة شبان في مقتبل العمر يتزعمهم شاب يدعى «جو هانتون» يؤمن بان القيمة الوحيدة في الحياة ان تكون قويا نفسيا وجسميا وغنيا وان تفعل كل شيء من اجل القوة والمال وقد بنى فلسفة تقوم على ما يسميه التناقض الايجابي و يعني بذلك ان كل ما في الحياة نقيض يصارع نقيضا وانه ليس هنالك حقيقة مجردة وان القتل يصبح ضروريا احيانا وان بين القتل وعدمه خطأ نجد انفسنا مضطرين احيانا لتجاوزه ومن هنا ينطلق الى اقناع شرذمة من الشبان الذين كانوا زملاءه في الثانوية بالالتفاف حوله وتكوين ناد سماه نادي «البي بي سي» اي نادي الشبان المليارديرية وهو يقول عنه انه يجمع النخبة التي سيصبح افرادها من اثرى الاثرياء وتبدأ المشاريع الوهمية و يكسب النادي اموالا طائلة بالمضاربة في البورصة ولكن ما يأتي بسهولة يذهب بسهولة كما يقول المثل. واذا كان لا يغلب المحتال سوى محتال فان ظروف الفساد جمعت بين «جو» فارس النادي وزعيم الشباب الحالمين بالمليارات ومحتال اخرى يدعى «رون ليفن» وتتوالى الاحداث و يتغلب المحتال «رون ليفن» على «جو» حيث يوهمه بانه وضع في حسابه اربعة ملايين دولار ليضارب بها في البورصة بدعوى الثقة في قدرته على التعامل وذكائه و يدخل «جو» المضاربات ويخسر حتى يكاد ينقطع نفسه ثم ينقلب الوضع فيكسب مبلغا خياليا وهو ثلاثة عشر مليون دولار ولكنه لا يلبث ان يكتشف ان ذلك المبلغ الخيالي الذي ربحه واقام الحفلات من اجله ليس الا سرابا لانه لم يدخل المضاربات باربعة ملايين حقيقية بل برقمها الذي لا يساوي الحبر الذي كتبت به وان المستفيد الوحيد من هذه الخدعة هو «رون ليفن» الذي استعان برقم الربح الخيالي كرصيد ثقة للحصول على اموال وعندئذ يقرر «جو هنتن» قتل « رون ليفن » ويخطط مع زميلين له في الـ «بي. بي. سي» لتنفيذ ما يسميه الجريمة المثالية التي تختفي بعدها جثة القتيل بحيث يستحيل التأكد فيما بعد من قتله او اختفائه والغاية من القتل سلب رون ليفن كل ثروته التي وضعها في بنك سويسري وبالفعل يقع الاجهاز على «رون ليفن» في بيته بعد ان يوقع تحت التهديد شيكا بالف وخمسمائة مليون دولار لفائدة «جو هنتن» و يقع التخلص من الجثة بعد تشويه الوجه بالرشاش برميها في نهر لكن الشبان الطامعين في الثروة يفاجئون بان البنك السويسري رفض قبول الشيك وتحويل المبلغ لان التوقيع لم يكن في المكان المحدد له فيلعن «جو» حظه وهو يقول: «لقد خدعنا رون » للمرة الثانية.

*** القتل في المسلسلات البوليسية مجرد لعبة يتنافس فيها الجناة والمحققون وهي خالية من أي نبض عاطفي أو قيمة أخلاقية.**

• من يقتل مرة . . . .

وتسوء اوضاع الـ «بي. بي. سي» فيفكر مؤسسها «جو هنتن» في طريقة اخرى للحصول على الملايين ومرة اخرى يتجه الى الجريمة فيقرر ابتزاز رجل ثري من اصل عربي يدعى «نبوتي» وتحويل املاكه الى ابنه مسعود الذي هو احد اعضاء الـ «بي. بي. سي».

و يتعاون هذا الابن الذي لا تغيب صفة العائق وهكذا تركز الاضواء على شاب من اصل عربي يخطط مع رفاق السوء لابتزاز والده بل تبلغ به الدناءة الى الايعاز بتعذيبه وقتله اذا لزم الامر! و يشارك في هذه الجريمة مشاركة مادية لان ولاءه للـ «بي. بي. سي» وللـ«جو هنتن» يعلو على ولائه لاسرته ولوالده.

وتتم العملية ويختطف الاب نبوتي من بيته و يوضع في صندوق حديدي لينقل الى مكان الاحتجاز المتفق عليه لكن الاقدار تفسد الخطة ويموت الاب نبوتي داخل صندوق الحديد اثناء نقله فيفشل «جو هنتن» للمرة الثانية وتفوح رائحة الجريمة ولكن جو هنتن يصر على الانكار و يظل شريكه في التنفيذ وفتوته الزنجي المدعو «بوكر» طليقا حتى بعد

اعتقاله للتحقيق معه.

ولو عدنا لمشاهد هذه القصة التلفزيونية لوجدنا ان جو هنتن يقدم دائما في صورة الرجل الهادىء الواثق من نفسه المتحكم في عواطفه المفوه المقنع لكل محدثيه بل والساحر بالنسبة لاعضاء الـ بي. بي .سي لا يلين عندما يسيطر الضعف على الاخرين ولا يفزع مهما كان الموقف مفزعا او حرجا ولا يخفى ما في ذلك من تمجيد لمثل هذه الصفات واعتبارها مقياس النجاح ومقياس القوى ثم ان هذا الشاب لا ينسى متطلبات الاحتيال من اقامة الحفلات الباذخة واستقدام الفتيات لها واستخدامهن لغرض او لاخر وهو كبير الثقة قبل اكتشاف امره لا يتعرض مطلقا الى «الاسرة» او «الزواج» رغم انه يعاشر فتاة معاشرة الازواج مما يوحي بشطب هذين المفهومين من قاموسه وهذا يناسب فلسفته التي تقوم على الاعتماد على النفس وعلى النفس فقط.. يضاف الى ذلك انه من الطبيعي ان تظهر النساء المتبرجات الكاشفات في حفلات «جو» فهذا ما لا يغيب عن اي وجبة تلفزيونية امريكية فيلما كانت او مسلسلا.

• زنجي وعربي:

واذا كان جو يمثل قدرة استخدام العقل (كما تقتضيه فلسفته طبعا) فان هنالك شخصا اخر انضم الى الـ بي. بي. سي ليمثل قدرة استخدام الجسم (دائما حسب ما تقتضيه نفس الفلسفة) وهذا الشخص هو زنجي طويل القامة مفتول العضل وهو فتوة بأتم معنى الكلمة اتي به حتى تتسم الاشارة بالقدرة الجسمية اضافة الى القدرة العقلية فهو الذي سيدرب جماعة الـ بي. بي. سي على استعمال السلاح وعلى الرماية وعلى مختلف اعمال العنف بعد التدريب الرياضي ولا ندري لماذا اختير الزنجي لهذه المهمة والاغلب على الظن الاشارة الى الزنوج والافارقة بانهم لا يحسنون استعمال عقولهم ولا يصلحون الا للاعمال التي تتطلب جهودا عضلية اما الشاب مسعود نبوتي ذو الاصل العربي فقد اختير له اسوأ دور واكثره اساءة للعرب عموما حيث صورته القصة التلفزيونية نذلا يحرض على الاعتداء على ابيه وتعذيبه وحتى قتله ان لزم الامر من اجل الاستحواذ على امواله الطائلة التي سيكون للبي بي سي القسط الاكبر منها وتذهب القصة الى تقديم «الاب نبوتي» على انه جمع ثروته بطرق غير شرعية وبالاحتيال ولذا وما دام الامر كله احتيال فلم لا يجوز لاعضاء البي بي سي ان يسلكوا نفس الطريق.

ان هذه القصة رغم لقطات المحاكمة التي تتخللها تركز على فلسفة هؤلاء الجماعة من الشباب وعلى المسار الذي سارت فيه شركتهم التي كانوا يريدون بناءها من لا شيء ليصلوا بها الى اعلى المراكز وهي تعطينا صورة للمجتمع الامريكي الذي شطب من قاموسه كلمات الرحمة والشفقة والمروءة والوفاء ورد الجميل ولم يبق ما تدانيه سوى مبدأ القوة والتفوق بأية وسيلة كانت كما تعطينا صورة عن العنف الذي يسود ذلك المجتمع. العنف الذي ليس له اي مبرر احيانا وتخاذل رجال الامن في مساعدة من يتعرضون للتهديد او يصبحون اهدافا لمافيا العصابات فلا يحرك رجال الامن هؤلاء قبل الجريمة ساكنا وانما يبدأ تحركهم بعد تنفيذ الجريمة،هذا اذا تحركوا اصلا، وكل هذه السلبية بدعوى الحرية والديمقراطية مما يجعلنا نتأكد ان مئات القتلة وربما الآلاف في مثل هذا المجتمع يفلتون من العدالة وهذه الظاهرة تؤدي بدورها الى اتساع حلقة الاجرام ويظل هكذا مجتمعا يدور في حلقة مفرغة. ان محاكمة زعيم الـ بي. بي. سي جو هنتن ليس سوى الشجرة التي تخفي الغابة الامريكية التي يسيطر فيها الاقوى والادهى والاكثر ثراء وكل من يشاهد هذه القصة على الشاشة الصغيرة يلاحظ دون جهد انها عرضت على نحو يجعل الكثير من المشاهدين يتعاطفون مع هؤلاء الشبان وبالخصوص مع زعيمهم جو هنتن.

ونحن نتساءل أهذا هو المجتمع الذي نريده؟ أهذه هي المبادىء والقيم وطرق العيش والعلاقات المتسربة كلها عبر المادة الفلمية والتلفزيونية هي التي نريدها او نتمثلها؟ وكم هي الاخطار التي تهدد مجتمعنا عندما يتشرب شبابنا بأسماعهم وعقولهم هذه المادة الفلمية او التلفزيونية؟ واذا وعينا ذلك لم يعد لدينا مبرر للتساؤل في حيرة لماذا بدأ شبابنا يحيد عن الجادة؟ ولماذا اخذت قيمنا الاسلامية واخلاقنا تتعطل؟ ولماذا بدأ الفساد يعتري كل شؤون حياتنا؟



○ لقطة من الافلام الخيالية الكاذبة

خفايا وأسرار

● افاد «مرصد المجتمع» في العاصمة المصرية ان فلول التيار العلماني والماركسي في مصر تمارس ضغوطا خفية وعلنية لمنع صدور قرار حكومي بمنع عرض اية مشاهد اغراء او رقص شرقي على شاشات التلفزة المصرية.

احد رموز العلمانية في مصر زعم ان صدور هذا القرار سيزيد من تطرف الاسلاميين ويشجعهم على طلب المزيد من القرارات الرجعية على حد زعم الرمز العلماني.

● في محاضرة القتها في المركز الثقافي الامريكي في العاصمة الاردنية عمان بعنوان «المسلمون في امريكا» ذكرت الدكتورة ايفون حداد استاذة الدراسات الاسلامية في الجامعات الامريكية «سورية الاصل» بان ٧٠٪ من المؤسسات الاسلامية العاملة في الولايات المتحدة متأثرة بحركة الاخوان المسلمين والجماعة الاسلامية في باكستان، وفي ردها على سؤال وجهته احدى الفتيات المسلمات الملتزمات عن سبب عدم اسلامها على الرغم من تخصصها في الدراسات الاسلامية، اجابت الدكتورة ايفلين بانها ليست متدينة ولكنها مع ذلك تحاول ان تكون موضوعية في تدريسها للاسلام لدرجة ان بعض طلابها اعتنقوا الاسلام فعلا.

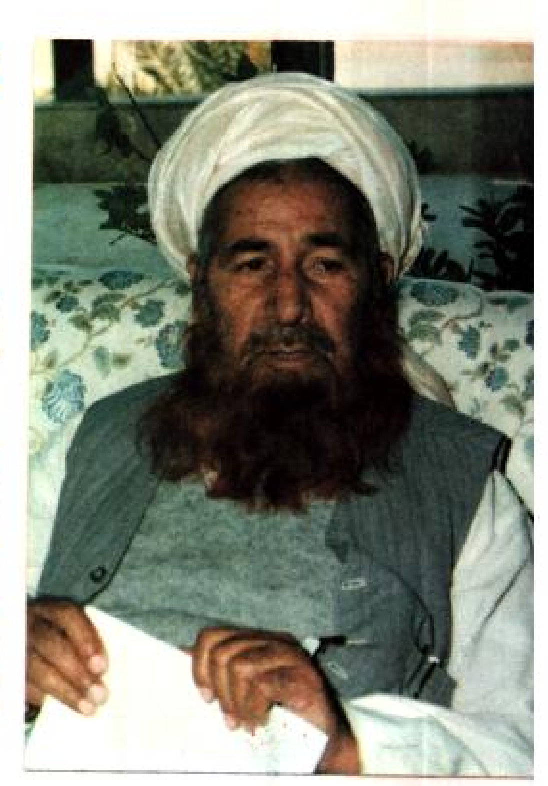
● لاول مرة في تاريخ الصهيونية في الولايات المتحدة اضطرت منظمة من اقوى المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة «بني بريث» الى الاعتذار علنا الى المسلمين من خلال رسالة وجهتها المنظمة الى المركز الاسلامي لجنوب افريقيا تعتذر فيها عن عبارات نابية تفوه بها احد زعمائها شيروم اريم ضد الاسلام والمسلمين.

وكانت عبارة اريم قد وردت في خلال مقابلة صحفية اجرتها معه محطة «سي. ان. ان» التلفزيونية الامريكية في الرابع عشر من شهر كانون اول من العام المنصرم وجاء فيها قوله:

«ينبغي ان ناخذ الاسلام في اعتبارنا، فالاسلام لايبيح الكذب فقط، بل انه يأمر اتباعه بالكذب من اجل الوصول الى اهدافهم» «الا ساء مايصفون».

● الوزارة البريطانية برئاسة السيدة مارغريت تاتشر تضم عددا من الوزراء اليهود بنسبة تفوق عدة اضعاف نسبة عددهم في بريطانيا، الوزراء اليهود في حكومة تاتشر هم نايجل لاوسون وزير المالية، واللورد يونغ وزير التجارة، والسير كيت جوزيف وزير التعليم «استقال مؤخرا» وديفيد هارت الذي كان يشغل منصب وزير التجارة قبل ان يصبح حاليا مستشارا سياسيا للسيدة تاتشر؟

للعلم: السيد تاتشر عضو في البرلمان البريطاني عن دائرة «فنشلي» التي يتركز فيها اليهود.



الشيخ يونس للمجتمع:

سأسلم كل ممتلكات الحزب لحكومة المجاهدين

بيشاور ــ مراسل المجتمع:

مما لا شك فيه ان اعلان المجاهدين في الرابع والعشرين من فبراير الماضي عن تشكيل حكومتهم برئاسة البروفيسور عبد رب الرسول سياف ورئاسة الشيخ صبغة الله مجددي للدولة، كانت له اصداء عالمية واسعة، واستكمالا لما بدأناه في العدد الماضي من معرفة موقف قادة المنظمات مصارحة تجاه تشكيل الحكومة الجديدة كان (للمجتمع) هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ يونس خالص امير الحزب الاسلامي.

المجتمع: استاذنا الفاضل... نود ان نتعرف منكم على موقفكم من حكومة المجاهدين التي اعلنت مؤخرا تحت رئاسة البروفيسور عبد رب الرسول سياف؟

خالص: قلت من قبل ولا زلت اعتقد ان انتخاب رئيس للدولة او الحكومة من قبل عامة الناس امر يخالف العادات الاجتماعية في الاسلام لانه امر يشترك فيه العالم والجاهل والتقي والفاسق، لذلك كان اتفاقنا على تكوين مجلس الشورى لاختيار رئيس الدولة ورئيس الحكومة من الامور الجيدة، ولكن منذ ان اعلنا عن تكوين مجلس الشورى وجدنا سعي الايدي الخبيثة كثيرا من اجل افشاله لكن الله وفقنا واستطعنا ان نتخذ قرارنا وخرجنا بالنتيجة التي اعلنت باختيار صبغة الله مجددي رئيسا للدولة والاستاذ سياف رئيسا للحكومة، ورغم اني ما كنت احب ان يكون صبغة الله مجددي في هذه المكانة، لانه كان دائما ينادي بعودة ظاهر شاه وامثاله الا اني على استعداد الان لان اطيعه بعد طاعة الله ورسوله ما اطاع الله فينا لانه انتخب من قبل مجلس نقدر فيه انه يضم افضل الافغان الموجودين الان، اما بالنسبة للاستاذ سياف فقد حاولنا معه كثيرا من قبل ان نجعله اميرا للدولة الا انه كان يرفض دائما و يعزف عن الامر حتى بعد ما اختير رئيسا للحكومة كان رافضا لهذا الامر، وكان اكثرية من اختاروه من منظمتنا حتى انه كان لي صوتان اعطيت احدهما للاستاذ سياف والاخر للشيخ محمد نبي وقد ابلغت الاستاذ سياف اني مستعد لتسليمه كافة ممتلكات (الحزب الاسلامي) الذي اتزعمه من الاموال والاسلحة والقوة العسكرية لتكون كلها تحت تصرف حكومة المجاهدين، حتى يوفقنا الله لتوحيد صفوفنا وتوحيد كلمتنا ونحن والحمد لله واثقون به وهو واثق بنا وكذلك في اخينا صبغة الله مجددي، لان الامر اذا فوض لمن لا يطلبه فالله سبحانه وتعالى يسدده و يقويه فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لاقامة حكومة اسلامية حقا في افغانستان يكون التحكيم فيها في كل امورنا لله ورسوله.

المجتمع: هل عينتم الوزراء الثلاثة الذين سيمثلون منظمتكم في الحكومة؟

خالص: نعم لقد كلفني الاخوة بان اكون وزيرا للداخلية فقلت لهم اني ضعيف الجسم ومسن وليس عندي خبرة بهذه الامور، ولكنهم الحوا وقالوا ان عدم قبولك قد يكون من الاسباب التي تؤدي الى افشال الحكومة، فقلت لهم انا لا اريد شيئا بعد ان من الله علينا بتحرير افغانستان سوى ان اكون معلما في مدرسة والا اريد شيئا سوى الحصول على راتب استغني به عن الناس، لكنهم رفضوا واصروا فقبلت ثم عينت الاخ دين محمد نائب امير الحزب وزيرا للامن القومي والشيخ عبدالرزاق امير المجاهدين في قندهار وزيرا للاوقاف والحج.

المجتمع: تتحمل وزارة الداخلية عبئا ثقيلا في مهام الدولة الاسلامية فما هي في تصوركم الاولويات التي ستقومون بها في البداية؟

خالص: هذا امر يحتاج تفصيله الى بعض الوقت حيث نسعى اولا لوضع اللوائح والوظائف والقوانين وبعد ذلك يمكن ان نوضح هذه الامور، لاني اعتقد ان اية حكومة لا بد ان تعتمد على ثلاثة اوجه للدعم، الاول: من وزارة الدفاع والثاني: من وزارة الداخلية لانها تعمل لاصلاح المجتمع وتقويه والقضاء على كل المنكرات من السرقة والنهب والزنا وكل الاعمال الخبيثة التي تهدد المجتمع وبناءه وفوق ذلك كله اقرار الامن واشعار الناس بالامان، اما الدعم الثالث فيأتي من وزارة التربية والتعليم لانها هي التي تعد النشء وتربيهم فان ربوا على المنهج القويم صلحوا وصلح المجتمع وصلحت الدولة وان ربوا على غير ذلك فسد المجتمع وبالتالي فسد بناء الدولة، واعتقد ايضا ان من مهام وزارة الداخلية ان تتدخل في كل الامور التي يمكن ان تؤدي الى خلخلة المجتمع او فساده سواء كانت اقتصادية او تجارية او غير ذلك فنسأل الله ان يوفقنا و يسدد خطانا حتى نقيم على ربوع افغانستان الدولة الاسلامية التي نسعى اليها جميعا.

● **احمد منصور**

مواجهة ساخنة مع رئيس جمهورية أفغانستان الاسلامية



لم تكن المرة الاولى التي نلتقي بها مع الشيخ صبغة الله مجددي رئيس دولة افغانستان لكنها كانت المرة الأولى التي تحاوره المجتمع فيها صحفيا، وقبيل الحوار معه نقل ابنه الأكبر الدكتور ذبيح الله مجددي انطباع الشيخ عن مجلة المجتمع (حينما قال) «نرجو من المجتمع ان تصحح صورة والدي في المرحلة القادمة عن ذي قبل» فكان الرد: ان «المجتمع» لا تنشر الا ما هو في صالح الجهاد والمجاهدين وما كان لها أن تنحاز إلى أشخاص أو ضد أشخاص في قضية تعتبر من قضايا الأمة الأساسية» وقد وعدت المجتمع بنشر كل ما يقوله دون زيادة أو نقصان حتى الاشياء التي لها عليها تحفظات أو تخالفه فيها الرأي وفي جو من حرارة اللقاء والمواجهة كان هذا الحوار:

بيشاور ــ مراسل المجتمع:

المجتمع: ما رأيكم في الشكل الحالي لحكومة المجاهدين، وما هو تصوركم لمسيرة حكومة المجاهدين في الفترة القادمة بعد اختياركم رئيسا للدولة والاستاذ سياف رئيسا للحكومة؟

□ **مجددي**: لقد وفقنا الله سبحانه وتعالى في هذه المرحلة الحساسة لاختيار رئيس الدولة ورئيس الحكومة، لأنه كانت هناك اشاعات كثيرة نشرتها وسائل الاعلام الغربية تقول ان المجاهدين لايمكن ان يتفقوا على حكومة وسوف تقوم حرب اهلية بينهم في المستقبل يريقون فيها دماء بعضهم، لكن من فضل الله علينا أن وفقنا الى افشال مزاعمهم وتم الاتفاق على اختياري رئيسا للدولة والاستاذ سياف رئيسا للحكومة، وخلال هذا الاسبوع ان شاء الله سوف نعلن عن الوزراء ـ وستعقد اول جلسة لمجلس الوزراء داخل افغانستان خلال الايام القليلة القادمة، وقد قررنا أيضا ان تنتقل الحكومة لتمارس مهامها من داخل افغانستان خلال شهر.

ولقد كان هذا الاختيار نابعا من ارادة الشعب الافغاني من خلال مجلس الشورى الذي أقره كما ان معظم المهاجرين والمجاهدين ـ وأنتم على اتصال بهم ـ راضون تمام الرضا عن هذا الاختيار فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لخدمة المجاهدين والمهاجرين والشعب الافغاني والأمة الاسلامية كلها لأن امنيتنا ان نوقف حياتنا لخدمة الاسلام والمسلمين.

جوهر الخلاف

□ **المجتمع أستاذ مجددي.. انقطعتم عن حضور جلسات مجلس الشورى مدة يومين بسبب اعتراضكم على بعض الاوضاع فما هي الاسباب الحقيقية لانقطاعكم؟**

□ **مجددي**: الاسباب الحقيقية تعود الى بداية تكوين مجلس الشورى واتفاق الاخوة على ان يكون للمنظمات المقيمة في ايران نصيب في عدد المقاعد في مجلس الشورى وكذلك في الحكومة، لأن هذه المنظمات سواء كانت قليلة ام كثيرة فلهم وجودهم الفعلي كما ان الحكومة الايرانية معترفة بهم، وعدد كبير منهم من اخواننا الشيعة فاذا لم يكن هناك اتفاق بيننا وبينهم في المستقبل، فسوف تنشأ مشاكل داخل افغانستان ـ لذلك توجه اكثر من وفد من قبل اتحاد المجاهدين الى ايران من أجل التفاوض معهم فذهب في البداية وفد برئاسة الشيخ برهان الدين رباني وبعد ذلك وفد برئاسة المهندس حكمتيار لكنهم لم يتفقوا معهم على شيء.

□ **المجتمع: ما هو موقف الشيعة الأفغان الآن من الحكومة؟ وهل لازلتم محتفظين لهم بوزاراتهم وهل لازلت عند رأيك من منحهم مائة مقعد في مجلس الشورى وسبع وزارات؟**

□ **مجددي**: الآن نحن نتصل بهم ولم ينقطع اتصالنا بهم منذ ان شكلنا الحكومة وطلبنا منهم أن يأتوا

ويشتركوا في الحكومة وقد وافق الاخوة على اعطائهم اربع وزارات ويمكن ان نزيدهم الى خمسة. بعد مشورة الاخوة في الاتحاد والاتفاق معهم وقد سافر الأخ حكمتيار وزير الخارجية على رأس وفد من حكومة المجاهدين الى ايران يوم ٥ مارس وذلك حتى يتباحث معهم ويقنعهم بالمشاركة في الحكومة واعتقد انهم سوف يشتركون - ان شاء الله- ورغم انهم مستقلون في اتخاذ قرارهم فقد اتصلنا بالحكومة الايرانية وطلبنا منهم ان يساعدونا بتوجيه النصح لهم بصفتهم مقيمين في ايران وأن يقبلوا الاشتراك في حكومة المجاهدين.

□ **المجتمع : أعلنتم قبل انتخابكم رئيسا للدولة ان مجلس الشورى لا يمثل ثلث افغانستان وبعد اختياركم رئيسا للدولة اعلنتم ان مجلس الشورى يمثل كل أفغانستان.. فما سر التناقض بين الموقفين؟**

□ **مجددي** : أنا لم أقل هذا الشيء عن مجلس الشورى أبدا من أنه يمثل كل افغانستان واذا اشيع هذا عني فهو غير صحيح، فأنا فعلا قلت في البداية ان مجلس الشورى يمثل ثلث افغانستان تقريبا، ولكن في المرة الثانية قلت ان هذا المجلس هو للمشورة فقط وليس شورى دائم ومهمة المشورة يكفي لها مائة شخص أما نحن فقد جمعنا ما يقرب من خمسمائة من مختلف محافظات افغانستان وهم من قادة المجاهدين والعلماء ورؤساء القبائل وهذا عدد كبير للشورى وقد حضر معنا ايضا بعض اخواننا الشيعة وكذلك حضر ممثلون لمجلس (الشورى - الاتفاق) وهو تنظيم من تنظيمات الشيعة الموجودين في أفغانستان فاتفاق هؤلاء على اختيار رئيس للدولة ورئيس للحكومة يعتبر اختيارا من الشعب كله واعتقد ان الشعب الافغاني قد وافق على هذا الاختيار.

لا .. لظاهر شاه

□ **المجتمع : يقال انكم تؤيدون عودة الملك ظاهر شاه الى افغانستان وقد خرجت مظاهرات من أمام مكتبكم في بيشاور يوم ٧ فبراير تنادي بعودة ظاهر شاه الا انها قوبلت بمظاهرة مضادة اوقفتها فما هو تعليقكم على هذا الأمر؟ وما هو موقفكم الأن بعد اختياركم رئيسا من عودة ظاهر شاه؟**

□ **مجددي** : والله اني اتعجب كثيرا من ان موضوع ظاهر شاه لم ينته بعد، والاخوة العرب بخاصة يطرحون دائما مثل هذه التساؤلات، واتهموني عدة مرات بهذه التهمة حتى مجلتكم (مجلة المجتمع) كتبت ذلك عدة مرات وصفتني بأني عميل لظاهر شاه وأطلب ظاهر شاه واحيانا وصفتني بأني عميل لامريكا ولا ادري لماذا هذا الموقف مني وهذه شكوى مني على (المجتمع) حتى أني حينما كنت في مؤتمر (القمة الاسلامية) في الكويت آخر مرة سمعت هذا الكلام يقال عني، وحينما جاء بعض الاخوة من مجلة المجتمع لاجراء حوار صحفي معي رفضت مقابلتهم وقلت لهم انا لن اقبل الحوار معكم لأنكم دائما تكتبون عني اشياء سيئة، وليست حقيقة، وانا طوال عمري ما طالبت بعودة ظاهر شاه حتى يأتي ليكون زعيما لافغانستان وما قلت هذا، وكل ما قلته هو اننا قد وضعنا أصولا منذ بداية الجهاد اعلنا فيها ان كل أفغاني مسلم له الحق في المشاركة في تقرير مصير افغانستان فاذا طلب الشعب ظاهر شاه أو أي افغاني مسلم آخر غيره أنا لا ارفض ذلك هذا كان رأيي منذ بداية الجهاد. وفي ايام حكم ظاهر شاه لافغانستان لم يسجن أحد من القادة غيري فقد قضيت في السجن اربع سنوات وسبعة أشهر كاملة ما رأيت فيها الشمس وكان محمد داود ابن عم الملك حينذاك قد اتهمني في سنة ١٩٥٩م بأني قد اعددت خطة لقتل (خروشوف) وقلب نظام الحكم في افغانستان، وقد استولوا على اراضي والدي الزراعية التي كنا نعيش من ريعها - ثماني سنوات ولم يعطونا منها روبية واحدة فتعبنا كثيرا في عهد ظاهر شاه ولم يتضرر احد من الاخوة القادة في عهد ظاهر شاه مثلما تضررت فكيف أطلب ذلك، ولكني اقول ان الشعب الافغاني الذي ضحى وبذل هو الذي يختار من يحكمه، والآن لما اختارني الاخوة رئيسا للدولة عن طريق مجلس الشورى لمدة سنة يتم خلالها اجراء الانتخابات وتسليم السلطة الى من يختاره الشعب وفي هذا الوقت يكون للشعب الافغاني وحده حق تقرير المصير.

□ **المجتمع : الأصوليون والمعتدلون... لفظان اطلقتها وسائل الاعلام على قادة المجاهدين واعلنتم انكم زعيم المعتدلين.. فهل هذه المسميات صحيحة وما هو مفهومكم لكلا اللفظين؟**

□ **مجددي** : أنا أقر واقول بنفسي ان هذه الاصطلاحات والمسميات هي اصطلاحات غربية وقد طلبت بنفسي من الصحفيين الغربيين الا يستعملوا هذين اللفظين **(Fundamentaleste) (mod-raty)** ولا يطلقوهما علينا لأنها الفاظ ومسميات خاطئة وغير صحيحة فكل مسلم له علاقة بمذهبه ودينه هو اصولي، وأنا لا اقول انا معتدل او اصولي، لكن لا شك ان التنظيمات السبعة كان لثلاثة منها تقارب في الفكرة تختلف فيه عن الأربعة الاخرى، وكان هناك فرق بين تفكير ونظرة كل مجموعة، لكن في الفترة الاخيرة - والحمد لله- حدث تقارب وموافقة بيننا وبينهم في كثير من الأمور خاصة في هذه السنة واعتقد ان كثيرا من نقاط الخلاف بيننا وبينهم قد زالت وانتهت، وان مسميات الاصوليين والمعتدلين مسميات غير صحيحة ونحن نردها على اصحابها ولا مكان لها عندها.

المجتمع : ما هو ردك على الدعاوى التي تقول ان لك علاقات وثيقة الصلة بالغرب وخصوصا مع امريكا... والدليل على ذلك هو ما تقوم به من آن لآخر باتخاذ مواقف مغايرة من مواقف باقي القادة؟

مجددي : هذه التهمة من التهم القديمة التي الصقت بنا خصوصا من قبل مجلتكم «المجتمع» وكذلك من بعض اخواننا العرب، وانا شخص انتسب لعائلة مجددي، وعائلة مجددي كانوا من قديم قادة المجاهدين في افغانستان فجدي وعمي كانوا من قادة المجاهدين ضد الانجليز وقد منحهم امان الله خان ملك افغانستان في ذلك الوقت لقبين من الالقاب العليا في الدولة فمنح جدي لقب «شمس المشايخ» وعمي لقب «نور المشايخ» ولازال المرسوم الملكي الذي اصدره امان الله خان في تكريمهما موجودا حتى الآن وقد جاء فيه وان خدماتكم التي قمتم بها في سبيل استقلال افغانستان لا نظير لها وانتم زعماء الجهاد وان الشعب الافغاني لن ينس خدماتكم» فهذه كانت سيرة اجدادي ووالدي وانا والحمد لله رفعت راية الجهاد ضد السلطات الروسية منذ سنة ١٩٥٣م حيث كان بعض اخواننا القادة لازالوا في الدراسة، فاذا كان تاريخنا مع الانجليز والروس هكذا فكيف اقبل ان اكون عميلا لامريكا او غيرها، وإنما كل ما في الامر انني انتهج سياسة معتدلة بمعنى انني اسعى لتحسين علاقاتنا. بكل الدول الحرة في العالم خاصة الدول الاسلامية وجيراننا ايران وباكستان وكذلك مع باقي الدول - التي ساعدتنا في الجهاد فأمريكا ساعدتنا في جهادنا ومعظم الاسلحة التي كانت تأتينا كانت تأتي من امريكا علاوة على المساعدات التي كانت تأتي من الدول الاخرى، فاي مساعدة غير مشروطة كنا نقبلها واي مساعدة مشروطة كنا نرفضها، ونحن لا نشتم امريكا ولاغيرها، فنحن لا نقبل العمالة لاي دولة وكذلك نرفض ان تتدخل اي دولة في شئوننا، ومنذ عدة سنوات جاء بعض الاخوة العرب - وكان بينهم بعض الاخوة من الكويت وطلبوا منا ان نغير من سياساتنا هذه فقلت لهم انا اريد افغانستان حرة للافغان، بعدها قالوا اذا لم توافقنا على هذا فسوف نغلق عليك جميع ابواب المساعدات فقلت لهم اذا اغلقتم ابواب المساعدات فلن تستطيعوا ان تغلقوا باب الله سبحانه وتعالى لأن بابه مفتوح، وبالفعل لم تصلنا اية مساعدات من الاخوة العرب طوال السنوات العشر الماضية، الا ما تقدمه الحكومة الباكستانية عن طريق بعض الدول اما كل المساعدات فكانت تذهب للاخوة الاخرين، وقد صبرنا وتحملنا والحمد لله جاء اختيار مجلس الشورى لي باكثرية حتى اكون رئيسا للدولة وهذا يعود للشعب الافغاني الذي يعرف من يختار.

□ **المجتمع : يقال ان اختيارك رئيسا للدولة ليس نابعا من شعبيتك بين الافغان وانما من نفوذك الشخصي بين منظمات بير الجيلاني والشيخ محمد نبي فما هو تعليقك على هذا؟**

□ **مجددي** : يا اخي اذا كان لي نفوذ في تنظيمين



○ فرحة النصر

واستطعت ان افوز باصواتها علاوة على تنظيمي فهذا ليس عيبا ان يكون لي نفوذ لي نفوذ شخصي يدل على حب الناس لي فاذا كان تنظيم الشيخ محمد نبي واكثر من فيه من العلماء يحبونني فهذا اكبر نجاح لي وشيء افخر به.

الاختلافات رحمة بيننا

□ **المجتمع : اشرت سابقا الى ان ثلاث منظمات تعتبر منظمتكم واحدة منها لها طريقة تفكير تختلف عن الاربعة الاخرين فكيف تستطيع أن توازن بين آراء القادة المتباينة في المرحلة القادمة؟**

□ **مجددي** : الآن والحمد لله هناك تقارب بيننا كبير جدا وكل الخلافات الجزئية سوف تزول وطبيعة العمل السياسي هكذا في كل دول العالم فعندكم في الكويت كثير من الاتجاهات المتقاربة التي تحدث فروق بينها وفي باكستان تجد جماعة علماء الاسلام وجماعة علماء الحديث وجماعة علماء باكستان وكثير من التجمعات الاخرى التي تتباين في وجهات نظرها ونظرتها للقضايا المختلفة، فكل الاختلافات بيننا ليست على أسس وإنما هي على جزئيات بسيطة ولا بد أن تكون دائما موجودة وهذه الاختلافات ممكن أن تكون رحمة بيننا.

□ **المجتمع : ما هو الشكل الدستوري الذي ستكون عليه الحكومة في افغانستان بعد تحريرها ان شاء الله؟**

□ **مجددي** : دستور الدولة - ان شاء الله- لا بد ان يكون دستورا اسلاميا قائما على اساس الشريعة الاسلامية، والمذهب المطبق في افغانستان هو المذهب الحنفي لان اغلب الناس احناف ومع ذلك فلن يكون هناك أي خلاف بين مذهب وآخر.

□ **المجتمع : ما هو تصورك للموقف الدولي من حكومة المجاهدين بعد تشكيلها الآن؟**

□ **مجددي** : غالب ظني ان الموقف الدولي سيكون في صالحنا ان شاء الله تعالى - ومن الممكن ان تعترف بعض الدول بحكومتنا قريبا ونأمل من الدول الاسلامية ان تعترف اولا بحكومتنا وحينئذ من الممكن ان تعترف باقي دول العالم الاخرى.

أولويات العمل

□ **المجتمع : ما هي الاولويات المطروحة امامكم الان كرئيس لدولة افغانستان؟**

□ **مجددي** : من اهم الاولويات المطروحة لدينا الآن هو تنظيم الحكومة وتشكيل الوزارة واختيار اكفاء الناس واكثرهم اهلية لكل عمل، بعد ذلك نعمل على نقل بعض الوزارات الى داخل افغانستان لتبدأ في مهمات عملها، وبعد ذلك نرتب امورنا العسكرية تمهيدا للاستيلاء على المدن الكبرى مثل جلال اباد وخوست وقندهار وبعد ذلك كابل - ان شاء الله- لأن الاستيلاء على المدن الكبرى من الامور التي تساعدنا في كسب الاعتراف الدولي بحكومتنا، وبعد سقوط الحكومة العميلة يكون الاعمار المجدد هو اهم الموضوعات التي تلي ذلك وهذا عمل كبير يتطلب كذلك جهودا كبيرة وسنسعى بعد اسقاط الحكومة العميلة ان شاء الله الى اعادة المهاجرين الى بلادهم وهذا أمر يستغرق مالا يقل عن عام ونصف وسنسعى لتهيئة اماكن اولية لهم حتى ولو كانت خياما والموضوع المهم الاخر هو مسألة التربية والتعليم حيث نعمل على اعداد برامج للتربية والتعليم تؤسس وفق الشروط الاسلامية وستعمل على ادراج التربية الاسلامية في كافة مراحل التعليم حتى الطب والهندسة والتخصصات المختلفة حتى يعرف المثقفون أمور دينهم يميزون بين الحلال والحرام وهذا هو اهم ما عندنا من اولويات في المرحلة القادمة.

لا بد ان يعترف العالم بنا

□ **المجتمع : ما هو تصوركم لما يجب ان تقوم به حكومة المجاهدين لكسب الاعتراف الدولي بها؟**

□ **مجددي** : اول شيء نقوم به هو نقل عمل الحكومة داخل افغانستان بقدر الامكان والثاني هو السعي للاستيلاء على المدن الكبرى والثالث : هو ما نتمناه من دول العالم الاسلامي ان تمنحنا مقعد افغانستان في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في الرياض في الثالث عشر من مارس الجاري وبهذا نتمكن من اكتساب الرأي العام العالمي وتتشجع الدول على الاعتراف بحكومتنا.

□ **المجتمع : كيف تستطيعون الدخول الى افغانستان خلال شهر في ظل وجود الالغام وقصف الطائرات؟**

□ **مجددي** : نحن دخلنا وندخل افغانستان كثيرا من قبل ولن يدخل المهاجرون في هذه الأونة الا بعد سقوط نظام كابل وتهيئة سبل المعيشة والأمن لكن بعض الوزارات سوف تدخل حتى تبدأ في ممارسة مهام عملها في الداخل وسوف نعمل على المحافظة على الاماكن التي ندخل اليها ونوفر لها الحماية الجوية اللازمة.

□ **المجتمع : ما هي مهمة الوفد الذي سافر الى ايران وبعض الدول الاسلامية برئاسة المهندس حكمتيار؟**

□ **مجددي** : مهمة هذا الوفد تتركز في سعيهم لاقناع الدول الاسلامية كي تعترف بنا وتوافق على منح مقعد افغانستان في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية لحكومة المجاهدين.

□ **المجتمع : في الختام هل تحب ان تضيف شيئا او تعقب على شيء؟**

□ **مجددي** : في الختام ارجو منكم ومن مجلة «المجتمع» بصفة خاصة ومن اخواننا الكويتيين ان يتحققوا اولا من الامور قبل ان يصرحوا بها، فأنا رجل عمري الان يزيد على اثنين وستين عاما قضيتها كلها في الدفاع عن الاسلام، وبعدما تخرجت من الازهر ورجعت الى افغانستان عرضت على وزارة العدل فرفضتها وآثرت ان ادرس الطلاب في دار المعلمين وكلية الحقوق في الجامعة حتى أربي الشباب على التربية الاسلامية الصحيحة وترى اولادي - والحمد لله - كلهم مثقفون وملتزمون بالاسلام وهذه كانت امنيتي، وقد انشأت داخل افغانستان «جمعية علماء محمدي» وهي لازالت موجودة حتى الآن وبها ما يزيد على اربعمائة من علماء افغانستان وقد انشأت في افغانستان العديد من المدارس من قبل فأنا رجل كل معيشتي للاسلام والمسلمين وهذه امنيتي وغذاء روحي ورغبتي في أن اعيش وأموت على الاسلام ونطلب منكم ان تدعوا لنا بالا نتحرف عن الصراط القويم، والا تنظروا الى الدعايات الكاذبة التي تلفق حولنا.

□ **المجتمع : نشكركم على هذا اللقاء الطيب ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يؤلف بين قلوبكم وان يهديكم سواء السبيل وان يوفقكم لما فيه طاعته واؤكد لكم في الختام باننا سوف نقوم بنشر كل ما دار في هذا الحوار حتى الاشياء التي لنا عليها تحفظات أو نخالفكم الرأي وجزاكم الله خيرا.**



فوز كاسح للتيار الاسلامي في فلسطين المحتلة

بقلم : محمود صالح

أثبتت التجربة العملية في العديد من الدول العربية والاسلامية ان الاسلاميين يفرضون كلمتهم بكل وضوح وواقعية اذا ما تهيأت الظروف الطبيعية السليمة لتوضيح افكارهم ودعواتهم للناس من خلال حرية الرأي والتعبير، كما انه بات واضحا للعيان ان شعوب الامة العربية والاسلامية تعطي صوتها دون خوف وبلا تردد للخيار الاسلامي، ورجال التيار الاسلامي.

ولقد جاءت الانتخابات البلدية الاخيرة في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ومشاركة الحركة الاسلامية فيها تعبيرا واضحا على صدق ما اشرنا اليه آنفا، وذلك من خلال الفوز الكبير الذي حصل عليه التيار الاسلامي ــ الذي يشارك لاول مرة ــ في هذه الانتخابات.

• توقع بعيد عن المفاجآت:

لم تتفاجأ الاوساط المتابعة لهذه الانتخابات ونتائجها، بهذا الفوز للتيار الاسلامي، فقد نشرت وكالة الانباء (رويتر) في خبر لها نشر في الصحف المحلية في نهاية شهر فبراير الماضي توقعا بان يحصل هذا التيار على (٤٠٪) على الاقل من اصوات الناخبين في بلدة ام الفحم العربية المحتلة عام ١٩٤٨، وقد جاء هذا التوقع على لسان يونس جابرين، نائب رئيس البلدية في ام الفحم ــ وهو يساري ــ والشاهد في الامر ان قوة التيار الاسلامي وصلت الى درجة اقرار خصومهم بهذه القوة، وتوقع فوزهم بنسبة كبيرة قبل انعقاد الانتخابات المذكورة.

• الفوز الكبير:

وقد نقلت الصحف ووكالات الانباء نتائج هذه الانتخابات، حيث حصل التيار الاسلامي على (١٢) مقعدا من (١٥) مقعدا في مجلس بلدية ام الفحم، والتي يبلغ تعداد السكان فيها (٢٠ الف نسمة)، وفي مجلس بلدية الناصرة حصلوا على (٦) مقاعد من (١٩) مقعدا، فيما اعيد انتخاب توفيق زياد (شيوعي) رئيسا للمجلس البلدي في هذه المنطقة، وسيطرة الاسلاميين سيطرة تامة على المجالس البلدية في (كفر برا، كفر قاسم، كفر كنا).

ومن ناحية اخرى فقد تفوق (تكتل الليكود) على خصمه (حزب العمل) في هذه الانتخابات تفوقا ملحوظا، حيث حصل الليكود على زيادة في نسبة الاصوات تقدر بـ (٢٠٪) عن الاصوات التي حصل عليها حزب العمل في الانتخابات البلدية السابقة، وبذلك سيطر الليكود على ستة مجالس بلدية من عشرة مجالس في المدن الرئيسية الكبيرة.

*** الحركة الإسلامية في فلسطين المحتلة دخلت في تحد مباشر مع سلطات العدو .**

• ردود الفعل:

وقد انحصرت ردود الفعل على صعيد الجانب العربي في تصريحات شخصيات من الحزب الشيوعي الفلسطيني في الاراضي المحتلة عام



○ فوز كبير للتيار الاسلامي في فلسطين المحتلة

*** الصحوة الإسلامية في فلسطين المحتلة بدأت عملية التغيير في واقع الشارع الفلسطيني .**

١٩٤٨، حيث القى زعيم الحزب ـ سالم جبران ـ باللوم في ذلك على انتشار الاصولية الاسلامية في الشرق الاوسط منذ الثورة الايرانية عام ١٩٧٩!! فيما قال حسين ابو حسين ـ المحامي العلماني بام الفحم ـ كما نقلت وكالات الانباء ـ: « ان سكانا كثيرين صوتوا لصالح القائمة الاسلامية على امل ان تتحسن الخدمات العامة، بعد عقود من الحكم المحلي الشيوعي وليس بسبب المعتقدات الاصولية » والملاحظ في تصريح حسين ابو حسين انه محاولة للتبرير والتستر بورقة التوت بعد الهزيمة الساحقة للحزب والفكر الشيوعي الذي لم يصمد امام الفكر الاسلامي، صوت الحق والعدل والحرية، ولم يلحظ ان هزيمة الشيوعية امام التيار الاسلامي في هذه الانتخابات ما هي الا مرحلة في سلسلة الهزائم التي مني بها الشيوعيون امام التيار الاسلامي في دول كثيرة في المنطقة، وما كانت هزيمتهم الا تحصيل حاصل، لفكر بعيد كل البعد عن فطرة وواقع شعوب المنطقة.

اما على صعيد الجانب اليهودي، فقد صرح رئيس وزراء حكومة العدو ـ اسحاق شامير ـ بان ظهور مثل هذا التأييد للحركة الاسلامية ينذر بفترة مقلقة من التطرف، ولم يغفل شامير عند اطلاقه هذا التصريح، ما يلاقيه جنوده في الاراضي المحتلة بايدي شباب حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس ـ التي تقذفهم بالحجارة والزجاجات الحارقة، وتصريحه هذا دلالة على انه لن يعدم السبل للكيد للحركة الاسلامية في الاراضي الفلسطينية المحلة عام ١٩٤٨.

● دلائل هذه النتائج:

من خلال النظر في نتائج هذه الانتخابات يمكن للمرء ان يتوصل للحقائق والدلائل التالية:

١ ـ ان الصحوة الاسلامية داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وصلت لدرجة تستطيع معها ان تغير في واقع الشارع الفلسطيني في تلك المنطقة وانها بدأت تؤتي ثمارها الاولية ـ باذن الله ـ

٢ ـ ان شعوب الامة العربية والاسلامية بشكل عام،والشعب الفلسطيني بشكل خاص، قد سئمت الفكر الشيوعي ورجالاته واحزابه، واعلنت عودتها لرشدها، وما اصحاب هذه الافكار الا ثلة «مرتدة» من ابناء الامة، ولا يمثلونها باي حال من الاحوال.

٣ ـ ان الاوضاع في فلسطين تسير نحو تأزيم الوضع، والمواجهة الصدامية، ورفض كافة محاولات الالتقاء والتعايش السلمي، فالشارع الصهيوني يسير نحو التوجه اليميني الديني المتطرف، وبدا هذا واضحا من خلال تفوق تكتل الليكود في هذه الانتخابات، والشارع الفلسطيني يتجه نحو التمسك بالاصول الاسلامية والالتزام تحت راية التيار الاسلامي الذي بدأ يفرض نفسه في الاراضي المحتلة.. علما بان كلا الاتجاهين في كلا الجانبين يرفض فكرة الالتقاء والتنازل.

٤ ـ وضعت هذه الانتخابات، الحركة الاسلامية في اراضي ١٩٤٨ امام تحد مباشر مع سلطات العدو بزعامة اسحق شامير وبالتالي فمن الواجب عليها ان تعد لكل امر عدته، وان تكون عونا للحركة الاسلامية في الاراضي المحتلة الاخرى.

٥ ـ طرحت هذه النتائج فكرة مشاركة الحركة الاسلامية في الانتخابات البرلمانية القادمة للكيان الصهيوني عام ١٩٩٢، فهل يتخذ الشيخ عبدالله نمر درويش وحركته مثل هذا القرار؟ ام يقطع عليه اسحق شامير الطريق بوضع قيود وضوابط جديدة على عملية الانتخاب والتصويت في الانتخابات القادمة؟! هذا ما ستجيب عنه الاحداث خلال السنوات القادمة، غير ان فرصة وصول رجال التيار الاسلامي للبرلمان ليست مستحيلة، ولكنها قضية مرتبطة اولا واخيرا بالحركة الاسلامية في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٤٨.

● اصالة وشمولية:

وتأتي هذه الانتخابات لتضيف نجاحا لا شك فيه للحركة الاسلامية في المناطق المحتلة في الجانب السياسي، اضافة لنجاحاتهم وجهودهم العديدة في الجوانب الدعوية والجهادية، فالجميع يعلم اعتقال سلطات العدو للشيخ عبدالله نمر درويش بتهمة الانتماء لجماعة سرية، مع مجموعة من اخوانه في فلسطين ١٩٤٨، وكذلك اعتقاله العام الماضي في اعقاب الانتفاضة المباركة في الاراضي المحتلة، ودور الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ في دعم اخوانهم في جهادهم وتحديهم للعدو الغاشم، والمواقف الجريئة لمجلة الصراط ـ لسان حال الحركة الاسلامية ـ والتي ادت الى اغلاقها بأيدي سلطات الاحتلال، فالحركة الاسلامية حريصة على اصالتها الاسلامية وفهمها الشامل لطبيعة الصراع والمواجهة مع العدو الصهيوني، الذي تحاول هذه الحركة جاهدة دحره والتخلص منه.

واخيرا..

فان هذه الانتخابات بنتائجها المعلنة، ما هي الا جولة من جولات الصراع بين الفكر الاسلامي وغيره من الافكار غير الاسلامية، والتي شهدت انتصار راية الاسلام بتأييد الشعوب التي اعطت ثقتها لهذه الراية، على امل ان تهز هذه النتائج ضمائر الاحزاب غير الاسلامية فتعود الى خالقها، والله تعالى يقول: «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا، ونحشره يوم القيامة اعمى»

رد على ما نشرته الصحف على لسان عرفات حول :

حماس وجمعية الاصلاح الاجتماعي والانتفاضة



نشرت بعض الصحف الكويتية يوم ١٩٨٩/٣/٦ ضمن ما نشرته عن لقائها بالسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قائلة :

نفى ـ اي السيد عرفات ـ ان يكون الاخوان المسلمون هم الذين فجروا الانتفاضة، واضافت بعض الصحف المحلية قائلة :

وكشف ـ عرفات ـ هنا سرا مهما حين قال : انه اتصل مع قيادة الاخوان المسلمين في فلسطين المحتلة لدى انطلاق الانتفاضة طالبا منها اصدار بيان تأييد للانتفاضة فقط، ولكنها رفضت ذلك رغم تكرار طلبه والحاحه، وذلك بهدف اظهار وحدة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال، وقال انه ازاء هذا الرفض طلب الاجتماع بقادة جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت حيث عرض عليهم الموقف فوعدوه خيرا..

واضاف عرفات ـ كما نشرت بعض الصحف الكويتية ـ ان قادة جمعية الاصلاح الاجتماعي اجروا اتصالاتهم مع قيادة الاخوان المسلمين بشأن المطلوب الذي تم الاتفاق عليه بين الجانبين، ومن ثم ابلاغ عرفات به اثناء وجوده في الكويت وقبل ان يغادرها.

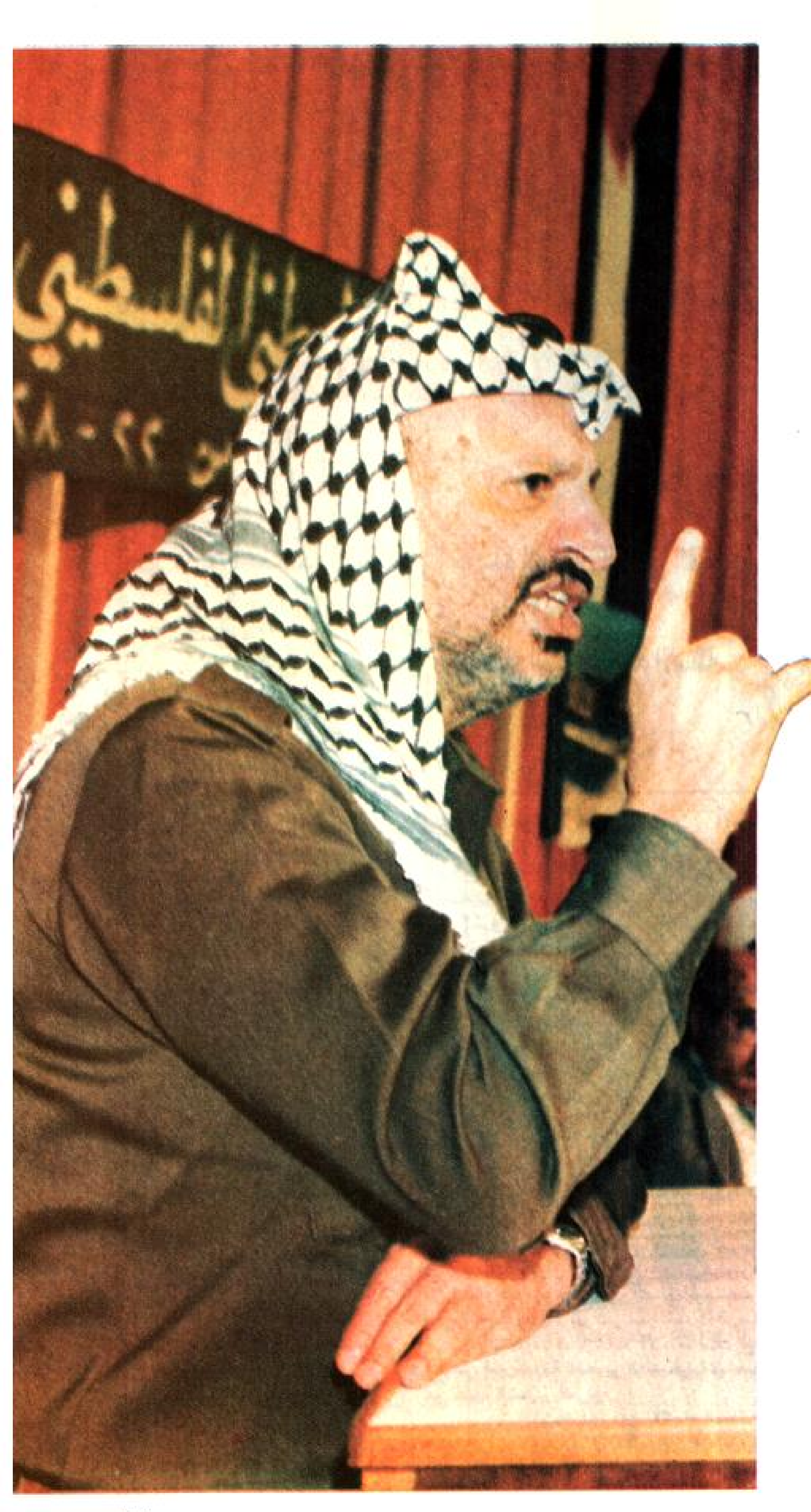
ان هذا الذي نشر في الصحف الكويتية لدى مقابلة رؤساء تحرير الصحف المحلية للسيد عرفات ادهش الجميع، ولا سيما القول بانه لا علاقة لحركة الاخوان المسلمين بالانتفاضة، وان الانتفاضة انطلقت بمعزل عن هذه الحركة، والذي يزيد في الدهشة القول بان الاخوان في فلسطين رفضوا المشاركة حتى ولو كانت باصدار بيان يؤيد الانتفاضة !!

وفي يوم ١٩٨٩/٣/٧ نشرت الصحف تصريحات اخرى للسيد عرفات اعلن فيها ان ما نقل على لسانه حول بعض التنظيمات الفلسطينية كان غير دقيق وخاصة بالنسبة لاخوانه في حركة حماس.

وقد توجهت المجتمع للسيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي وطرحت عليه هذه القضية فافاد بالاتي :

نعتقد بعد هذه التصريحات انه من حقنا الرد بالحقيقة التي نعرفها وذلك احقاقا للحق ولتقديم الواقع وطرحه كما هو امام الاجيال.

ان الانتفاضة المباركة التي اجتازت الان شهرها الخامس عشر بدأت ـ كما يعرف الجميع ـ عندما دهس يهودي بشاحنته اربعة اشخاص من مواطني غزة المحتلة، وبحماية المخابرات الاسرائيلية، وذلك انتقاما لمقتل احد اليهود في



اليوم السابق، وكان ان اثار حادث دهس الابرياء الاربعة غضب الجماهير الاسلامية في غزة التي كانت تنتهز مناسبة كهذه للتعبير عن موقفها ضد الاحتلال وضد التنازلات التي يقدمها البعض لليهود، ومن هنا بدأت الانتفاضة، دون ان يكون — حتى — للسيد عرفات علم بها.

وبعد انطلاق الانتفاضة وفي الاسابيع الاولى لها زار السيد عرفات الكويت واتصل برئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي، ولم يحدث ان طلب منه التوسط لدى اية جماعة اخرى في فلسطين... لا الاخوان ولا غيرهم — كما نشرت الصحف الكويتية يوم ١٩٨٩/٣/٦ على لسانه— وانما طلب عرفات من رئيس جمعية الاصلاح ان تصدر الجمعية في الكويت بيان تأييد للانتفاضة، وانطلاقا من مبدأ دعم اي عمل اسلامي جهادي، وتجاوبها مع ما طلبه السيد ياسر عرفات اصدرت الجمعية بيان تأييد للانتفاضة ونشرته في مجلتها المجتمع.

وبعد ذلك بدأت تفاصيل بداية الانتفاضة تصل الى العواصم العالمية... وكانت كما ذكرنا اعلاه، وعرف العالم ان طلائع هذه الانتفاضة وقوادها هم من الشخصيات الاسلامية التي يعرفها السيد عرفات، وشهد العالم وقرأ بيانات حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي كانت منذ البداية تتعاون مع كل من يرفع الحجر ويرميه باتجاه اليهود من ابناء الشعب الفلسطيني المسلم، وقد شهد العالم كله... وعرف السيد عرفات كذلك ان الشباب المؤمن من الاخوان المسلمين ومؤيديهم هم الذين كان لهم الثقل الاكبر في تفجير الانتفاضة المباركة واستمراريتها وتوجيهها.

على اننا نحب في هذا المقام ان ننقل للسيد عرفات بعض ما اعلنه ممثله اثناء حديثه في الدورة (٢٩) للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي المنعقدة في (٨ ربيع الاخر ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٨/١١/١٢) في مكة المكرمة السيد ابو هشام المزين الذي قال:

«واليوم ايها الاخوة، وفي جو الانتفاضة المشحونة بالعطاء والفداء، تنطلق حركة المقاومة الاسلامية (حماس) نهرا عظيما متدفقا من نفس المنبع، منبع الاسلام العظيم، ولتتدفق في نفس الاتجاه والى نفس الهدف، وهو تحرير كامل التراب الفلسطيني بدحر الغزوة الصهيونية، وتصفية هذا الكيان الدخيل، ان هذه الانطلاقة المباركة لحماس، ايها الاخوة، تركت آثارها الايجابية في صفوف ابناء فتح، الذين يدركون ادراكا عظيما معنى هذه الانطلاقة الجديدة التي كنا ننتظرها، ليتشكل من لقاء هذين النهرين العظيمين نهر فتح ونهر حماس،

شط النصر القادم ان شاء الله، وهي امنية احلها لمجلسكم الموقر، ان لا تنهوا اجتماعاتكم الا وقد وضعتم اللبنة الاساسية، في صرح اللقاء، الفتحاوي الحماسي، الا وقد حفرتم المجرى الواحد، التي تتدفق فيه الحركتان حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) (فعسى الله ان يأتي بالفتح او بأمر من عنده) وقد جاء الله بالاثنين معا، وواجب علينا ونحن نناقش قضية الجهاد الفلسطيني ان نحقق هذا الانجاز، الاكبر وحدة فتح وحماس لتتعزز مسيرة الجهاد، وتتأجج نيران الانتفاضة، حتى تحرق عدو الله وعدو الاسلام والمسلمين والانسانية».

على ان تصريحات ممثل عرفات السيد ابو هشام المزين واضحة الاشارة الى فعالية الاخوان المسلمين المتمثلة في حماس، واننا نود التأكيد مرة اخرى لابي عمار ان حماس ـ وهي تضطلع بعظم المسؤولية في الانتفاضة داخل الارض المحتلة ـ تمد يدها للتعاون مع جميع المخلصين من اجل تحرير كامل التراب الفلسطيني من البحر الى النهر، ونود ان نذكر السيد عرفات بان حماس هي التي نبهت السيد عرفات الى اخطار الضغوط التي مارسها عليه بعض الرؤساء العرب والمسؤولين الشرق اوسطيين لوقف الانتفاضة بناء على طلب امريكا، كما ان حماس هي التي اصرت على عرفات الا يستجيب لاي ضغط مهما كان نوعه، مبينة ان وقف الانتفاضة هو الخطر العظيم الذي يهدد الجميع.

وفي الختام نقول:
ان قادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مستمرون باذن الله في انتفاضتهم مع جماهير المسلمين في الارض المحتلة، ولن تنجح كل الضغوط التي يحاول الاعداء تنفيذها «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

ورغم التصريحات التي نشرت يوم ١٩٨٩/٣/٧ التي اعلن فيها ان ما نقل على لسانه حول بعض التنظيمات الفلسطينية كان غير دقيق الا ان ذلك لم يكن كافيا لتوضيح الحقيقة.

فتوجهت المجتمع للسيد عرفات لتطرح عليه هذه القضية وتسأله في بعض القضايا العامة:

عرفات ينفي ما ذكرته الصحف الكويتية حول حماس والأخوان

* القوات الضاربة تشارك فيها «حماس» مع «فتح».

المجتمع: نشرت بعض الصحف الكويتية على لسانكم كلاما يتضمن التعريض بالاخوان المسلمين وحماس وجمعية الاصلاح الاجتماعي علما انكم تكنون كما تعلم كل الاحترام والتقدير للاخوان المسلمين ولحماس فما مدى صحة ما نشر في هذه الصحف؟

ابو عمار: ان ما نشرته بعض الصحف الكويتية على لساني بالتعريض بالاخوان المسلمين وحماس وجمعية الاصلاح الاجتماعي لا اساس له اطلاقا، حيث انني وكما يشهد بذلك بقية الاخوة الذين كانوا في الاجتماع من كويتيين وفلسطينيين لم اذكر اي سوء بشأنهم وانما العكس هو الصحيح فقد ذكرت لهم التنسيق الرائع بين فتح وحماس والقيادة الموحدة في داخل ارضنا المحتلة وهو ما يجري بشكل رائع ولله الحمد على كافة المستويات، كما ذكرت الدور الخير والرائع الذي قام به الاخ الفاضل ابو بدر في ترسيخ هذه الوحدة بين حماس وفتح والقيادة الموحدة والجهود الذي بذلها مشكورا وساعده في ذلك عدد من الاخوان المسلمين الافاضل في اكثر من مكان داخل ارضنا المحتلة وقد ساءني عندما قرأت ذلك، ولذلك قمت فورا بتصحيح هذا الموضوع عند مغادرتي للكويت عبر الحديث الذي ادليت به لوكالة الانباء الكويتية في المطار، والحمد لله ان هذه العلاقات بيني وبين اخواني في حماس والاخوان المسلمين هي اكبر من ان يؤثر عليها قول هنا، او مقال هناك.

المجتمع: هناك انباء عن ان وفدا فلسطينيا برئاسة الاخ «ابو اياد» على وشك السفر الى دمشق لاجراء محادثات مصالحة، فما هي خلفيات هذه المصالحة؟ والى اين وصلت؟

ابو عمار: اتمنى ذلك... ونحن لا نريد ان نفتح معركة مع دمشق... ونحاول بكل جهدنا ان نصلح العلاقات معهم رغم كل ما حدث، حتى اثناء الانتفاضة اقتحموا صبرا وشاتيلا والبرج، ومع ذلك فنحن لا نريد ان نفتح معارك معهم ولكن هذا النظام لا يريد. وقد دعوت مؤخرا اللجنة الخماسية وهي اللجنة العربية المعنية بالمؤتمر الدولي وهي المحتلة اراضيها (دول الطوق) مصر والاردن وسوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية.. ولكن الموقف السوري لم يتغير واتمنى ان يكون هناك وفد فلسطيني للذهاب الى دمشق ولكن هذا الخبر ليس صحيحا.

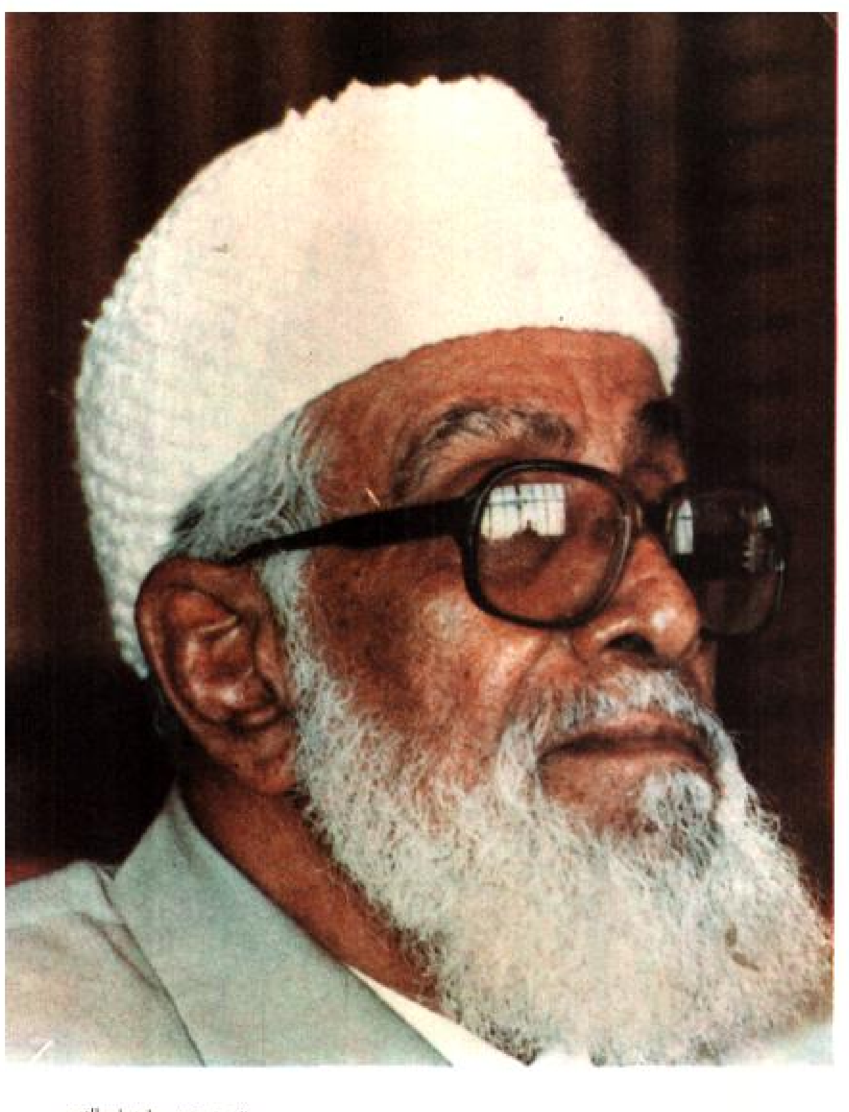
المجتمع: هناك ارتباط بين القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية، فهل ترى حلا قريبا للقضية اللبنانية يسبق الحل الفلسطيني؟

ابو عمار: حل كامل للبنان لا يوجد ولكن هناك حل جزئي للبنان ونحن سعينا له عندما اختيرت في الجامعة العربية اللجنة السداسية بعدم اشتراك اي طرف من الاطراف المتورطة في لبنان.. فاذا نجحت هذه اللجنة في انتخاب رئيس للجمهورية تحت رعايتها واشرافها يكون قد بدأ جزء من الحل اللبناني، ولكن حل القضية اللبنانية ككل مرتبط بحل قضية الشرق الاوسط.

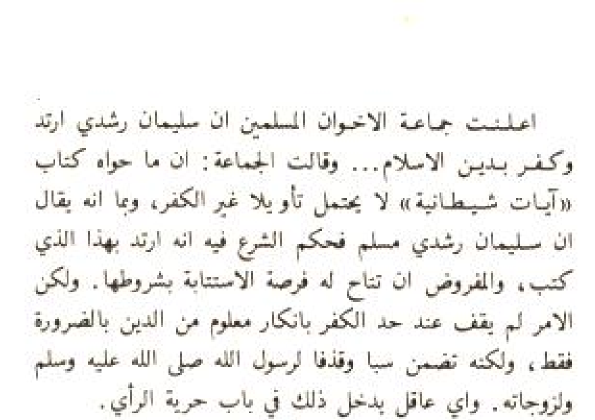
المجتمع: مجلس التعاون العربي، واتحاد المغرب العربي حدثان جديدان ومفاجئان الى حد ما، فكيف تقيّم هذين الحدثين؟ وما تأثيرهما على القضية الفلسطينية؟

ابو عمار: نحن نعتبرهما مصدري قوة لامتنا العربية مثلما اعتبرنا مجلس التعاون الخليجي مصدر قوة للامة العربية ونحن في منظمة التحرير الفلسطينية وفي الثورة الفلسطينية نعتبر انفسنا اعضاء في كل هذه التجمعات. نعتبر انفسنا عضوا في التجمع الرباعي وفي التجمع المغربي وفي التجمع الخليجي.

رأي الاخوان المسلمين في كتاب «آيات شيطانية»



○ الشيخ محمد حامد ابو النصر



اعلنت جماعة الاخوان المسلمين ان سليمان رشدي ارتد وكفر بدين الاسلام... وقالت الجماعة: ان ما حواه كتاب «آيات شيطانية» لا يحتمل تأويلا غير الكفر، وبما انه يقال ان سليمان رشدي مسلم فحكم الشرع فيه انه ارتد بهذا الذي كتب، والمفروض ان تتاح له فرصة الاستتابة بشروطها. ولكن الامر لم يقف عند حد الكفر بانكار معلوم من الدين بالضرورة فقط، ولكنه تضمن سبا وقذفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولزوجاته. واي عاقل يدخل ذلك في باب حرية الرأي.

ان المسلمين لا يتعرضون لاهل الكتاب من اليهود والنصارى بالنيل او التجريح، بل يدافعون عن سيدنا موسى وسيدنا عيسى، والسيدة مريم، ولا يسمحون في اقطارهم لاي انسان يتعرض اليهم بالاساءة او القذف او النيل من اعراضهم ولو فعل شيئا من ذلك في اي قطر فانه يتعرض للعقاب والمحاكمة وقد ثار بعض المسيحيين عندما ظهر فيلم «الاغراء الاخير للمسيح» واحرق فرنسيون غاضبون صنما لنفس السبب، نحن لا نقر الفوضى، ولكن نطالب كل الدول ان تحترم مشاعر الف مليون مسلم بان تمنع ابتداء ظهور مثل هذه الروايات المسفة التي لا اخلاق فيها ولا ادب ولا حياء.

والمشاهد ان وراء هذا اللون من التهجم على الاسلام ايد يهودية، صهيونية تريد ان تشغل المسلمين عن قضاياهم المصيرية، وترصد الجوائز غير النبيلة والمشبوهة للهدامين واكثر الكتاب جرأة على الاساءة الى الاسلام ولنبي الاسلام وتطالب دول العالم الاسلامي والهيئات الاسلامية الرسمية وغير الرسمية، ان تكون لها وقفة مع الدول التي تسمح بتلك المفتريات والاساءات ان تنشر وتروج لها، غير مبالين بمشاعر المسلمين لتحقيق الامن والسلام وعدم اثارة الشعوب او احداث الفتن الطائفية التي يمكن ان تأتي على الاخضر واليابس.

لا شك ان بقاء المسلمين بغير دولة توحدهم وتقوي شوكتهم هو الذي اطمع اعداء الله، ومثال هؤلاء الكتاب، ليكذبوا او يفتروا على الله ورسوله، وصدق الله العظيم «ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا، افمن يلقى في النار خير ام من يأتي آمنا يوم القيامة، اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير» سورة فصلت ٤٠.

ويمكن تلخيص رأي الاخوان المسلمين في الآتي:

○ موقف الدول الغربية في هذا الامر يمثل هجمة صليبية جديدة على الاسلام متخفية وراء ما يسمى بحرية الرأي،وحرية الرأي لا يجوز عقلا ان تجرح الآخرين، فما بالك بمن جرح شعور الف مليون مسلم بالقذف في اقدس مقدساتهم بعد ان كفر بها وتمرد عليها.

○ يجب وجوبا لا يقبل المناقشة ان تقام له محكمة اسلامية في اي دولة اسلامية يقدم فيها هذا المرتد للمحاكمة حيث يستتاب اولا، فان لم يتب يحاكم وان لم يحضر تتم محاكمته غيابيا و يترك تنفيذ الحكم للظروف المواتية زمانا ومكانا.

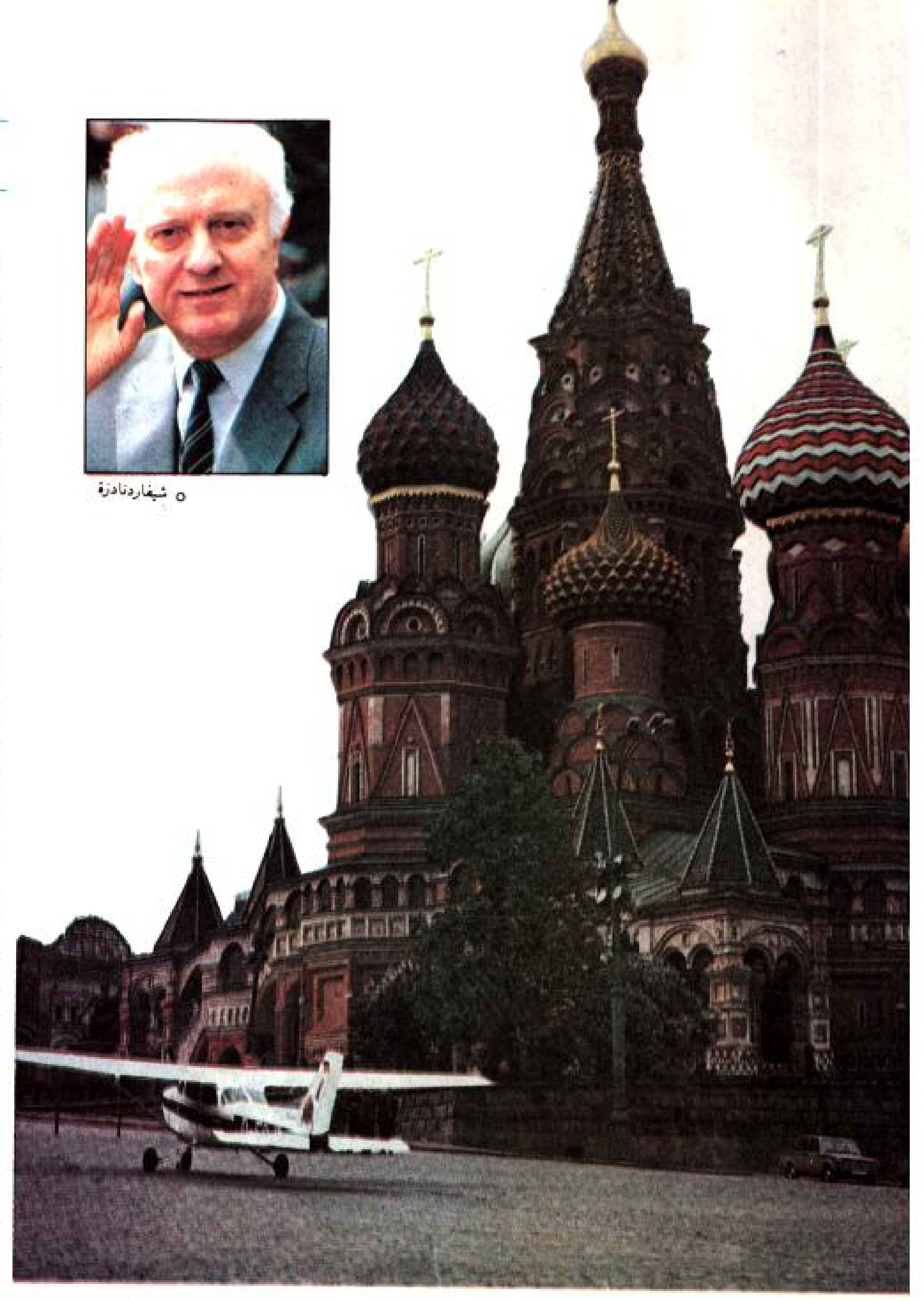
هذا الكتاب لا يعدو ان يكون رواية ساقطة كسابقاتها من الروايات التي تعرض علينا في الاذاعات المرئية فتزكم رائحتها الانوف، ولن يهز عقيدة اي مسلم آمن بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر..

التنظيم العالمي للاخوان المسلمين

الشرق الأوسط :

الدور الجديد لموسكو في الشرق الأوسط

بقلم: عبيد الامين



○ شيفاردنادزة

○ ساحة الكرملين

قام وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارنادزة بجولة طويلة في نهاية شهر فبراير الماضي (١٧ ــ ٢٦) شملت كلا من دمشق والقاهرة وعمان وبغداد وطهران... وقد اكتسبت الجولة اهمية بالغة فهي بالاضافة الى انها اول زيارة لمسؤول سوفياتي كبير منذ اكثر من عشر سنوات، وتعتبر ايضا بادرة السعي الجديد للسياسة الخارجية التي يعتزم الاتحاد السوفياتي ان ينتهجها مع الاحداث العالمية. وكذلك تأتي الاهمية لجولة شيفارنادزة وسط المتغيرات الدولية ومؤشرات الوفاق الدولي والمتغيرات الاقليمية في المنطقة بدءا بجولات التفاوض بين العراق ــ ايران من اجل اقرار السلام في منطقة الخليج ومرورا بحالة الانفراج في العلاقات العربية ــ العربية والتصدي لخلخلة ازمة الشرق الاوسط بين اطراف النزاع خاصة بعد الصمود الذي مثلته الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة. وقد اتسمت جولة وزير خارجية الاتحاد السوفياتي بصفة التبشير باقرار حقوق الانسان والدعوة للسلام وتحقيق التعاون وحسن العلائق كما انه تطرق الى ضرورة تصفية الاجواء العربية واقامة تفاهم مشترك بين كل من منظمة التحرير الفلسطينية ودمشق وعمان والقاهرة وبيروت حتى يدعم ذلك التفاهم الاتساق في تبني موقف عربي واضح تجاه المؤتمر الدولي وتحقيق السلام في المنطقة مما لا يملك معه الكيان الصهيوني الا التراجع عن الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة والجولان والجنوب اللبناني... وبالرغم من تصريح وزير خارجية الاتحاد السوفياتي بانه في جولته هذه لا يسعى للقيام بدور تنافسي مع جهود الولايات المتحدة الا ان المراقبين يرون ان جولة الوزير هي نفي عملي لما تردد سابقا بان الاتحاد السوفياتي قد اطلق يد الامريكان في منطقة الشرق الاوسط نهائيا.

• استثمار المواقف:

سارع وزير الخارجية السوفياتي بجولته في المنطقة بعد يومين فقط من رحيل اخر جندي سوفياتي من افغانستان. وصلة الجولة بهذا الحدث اوضح من ان يشار اليها، فافغانستان في نظر المنطقة العربية الاسلامية جزء لا يتجزأ عن الامن الاسلامي وكما ان اجتياح القوات السوفياتية لها كان يرمز باستمرار الى عظم الشرخ الذي احدثته السياسة السوفياتية، وعلى العكس فان الانسحاب يعني هو الاخر التراجع عن ذلك الخطأ الفادح كما انه

يدلل على حسن النوايا التي يبديها الاتحاد السوفياتي حاليا او هكذا يريد وزير خارجيته ان يفهم قادة وشعوب المنطقة ويأتي استثمار الانسحاب من افغانستان كجسر للتواصل مع المعتدلين في المنطقة العربية وبالرغم من ان الجولة لم تشمل دول الخليج العربي الا ان مداولاتها قد وصلت عبر كل من عمان والقاهرة وبغداد وبذلك تبدو استراتيجية السوفيات الداعية الى الخروج عن النمط المعتاد للسياسة التقليدية السابقة.... ونـدلل على ذلك ان وزير الخارجية السوفياتي كان حريصا على التأكيد بمناسبة او بدون مناسبة بان سياسة المحاور التي كان الاتحاد السوفياتي ينتهجها قد ولت الى غير رجعة وان سياسة (اعادة البناء) سوف تمتد بالضرورة الى السياسة الخارجية... كما يتضح هذا النهج في (المهمات) التي اراد شيفاردنادزة معالجتها او ابداء الرأي فيها خاصة دعوته للمصالحة بين منظمة التحرير ودمشق وحرصه على ان يتم ذلك في اسرع فرصة ممكنة كما انه حاول جاهدا من لقاء عرفات في دمشق الا ان التراكمات السلبية حالت دون ذلك. ويتمثل الاستثمار ايضا في جولة شيفاردنادزة في ان المنطقة العربية مهيئة لايجاد دور سياسي موازٍ للتدخلات الامريكية التي كادت ان تحيل المنطقة الى قدرية الاستفراد الامريكي في القرارات وتمثل الاحداث.

• مرتكزات جديدة:

يعلق المحللون الامريكان على سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه المنطقة العربية الاسلامية بقولهم «ان السوفيات مصممون على ان يصبحوا اكثر احتراما» والتوجه لاقامة جسور علائقية مع المنطقة العربية على أسس ومرتكزات جديدة تنبذ القولبة الفكرية العقائدية للعلاقات وتؤكد على الانفتاح المتصل بتحقيق المصالح وهو سعي جديد كليا لم عرف طرق التعامل السابق للسوفيات. كما انه في الوقت ذاته لا يخلو من الغرابة حيث ان السياسة الخارجية للسوفيات على ايام بريجنيف واسلافه كانت تعتمد اللاسياسة بمعنى عدم رسم الاستراتيجية السياسية خارج نطاق الدول المحورية التي تتصل أسس التعامل معها بصورة مسبقة وفقا للنهج الاشتراكي.. وعلى احسن تقدير كان الموقف السوفياتي يتبنى سياسة رد الفعل للقرار الامريكي مما افقد السياسة السوفياتية الاستقلالية في النهج وفقدان الموضوعية المنطقية في تكييف الاوضاع والاحداث... اما ان يتجه المجهود السوفياتي الى صياغة العلائق وفقا للمصالح وضرورة المتغيرات والثوابت في العالم فالمسألة تعني اكثر من مجرد تعديل في أسس الصياغة... وهو وضع لو استوى على سوقه يضيف بعدا حقيقيا للتوازن الدولي في العلاقات ويجعل الخيار الامريكي في موضع اختبار لمصداقيته ان توعت ارادة القوى السياسية في المنطقة العربية والعالم.. وكسر الاحتكار الامريكي في فرضية الالزام الاحادي في العلائق يفسح للدول النامية بان تصوغ استراتيجياتها المستقبلية وفقا للتوازن الدولي الذي يمكن ان يلعبه الحضور السوفياتي... بالرغم من ان السوفيات في التقويم النهائي للتوصيف الدولي هو عبارة عن دولة من العالم الثالث ذات قوى عظمى في مجال التسلح والاستراتيجيات العسكرية.

• دوافع التسابق:

التجربة التي خاضها الروس في السبعين عاما الماضية كفيلة بابداء اكثر من سبب في التنصل عن التعبد في محراب القدسية العقائدية فقد وصمت المساعي السوفياتية بلعنة التآمر الانتهازي واقامة خلايا (الطابور الخامس) العقائدي بين الجبهة الداخلية للدول... وهو ما يهدد باستمرار امكانية تطوير العلائق مع السوفيات كما ان سوء الظن المبيت ادى هو الاخر الى عزلة الدول المرتبطة بالسوفيات واقامة سور حديدي حولها، وهذا ما جعل الموقف الروسي يعين الكثيرين يتسم بالتنافر وعدم التناغم ولهذا فان (اعادة البناء) التي ارادها غورباتشوف لا بد ان تعتمد اعادة النظر في السياسة الخارجية حتى تفارق القمقم الذي سجنت نفسها فيه طيلة الفترة الماضية... وان كان استبطان التجربة السابقة حتم ضرورة المراجعة واعادة النظر فان دوافع اخرى بدت اكثر الحاحا من اجل صياغة السياسة الخارجية. فالمتغيرات الدولية التي اصطبغت بها الاستراتيجية المستقبلية لاوروبا الغربية تدق اجراس الحيازة بعد ان حزمت مواقفها من اجل قيام كتلة وحدوية تصوغ الهم الاوروبي بعين احادية.. وهذا التحدي يضاف الى ان التسابق حول اقامة علائق جديدة ومميزة ليس امرا ميسورا ويشي بان الزمن ليس في صالح البناء المتأني لأسس تلك العلائق سواء كانت في المنطقة العربية او في بقية دول العالم. فالمنافس لم يعد واحدا وانما هناك اكثر من جهة تريد ان تعيد صياغة العلائق الدولية.

• مداخل:

حتى تبدو صورة العمل الدبلوماسي السوفياتي اكثر اشراقا فان شيفاردنادزة جاء يحمل هموم المنطقة وان كان لم يحدد هذه الهموم في شكل مشروع او مشاريع سوفياتية الا انه وضع خطوطا لاحتواء اطار الازمة القديم والاضافات تبدو في جانب العدو الصهيوني اكبر من تلك التي اولاها للمجموعة العربية، فالاتحاد السوفياتي طيلة الفترة المعنونة (بالبيروسترويكا) درج على بناء خطوات قوية تجاه (الكيان الصهيوني) كما ان اللغة المستخدمة مع اليهود بدأت تأخذ مصطلحات ناعمة وتحمل كثيرا من الفاظ التودد والاستحباب حتى ان احد المعلقين اليهود قال «للمفارقة فان المكان الوحيد الذي تحسنت فيه صورة (الكيان الصهيوني) هو الاتحاد السوفياتي في الوقت الذي تضررت فيه سمعتها بسبب الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة) ولاول مرة منذ ٢٢ سنة رست احدى السفن السوفياتية في ميناء يهودي وبدا ان السوفيات قادمون لاقامة علاقات ديبلوماسية مع دولة الكيان الصهيوني حتى بلغ الامر من التأكيد شأوا مما جعل المستشار السياسي لياسر عرفات يتصل بشيفاردنادزة طالبا منه عدم اعادة العلاقات.. واستدعى ذلك وزير الخارجية لكي يوضح موقف بلاده، وعلى كل حال فاعادة العلاقات لم تعد مسألة موضوعية بقدر ما انها قضية شكلية لا تولد احساسا بالفقدان لدى دولة الكيان الصهيوني.. اما في الجانب العربي فان موسكو بدأت تتطلع الى دور الوسيط المشارك في قضية السلام ونزع فتيل الحرب والسعي لعقد المؤتمر الدولي وهي دعوى تجد صداها لدى جمع غفير من الدول العربية كما ان منظمة التحرير تجد فيها تعزيزا مباشرا لنهجها الجديد الساعي لاستثمار الدبلوماسية من اجل ارجاع الحق المغتصب... واكثر من ذلك فان موسكو تتطلع لمزيد من التقارب من اجل السلام بين بغداد وطهران كما انها ابدت رغبة في التوسط من اجل المصالحة بين طهران وبريطانيا فيما يتعلق بقضية سلمان رشدي والقضية الاخيرة بالذات تعني ان لغة وتصورات موسكو قد تغيرت فعلا... وهي التي في السابق كانت ترى الدين كل الدين افيون للشعوب.

وان كانت الخطوة السوفياتية موفقة في العودة للشرق الاوسط فان الطريق امامها ما زال طويلا لصياغة علائق تستوعب تناقض وتطلعات دول المنطقة كما ان التناقض بين العرب المسلمين والكيان الصهيوني المغتصب اكبر من السياسات ذات البعد التوازني... غير ان موسكو ترى في السلام مدخلها الاساسي من اجل عودتها الحقيقية للمنطقة واي موقف خارج اطار السلام يعني تدمير الاستراتيجية السوفياتية الخارجية لانها لا تريد ان تتخذ مواقف تحد من انتشارها مرة اخرى. فهل تستطيع موسكو ان تدفع بقطار السلام نحو محطات جديدة ؟

الذين أشعلوا الفتنة الطائفية هم وراء انشاء حزب قبطي في مصر

عبدالحق حسن

○ بابا الاقباط



تحت اسم «حزب السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية» تقدم بعض الاقباط الى رئيس لجنة شئون الأحزاب السياسية في مصر بالسماح لهم لتكوين ذلك الحزب السالف ذكره ودخول المعترك السياسي بعناصر مسيحية خالصة. نشرت مضمون هذا الخبر مجلة آخر ساعة المصرية في عددها الأخير.... واستطلعت آراء النخبة المثقفة من الأقباط حول هذا الحزب الذي بدرت الرغبة إليه فجأة دون سابق إعلان. والذى يلفت النظر كما جاء في التعليق على الخبر ـ أن مؤسسي هذا الحزب لا يعرفهم أحد سواء في مجال العمل العام أو حتى في المجال القبطى... مما أثار كافة العاملين في المجال السياسي خاصة المثقفون الأقباط ـ على حسب اعترافهم كما جاء في الاستطلاع ـ وبدا الأمر أمامهم علامة استفهام كبرى.. بيد أن الاستطلاع الذي أجرته مجلة آخر ساعة أتاح لجميع الذين أدلو برأيهم حول قيام حزب قبطى أن يهاجموا أي آخر يحمل هذه الصفة ولأية عقيدة كانت... وهذا الموقف لا يتعدى الهدف الذى أراده مؤسسو حزب السلام الاجتماعى....

وهي في مجملها أسماء وهمية أو رمزية لكنها في نهاية المطاف تعبر عن رأي الطبقة القبطية المثقفة التى لا تريد (حتى لو سمح لها) أن تنشىء حزبا مسيحيا خالصا.. يقول الدكتور ميلاد حنا (إن أقباط مصر لن يكونوا حزبا سياسيا حتى لو اقرت الدولة الحزب الديني السياسي) لماذا؟ يجيب الرجل (بأن الأقباط من الذكاء بحيث أن تواجدهم في مصر يبنى على الانتشار والاندماج ليكونوا جزءا من النسيج المتكامل سياسيا واجتماعيا ووظيفيا وجغرافيا)

ويذهب الاستاذ جمال أسعد وهو أحد العناصر القبطية البارزة في حزب العمل (إن الكنيسة تربأ عن التدخل في السياسة والحركة الحزبية والعمل الحزبي فالمسيحية تفصل تماماً بين الدين والسياسة والمواطن المسيحى في ديانته له أن يتعامل في السياسة عبر أى حزب يقتنع بمنطلقاته وأطروحاته السياسية أما أن تكون جماعة حزبا مسيحيا فهذا مرفوض مسيحيا وكنسيا ودينيا بالنسبة لنا المسيحيون) أما الدكتور لويس عوض

فيضع النقاط على الحروف ويبرز الهدف الذى يلتقى حوله الجميع سواء تحت الأسماء الوهمية أو الاسماء التي تعمل - فعلا - في مجال العمل السياسي يقول أنا لا أوافق أبداً على تشكيل حزب أو أى تجمع على أساس طائفى أيا كانت الملة التى ينتمون إليها واعتقد أن هذا مناهض للدستور وأن الدولة ينبغى أن تأخذ موقفا حاسما) . . ولكن ألم يكن يعلم هؤلاء الذين تقدموا لإنشاء الحزب ما في الدستور؟ كما أن الدولة تتخذ فعلاً الموقف الحاسم ضد أي رغبة لإنشاء حزب على أساس دينى ولاتحتاج في هذا المجال لمزيد من الشحن . . . لأن النفخ في مثل هذه الأمور يثير الفتنة والقلاقل وهذا ما لا يريده الجميع لأرض الكنانة مصر .

الاصابع الخفية

في ستبمبر سنة ١٩٠٨ تقدم المواطن القبطى المصرى أخنوخ فانوس يطلب تشكيل حزب أسماه «الحزب المصرى» تقتصر عضويته على الأقباط فقط كان من أهم مطالبه إنشاء مجلس نواب يتم داخله تمثيل كل عنصر ولم يلق هذا الحزب التأييد القبطى ولكن لاقى تأييداً من الاستعمار البريطاني المحتل . وفي عام سنة ١٩٨٩ نشرت «الأهرام» أن خمسينا قبطيا «بأسماء وهمية» قد تقدموا بطلب لتأسيس حزب أسموه «السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية» . في بداية هذا القرن كان حزب اخنوخ فانوس الذي اتسم بالطابع المسيحي رد فعل للدعوة إلى الجامعة الإسلامية وحزب أخاتيخ سنة ١٩٨٩ الوهمى جاء كرد فعل (كما يقال) لتكهنات سرت عن تقدم الإخوان المسلمين بطلب تأسيس حزب جديد يحمل هويتهم . فإذا كان «الحزب المصري» القبطى في بداية القرن كان وراءه بريطانيا الصليبية فمن وراء هذا الحزب الوهمى ما دامت الفعاليات القبطية التي تعمل في المجال السياسي تنفى أي صلة لها به؟ كما أن البابا شنوده يؤكد أن هذا الحزب سيجد نفسه في عزلة لا تفيده بشيء ولا تحقق له أي نجاح سياسي . . ولا شك أن الذين يريدون تكوين هذا الحزب لم يستشيروا أحداً قط، هذا رأي أكبر مرجع قبطى يعترض وبشدة على تكوين حزب دينى مسيحى ولم يؤخذ رأيه فيه .

إن الفعاليات القبطية المثقفة تستنكر هذا الحزب ولا تعرف شيئاً عن مؤسسيه . . وأكبر مرجع قبطى يقف ضده . . إذن من وراءه؟ إن العودة إلى الوقائع التي حدثت وتحدث يؤكد أن الأيدى التى افتعلت أحداث الزاوية الحمراء في القاهرة منذ سنين وأثارت الفتنة بين الجيران من الأقباط والمسلمين والذين عاشوا عهودا من المودة والاخاء . . . هي نفس الأيدي التي تحرك سيف الفتنة الطائفية كل حين . . . وإن الأيدي التي وزعت تقاريرا في عهد السادات عن اعتزام الاقباط على إعادة الحكم القبطى إلى مصر كما استعاد أهل أسبانيا بلادهم من المسلمين . . هي نفس الأيدي التي تثير هواجس الفرقة والبلبلة الآن . . وهي أيد قوية لعقول ماكرة . . . تلعب بورقة الأقباط في مصر باقتدار ملحوظ . . كما تلعب بفجور بالغ بورقة جنوب السودان ضد الشريعة الإسلامية هناك . . وهي نفس العناصر المعروفة التي تقف على الحد الفاصل بين بيروت الشرقية والغربية . . وهى عناصر لم تعد خافية على أحد . . عناصر لا تريد بالمسلمين ولا بالمسيحيين في الشرق خيرا إن الأقباط عاشوا في ظل الشريعة الإسلامية قرونا طويلة واستطاعوا أن يكونوا مع المسلمين في مصر تراثا حضاريا غنيا فلم يلتفت البعض منهم الآن إلى الارث الصليبي والدعوة إلى حالة الفصام والعزلة القاتلة كرد فعل مضاد للتيار الاسلامى والتجاوب مع مخططات معادية في الداخل والخارج؟

إن فكرة الوحدة الوطنية أمر مستورد بصياغة جديدة لسياسة حماية الأقليات والتي أراد الاستعمار البريطاني أن يفرضها في الدستور المصرى وكان الاقباط أول من وقف في وجه المستعمر بسبب هذا الاقتراح لأنهم مدركون أنه لا توجد فروق عرقية بين المسلمين والأقباط كما تعرف القواسيس السياسية معنى الأقليات لأن شعب مصر يتكون من جماعة عرقية واحدة تتكلم اللغة نفسها . ولها ثقافة واحدة . . ولا يوجد عبر تاريخ مصر لوائح تمييزية ضد الأقباط . . . وغالبية مسلمى مصرهم في الأصل أقباط دخلوا في الأسلام أفواجا وطواعية حين وجدوا فيه الملاذ الذي وفر لهم الحماية والأمن من أبناء عقيدتهم من مسيحى روما وارهاب الصليبية الأوروبية أنذاك . . وهو نفس الإسلام الذي لم يتغير الآن والقادر على أن يوفر لهم وللمسلمين معا الحماية من مؤامرات الصليبية الاستعمارية الجديدة والتي تريد أن تجعل منهم حصان طروادة لإخضاع المد الإسلامي . ثم تترك الجميع بعد ذلك نهبا للفتن والدمار .

الثوابت الكنسية القبطية

في عهد الامبراطورية المسيحية الأولى في المشرق بعد أن أعلن قسطنطين الدين المسيحى دينا رسميا للدولة . . كان الأقباط المصريون يتعرضون لابشع الاضطهادات لأنهم رفضوا الدولة المسيحية وبعث بطريركهم أثنا سيوس إلى الامبراطور الرومانى ٣٢٨ برسالة ينهاه فيها عن مزج السلطة الدينية بالسلطة الزمنية يقول له لاتقحم نفسك في المسائل الكنسية ولا تصدر إلينا أمراً بشأن هذه المسائل . . لقد أعطاك الله

*** «الحزب المصري» القبطى الذى أنشاه اخنوخ فانوس في بداية هذا القرن كانت وراءه بريطانيا. فمن وراء الحزب المزمع قيامه في نهاية هذا القرن؟**



○ الدكتور ميلاد حنا

*** كيف أفلت حزب الصباحى الإسلامى من قانون الأحزاب؟ ولماذا تثار الزوابع في وجه حزب الإخوان؟**

المملكة وعهد إلينا بأمور الكنيسة فليس مسموحا أن تمارس حكما أرضيا وليس لك سلطان أن تقوم بعمل كنسي . .

إذن لماذا تريد بعض الجهات المغرضة أن تتجاوز هذه الثوابت الكنسية القبطية وتدفع بفصيل من أبناء مصر عكس معتقدهم؟ لاعتراض المد الاسلامي؟ إن التاريخ الإسلامي منذ عهد عمرو بن العاص في تعامله الرباني المثالي مع الاقباط وحتى سقوط الخلافة لا يمكن طرحه جانبا والتنكر له إرضاء للقوى الصليبية الغربية . إن مقولة مكرم عبيد (أنا مسلم وطناً مسيحي ديناً) تجسد بالفعل الموقف التاريخي للقبطي المثقف الذي لا يرضى أن تتخذ عقيدته ورقة سياسية في أيدي الشرق والغرب ووسيلة لوأد التاريخ الإسلامي الذي بدأ يستعيد مجده الذي لم يستثن من ثمراته غير المسلمين . . بل آوى الجميع في ساحته . وحماهم بحرابه وله الفضل في أن ظلت الكنيسة القبطية مستقلة عن التبعية .

لامبرر لها

يقول الحق جل شأنه (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين) وعن أمير المؤمنين رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن الله عز وجل سيفتح عليكم بعدي مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فإن لهم منكم صهراً وذمة) . . . هذا هو الخيار السياسي الوحيد الذي يفهمه المسلمون عند التعامل مع أهل الكتاب . . لأنه اختيار إلهي لا يجوز استبداله أو تأويله وتطويعه لرغبات السياسة الدولية . . البر والقسط ولا شيء أفضل ولا أشرف من هذين . . . أما إذا كانت هناك هواجس دلت على عكس هذا ووقائع ميزت بين المسلم والقبطي على هذا الجانب أو ذاك فهي بلا شك دلائل جهل وقلة بصر بفقه التاريخ الإسلامي من بعض أصحاب الشركات من المسلمين الذين قبل إنهم قصروا التوظيف في مؤسساتهم على المسلمين وهم بذلك أساءوا إلى الدعوة ونفروا منها وكان الاحرى أن توظف هذه المؤسسات كسبل خير ودعوة الى الله وأمارادة فعل الجانب القبطي والإسراع إلى المعاملة بالمثل فلم تكن أقل سوءاً إذ أعادت إلى الأذهان ممارسات المستعمر البريطاني حين كان يحصر الوظائف المؤثرة في المسيحين دون المسلمين . . . ومثل هذه الحوادث الصغيرة تمثل أعراضا لمرض اسمه الخوف من تطبيق الشريعة الاسلامية وهو خوف أصبح عالمي الانتشار على خارطة العالم الشيوعي والصليبي والصهيوني . . ومصر هي الهدف الأول والحصن الذي اذا انطلق منه المد الاسلامي فلن يقف في وجهه أحد . . . ولذلك فالمطلوب تأمين الخائفين من المد الاسلامي والأقباط ليسوا بوقائع التاريخ منهم . لأنهم ما وجدوا الأمن إلا في رحابه ولتأمين الخائفين كان من الضروري والتلويح بورقة الاقباط والوحدة الوطنية والفتنة الطائفية لاجهاض محاولات تطبيق الشريعة . . . ورحم الله الشهيد الإمام حسن البنا الذي قال إن الاسلام اكسب الوحدة الوطنية صفة القداسة الدينية بعد أن كانت تستمد قوتها من موقف مدني فقط) .

*** الكنيسة تربأ عن التدخل في السياسة والمواطن المسيحي له أن يتعامل في السياسة عبر أي حزب يقتنع بمنطلقاته»**

*** قصر الوظائف على المسلمين في بعض الشركات كان خطأ لا يخدم الدعوة الإسلامية بأي حال**

*** «إن هذا الحزب المسيحي سيجد نفسه في عزلة لا تفيده بشيء، ولا تحقق له أي نجاح سياسي»**

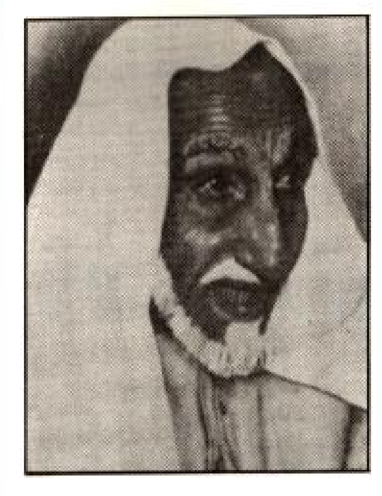
*** «قوله تعالى (أن تبروهم وتقسطوا إليهم) هو الخيار السياسي الوحيد للمسلمين للتعامل مع أهل الكتاب .. فلا داعي للخوف من تطبيق الشريعة...**

الديمقراطيات المعلبة ! !

ذلك هو موقف الإسلام الذي اكسب الوحدة الوطنية صفة القداسة الدينية كما أشار اليها الشهيد الإمام إنما الموقف المدني والممارسة الديمقراطية حتى في الدول المتقدمة لا تتيح لأحزاب الأقلية أي هامش للحركة وتظل أحزاب ظل معزولة في كل الظروف . . ولا تستطيع الخروج إلى دائرة الضوء الا بحيلة الائتلاف أو الاندماج مع أحزاب الأغلبية وهذا هو السبيل المتاح أمامها لتحقيق طموحاتها وطرح مطالبها على الساحة الديمقراطية . . أما الحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان فهي أن الديمقراطية التي تمر بطور التجارب الأولية في دول العالم الثالث ـومصر ليست استثناء في هذا ـ لن تسمح في المستقبل المنظور لأي حزب مهما كانت أغلبيته في الوصول الى الحكم سواء بالطريق المشروع أم بغيره كما صرح أحد المسئولين عن مثل هذه التجارب للصحافة العالمية . . إذن ليس هناك مبرر لأن تزاحم بعض الفعاليات القبطية في سباق هي أضعف المشاركين فيه لمجرد أن الاخوان لهم رغبة في دخول هذا السباق فالاخوان لا اعتراض لهم على تقدم الأقباط بحزب خاص لهم كما لا يعترضون على دخولهم في الاحزاب الدينية . . فحزب الأمة حزب ديني وهو مفتوح أمامهم . . وحزب الصحوة الإسلامية الذي يريد الشيخ البدري تشكيله يرحب بهم والمسلمون على استعداد للمشاركة بفعالية في حزب السلام القبطي المزمع انشاؤه فالدستور لا يمنع هذا وبذلك يكون العمل في إطار الاخاء والتعاون والصراحة لصالح الجميع . . . .

بيد أن الملفت للنظر في متابعة التجارب الديمقراطية في دول العالم الثالث وعلى الاخص الدول الإسلامية . . أن دول الغرب الصليبي التي تقوم فعلا بتصدير أمثال هذه التجارب الديمقراطية المعلبة تحرص على منع قيام أحزاب دينية عندنا في حين أن العمل السياسي لديهم تقوده أحزاب مسيحية تحكم بقانون علماني والحكم بالقانون في إطار توجه كنسي لهذه الأحزاب مرده خلو الكتاب المقدس من صيغ دينية تتعلق بشئون المعاش وسياسة حياة الناس ولو كان هناك شيء من هذا في الكتاب المقدس . . لما ترددوا لحظة ولذهبوا إلى آخر العالم في تطبيقه حرفيا أما الإسلام فدين ودولة قانون وعقيدة وهذا هو الفارق الذي يربأ بالإسلام عن الصاق التسمية الغربية به وهي الأحزاب الدينية، فالإسلام حزب لكنه حزب كل الأمة .





انتقل الى رحمة الله تعالى ضحى يوم الاحد ٢٧ من رجب سنة ١٤٠٩ هـ الموافق ٥ من مارس ١٩٨٩ فضيلة الشيخ محمد بن محمد صالح التركيت عن عمر يناهز ٨٧ عاما والشيخ محمد رحمه الله من عائلة كريمة تنتسب الى التابعي الجليل سعيد بن المسيب. وقد نشأ الشيخ محمد في اسرة متدينة فوالده الشيخ محمد صالح كان اماما في مسجد القطامي وخطيبا في مسجد سعد اخو ناهض السهلي في منطقة الشرق.

• دراسته

درس في بداية حياته على يد والده فكانت الدراسة بشكلها البدائي التي كانت منتشرة في ذلك الزمان من تعلم مبادىء القراءة والكتابة والقرآن الكريم.

ثم درس على يد الشيخ يوسف بن عيسى في ديوان اللغة العربية (الالفية لابن مالك) والفقه على مذهب الامام الشافعي. واخبرنا الشيخ انه درس كتاب (المنهاج للنووي) على فقه الامام الشافعي ثم اخذ في القراءة والاطلاع حتى صارت له هواية وقد تركزت اطلاعاته على الكتب الاسلامية.

وقد حرص منذ بداية حياته على مرافقة الكتاب.. ولهذا توجهت نفسه العاشقة للقراءة والاطلاع للعمل في المكتبة الاهلية.. ولقد لمس فيه شيخه الشيخ يوسف ابن عيسى هذا الحرص والتوجه فعينه امينا للمكتبة وقد صدقت فراسته فيه.

• اعماله

بعد وفاة والده رشحته جماعة المسجد ليقوم بالامامة والخطابة بدل والده لما رأوا فيه من قدرة وتمكن وقبول ولما كان يتحلى به من اخلاق حميدة وصفات نبيلة.

فكان اماما منذ نعومة اظفاره وريعان شبابه وظل متحملا لهذه الامانة الى ان انتقلت روحه الى بارئها عليه رضوان الله ورحمته.

كانت امامته لمسجد القطامي في الحي الشرقي سنة ١٣٥٣ هـ بعد وفاة والده واستمر اماما فيه الى عام ١٣٨٥ هـ وبعدها انتقل اماما وخطيبا الى مسجد المطبة ظل فيه الى ان توفي رحمه الله تعالى.

فكانت امامته في هذا المسجد اربعة وعشرين عاما تقريبا كما انه كان خطيبا قبل مسجد المطبة في مسجد سعد اخو ناهض السهلي بدل والده رحمهما الله تعالى فكان حريصا على اعداد خطبه اعدادا جيدا حيث كان يعرضها بعد كتابتها في يوم الخميس على بعض رواد المكتبة الاهلية من اهل الاختصاص في الدين واللغة فيتم تهذيبها وتنقيحها ثم ضبطها ضبطا اعرابيا ثم يقوم بالقائها يوم الجمعة على المصلين.

فكانت خطبه نافعة ومؤثرة و يراعي فيها المناسبات والوقائع مع الاختصار والايجاز وهذه هي أسس الخطيب الناجح في خطبته.

• المكتبة الاهلية (المكتبة المركزية حاليا)

انطلاقا من حبه للاطلاع والقراءة ومرافقته للكتاب بحيث رأى فيه شيخه يوسف بن عيسى الاستعداد والاهلية لمثل هذه المهمة.

فكلفه الشيخ يوسف بن عيسى الذي كان في ذلك الزمان رئيسا ومشرفا على المكتبة وذلك في عام ١٣٥٦ هـ الموافق ١٩٣٦ م وكان عمره آنذاك اربعة وعشرين عاما.

فقام الشيخ بنقل الكتب المتبقية في المخزن (المدرسة الاحمدية) الى المقر الجديد في مكتبة المعارف العامة الواقعة في سوق التجار ثم نقلت الى سوق الدهن ثم الى شارع الامير. وقد ظل يعمل في المكتبة طيلة اربعة وثلاثين عاما حتى احيل الى التقاعد.

وقد ذكر الشيخ محمد قصته مع المكتبة فقال:

(كان الشيخ يوسف القناعي آنذاك مديرا للمعارف فرشحني لان اكون امينا للمكتبة، فقمت بنقلها من المدرسة الاحمدية وكانت كتبها لا تزيد على مائتين وتسعين كتابا) .وحين استلم الشيخ المكتبة وجد ان الكتب بعضها مفككة الاوراق فقام الشيخ بتجليدها وتصنيفها. ولما طلبت من الشيخ يوسف القناعي الاطلاع على عملي... أعجب به وقال: ماذا تريد؟ اتريد اجرة (سدير) ام اجرة نقدية؟.. قلت: كما تريد قال نعطيك الاجرين.. اما النقد فخمس روبيات تقريبا واما اجرة (سدير) فهي جزاك الله خيرا.

وقد قام الشيخ بالسفر خارج البلاد الى العراق ومصر ولبنان وتركيا وايران للاطلاع على احدث النظم لتنظيم المكتبات والمخطوطات.

وهذا يدل على حرصه واهتمامه على تنظيم المكتبة.

فكان رحمه الله تعالى لنشاطه وحسن معاملته لزوارها الاثر الطيب في نفوس رواد المكتبة مما جعلهم يسجلون هذه الانطباعات الطيبة عنه.

فهذا الشيخ عبدالله الجابر الصباح يقول عنه: ... كنت أسأل الملا محمد محمد صالح الذي كان يساعدني في العثور على ما اريد من بطون الكتب، وكان الملا يسعى لارضاء الجميع وكان يلقى المشاق في سبيل ذلك....

و يقول الاستاذ فهد الدويري (لقد كان تجاوب امين المكتبة رائعا، كان متعاونا مخلصا لعمله حتى انني كنت اراه يجلد الكتب بنفسه وكان ينظر الى الكتاب وكأنه كنز)

هذا وقد رثاه الشيخ احمد غنام الرشيد بهذه القصيدة:

في ذمة الله ابا يوسف
قد كنت محمودا كريم الخصال
في ذمة الله ابا يوسف
يا منبع الطهر ورمز الكمال
في ذمة الله ابا يوسف
ذكراك في القلب غدت لا تزال
الكل من فقدك في لوعة
وفي الحشا نار الاسى في اشتعال
القلب من فقدك في حرقة
وأدمع العين جرت بانهمال
قد كنت بدرا قد علا نوره
فوق الروابي مسفرا والظلال
قد كنت في مسعاك خير امرىء
يسعى بعزم صادق واعتدال
لقد عهدناك ابا يوسف
برا تقيا من اعالي الرجال
مذهبك الاخلاص لا يبتغي
سوى رضى ربك في كل حال
كهلا وشيخا لم تزل ساعيا
بخدمة العلم سنينا طوال
عرفت بالجد وحسن اللقا
هذان في الانسان اسمى خلال
خصالك الغراء لا تنتهي
وصفي لها مداك حقا محال
يرحمك الله ابا يوسف
تعداد ما للذكر قار وقال
تغشى ضريحا كنت في لحده
سحائب الغفران من ذي الجلال
فاجعل الهي قبره جنة
واكرمه في حسن اللقا والمآل

• عدنان الرومي
• عبدالعزيز البدر

عصـــام العريـــان يـــروي:

قصة المشاجرة تحت قبة البرلمان المصري

اعداد: محمد عبدالهادي

الامور التي يمكن للصحافة ان تناقشها مع اعضاء مجلس الشعب المصري كثيرة ومعقدة... وما على المحاور اذا التقى مع بعض اعضاء المجلس في لحظات استراحة... او في احدى ردهات البرلمان الا ان يبدأ مباشرة باشد القضايا المصرية سخونة...، والدكتور عصام العريان ــ وهو اصغر نواب البرلمان المصري سنا (٣٥ سنة) وواحد من انشط ممثلي الشعب في مصر... التقته المجتمع... وسألته:



○ الدكتور العريان: يتحدث للمجتمع

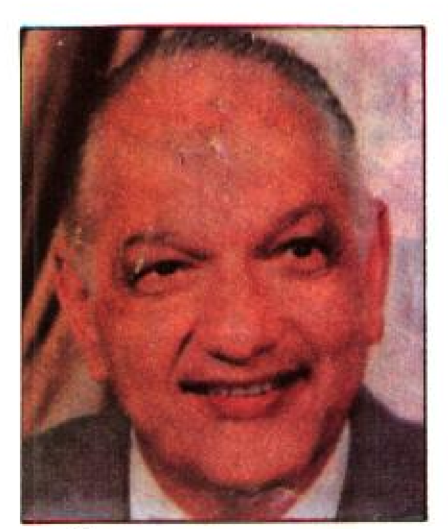
• الصراع بين كتل المعارضة

المجتمع: يلاحظ ان هناك صراعا حادا بين كتل المعارضة في مصر من ناحية والحكومة ولا سيما وزير الداخلية من ناحية اخرى.. فما هي اسباب الحدة بين الطرفين؟

د. العريان: ترجع هذه الحدة الى ممارسات الداخلية واتجاهات الوزارة الامنية في الفترة الاخيرة وبالذات موقفها من المعارضة الرسمية ان صح التعبير، وهذه الازمة ليست جديدة فهي قديمة منذ ان تولى وزير الداخلية منصبه، ولكنها ازدادت حدة في الفترة الاخيرة بعد ان صار وزير الداخلية يتناول كل من يعترض على سياسته حتى ولو كان من اعضاء الحزب الوطني، فقد تناول احد رجال القانون وهو المستشار **محمد عبدالعزيز ملوخية** الذي كان رئيس هيئة قضاء الحكومة من قبل وهو بدرجة وزير تناوله عندما اساء استخدام قانون الطوارىء، فتلقي المستشار تهديدا صريحا بالقتل، قال عنه في المجلس: انه ظهر في الحزب الوطني نبتة شيطانية تدعى المستشار ملوخية وانا سأقطف هذه الملوخية. وتناول ايضا احد نواب الحزب الوطني وهو من الدعاة الاسلاميين (الشيخ رمضان عرفه) حيث تقع منطقة عين شمس ضمن دائرته الانتخابية، فقد تناوله في نفس اللقاء في منطقة الزيتون، واتهمه بانه يحمي الارهابيين، وقال: ماذا اقول فيه؟ هل هو شيوعي؟

ولم يسمح للشيخ بالرد دفاعا عن نفسه خلال اللقاء وحل حلا خارج المكان.

هذه الممارسات تناولت كل الاطراف... كالاخوان المسلمين والوفد وحزب العمل والحزب الوطني والمستقلين والنقابات المهنية واعضاء هيئات التدريس واتحادات الطلاب ورئيس جامعة القاهرة، فقد تناوله في حديث منشور في مجلة الوطن العربي ولم ينفه الوزير. ولم يقتصر الامر على الكلام، بل ان الممارسات السياسية اعنف مما يتصور الناس حيث اتبعت اجهزة الامن في الفترة الاخيرة اسلوب التصفية الجسدية لبعض الشباب بحجة القبض عليهم.



○ زكي بدر

• اتهامات هزيلة:

المجتمع: ماذا عن الاتهامات التي وجهها زكي بدر ضد بعض اعضاء مجلس الشعب المصري؟

د. العريان: انها اتهامات هزيلة لا تقدم ولا تؤخر... فلقد قدم شريط تسجيل صوتي للشيخ صلاح ابو اسماعيل حول حوار مع احد الاشخاص يسأله عن سعر الدولار في السوق السوداء، وهذا الشريط يدين وزير الداخلية لانه كان واضحا انه يتنصت على تليفون فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل وهو عضو مجلس الشعب، وهذا التنصت انكره الوزير من قبل، ثم اعترف الوزير به اثناء حديثه فقال: لو اردتم ان اعرفكم بما يدور داخل بيوتكم لفعلت، اما الشريط الآخر فلا علاقة للمجلس به ولا علاقة لموضوعات الاستجواب به لان الاستجواب دارت حول اساءة استخدام قانون الطوارىء والممارسات الخاطئة مثل التصفية الجسدية.

• وسائل اساءة السمعة:

المجتمع: يبدو ان هناك منهجا لاساءة سمعة بعض اقطاب المعارضة امام الشعب المصري، فما هي الوسائل التي استخدمت في ذلك؟

د. العريان: لقد تدنت الممارسة الى حد اتهام رئيس حزب الوفد وقد تجاوز الخامسة والثمانين من عمره بعلاقـــات جنسية وغير مشروعة وقد ذكر اسم السيدة التي اراد ان يلصق بها الاتهام وهذا ما اثار حفيظة النواب وبالذات الوفديين منهم فقام احدهم واعتدى على الوزير بالضرب فضلا عن محاولة اتهامه للشيخ صلاح ابو اسماعيل وهو داعية اسلامي معروف بالاتجار بالعملة دون دليل فالشريط الذي عرض لا يحمل اي دليل. كما اتهم رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة البرلمانية بانه لم يذهب للعزاء في وفاة ضابط الشرطة وهذا اتهام مضحك بينما يذهب كل عام للعزاء في سليمان خاطر.

• الاخوان موجودون:

المجتمع: سبق للاخوان ان قدموا طلبا للترخيص لهم..

د. العريان: هي قضية منظورة في المحاكم.

المجتمع: ما حقيقة موقف الدولة من هذه القضية؟

د. العريان: اظن ان الدولة في حيرة شديدة بين السماح وعدم السماح، والاخوان لا يستعجلون الامور حيث يعتبرون ان تواجدهم حقيقة اسلامية وواجب اسلامي واذا لم تعط الحكومة اعترافا رسميا فالاخوان موجودون بحكم الواقع وكان وزير الداخلية ومعه وزير التربية والتعليم في حوار مع هيئة التدريس بجامعة القاهرة وكان يحضر رئيس الوزراء وكان هذا اللقاء هو الذي اعطى فيه رئيس الوزراء بارساء حجر الاساس للنادي الجديد فمنعه وزير الداخلية بالقوة وهذه من الممارسات العجيبة... في هذا اللقاء بعد ان اتهم الوزير اساتذة الجامعات بانهم متطرفون وارهابيون وقف احد الاساتذة ورد عليه قائلا: نحن نفهم في الاسلام اكثر منك ونفهم في العلم والسياسة اكثر منك بحكم تخصصنا فثارت ثائرة الوزير وارغى وازبد وصار هياج في اللقاء فصعد رئيس النادي وهو من الاخوان المسلمين الى المنصة محاولا تلطيف الجو فقال له الوزير هل تستطيع ان تنكر انك من الاخوان المسلمين؟ فقال له: انا افخر بأنني من الاخوان المسلمين فازدادت ثورة الوزير. فقال له الوزير انا استطيع ان اضعك في السجن. فرد عليه قائلا: افعل ما بدا لك.... فكانت هذه احدى الاسباب التي جعلته يحمل في نفسه حقدا شديدا على الاخوان فسارع الى الخروج واحتلوا الفيلا رغم الحصول على الترخيصات اللازمة ورغم دعوة رئيس الوزراء لارساء حجر الاساس.. هو رجل يعيش على الازمات.

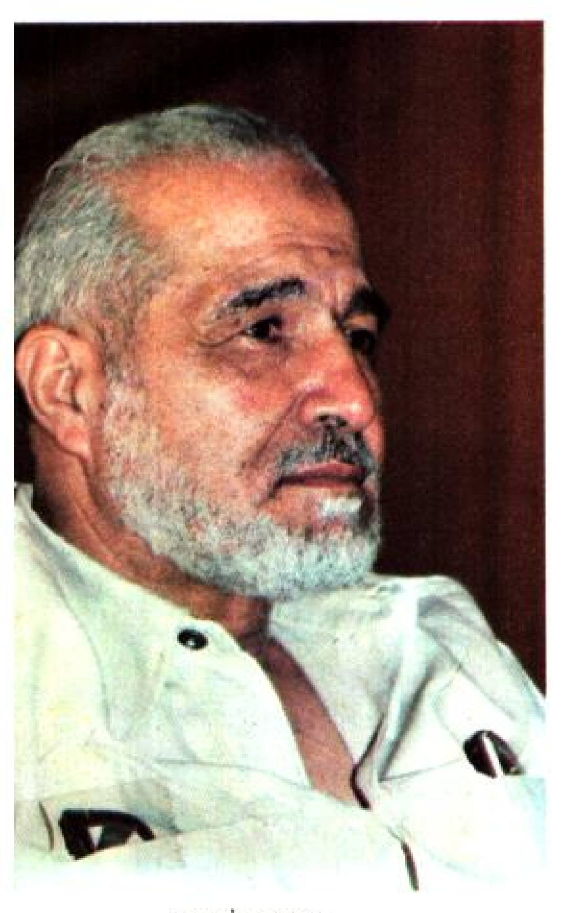
• ماذا فعل نواب الاخوان؟

المجتمع: يعتقد بعض الاخوة ان ما حققه الاخوان المسلمون بدخولهم البرلمان المصري شيء واحد يتعلق بالناحية الاعلامية حيث اعلنوا للعالم عن وجودهم بينما على المستوى السياسي لم يحققوا اي مكسب فما تعليقكم على ذلك؟

د. العريان: من الامور المبكرة ان يتم تقييم تجربة ما زالت جارية ومن المفروض ان يتم التقييم في اطار الاهداف التي من اجلها شارك الاخوان. احد هذه الاهداف تحقق بمجرد المشاركة وهو كسر حالة الجمود حول الدعوة الاسلامية وحول الاخوان والدعوة الى الله عز وجل من خلال الحملة الانتخابية بحيث اصبحت قضية الحملة الانتخابية الرئيسية في مصر هي اسلام او لا اسلام ولم يستطع احد ان يقول انه ضد الاسلام.

ايضا الرصيد الشعبي المكنون الذي كان في اعماق الناس ولم يكونوا يستطيعون التعبير عنه فاستطاعوا التعبير عنه حيث حصل الاخوان على اكثر من مليون ونصف صوت انتخابي من المقيدة اسماؤهم في الجداول وهم ١٠ مليون منهم على الاقل مليون او مليونان اموات . ومنهم مليون او اثنين خارج البلاد والرقم المعلن عن الموجودين كان ٧ مليون وكثير من الشباب الاسلامي الذي ارتبط بالاسلام في العقدين الاخيرين لم يسجل اسمه في جداول الناخبين فاذا اضيف هؤلاء الى الحسبان يكون الرصيد اكثر بكثير. هذا الرصيد الشعبي يحمل الاخوان مسؤولية تحويل هذه المشاركة العاطفية الى دور ايجابي اكثر في المجتمع.

ايضا اكتساب الخبرة بالنسبة للاداء السياسي كان يفتقد اليه الكثير من الجماعات الاسلامية فمن خلال الدورات السابقة وهذه الدورة التي لم



○ المستشار مأمون الهضيبي

تنته بعد يجد المراقب تميزا واضحا للاخوان في هذه الدورة عن الدورات السابقة نتيجة اكتساب الخبرة في رصد المشاكل وطرح الحلول وهو ما كان يعيب الحركة الاسلامية فيما مضى. ان مشكلة المشاكل هي تطبيق الاسلام وحتى يحين ذلك لا بد من طرح حلول بديلة مؤقتة لبعض المشاكل، المراقبة الذاتية التي غابت بالبعد عن منهج الله، الممارسات الاخلاقية التي تجعل موظفا حكوميا يوقع عقدا مع دولة اجنبية تخسر دولته فيه الكثير دون ان يراجع نفسه وهذا ما نعنيه بالقرب من الله والعودة الى الاسلام.

لكن هناك مشاكل فنية فنحن نحتاج الى متخصصين والى لجان توعية في كافة المجالات ولذلك يجب على كافة العاملين في حقل الدعوة الاسلامية ان يتعمقوا في تخصصاتهم الحياتية وان ينظروا الى التخصص من ناحيته السياسية. احيانا الطبيب لا يلقي بالا الى الخدمات الصحية واساليب الرعاية وتمويلها. والمهندس لا ينظر في الهندسة للتخصصات الفنية.

تآمر عالمي:

المجتمع: يلاحظ ان هناك سياسة لاجهاض الصحوة الاسلامية في مصر، وذلك بتكريس وجود الفساد في المجتمع المصري فكيف يواجه الاسلاميون حملات الافساد الجديدة؟

د. العريان: الحقيقة ان هناك تآمرا عالميا ودعنا نقرر ان الصحوة الاسلامية في الفترة الحالية استعصت على الاحتواء واصبحت حقيقة لا بد ان يتعامل معها الجميع. في ضوء هذه الحقيقة فان المخطط العالمي هو نشر الفساد او افساد نسيج المجتمع بحيث اذا قدر للصحوة الاسلامية ان تتسلم زمام الامور فستقود مجتمعا متهرئا لا يصلح معه شيء ولا يستطيع ان يقوم بوظيفة المجتمع المسلم الحقيقية وهي قيادة الدنيا... هذه القضية ليست قضية فن ولكنها على المستوى العام تتمثل في عدة ظواهر.

اولا: نشر المخدرات في كافة الاوساط الاسلامية وبالذات في جيل الشباب.

ثانيا: اضعاف روح الانتماء عند الشباب بالذات بحيث لا يعبأ الشاب بشيء، حتى دعاوى الوطنية المجردة من الدين اصبحت نغمة غير موجودة.

ثالثا: اشاعة نمط استهلاكي ترفي حتى في البلدان الفقيرة.

رابعا: اضعاف قوى العمل والانتاج واضعاف قيمة العمل حتى في اوساط الشباب المتدين اصبح البحث عن اكبر ربح باسرع طريقة هو القيمة اما العمل المضني والشاق فهذا لا يجيده احد.

فقضية افساد الامة واشاعة الفساد وروح اللامبالاة فضلا عن انهاك الامة العربية والاسلامية بالحروب المتصلة... فما هو دورنا؟

اولا: يجب ان يكون دورنا هو الوعي بهذا التخطيط ورفض ظواهره وتحليله بحيث نكون على بينة منه.

ثانيا: العمل على افشاله باشاعة هذا الوعي بين صفوف الشعب وبتكثيف جهودنا التربوية لايجاد وتربية الانسان المؤمن القوي.

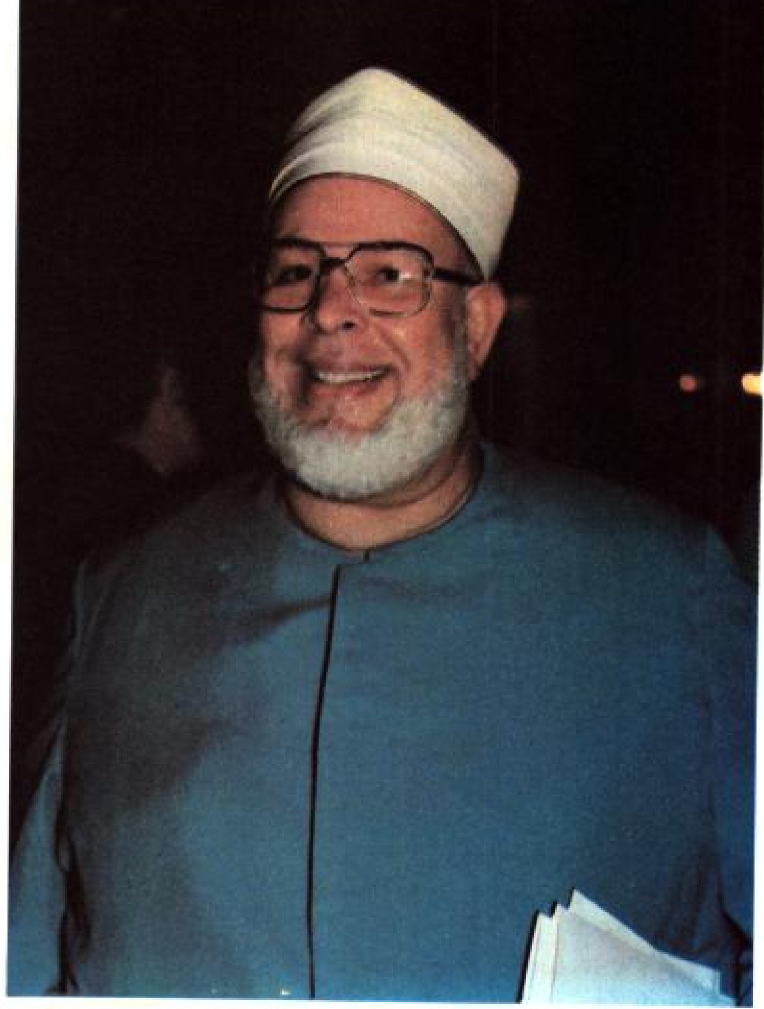
• مسؤولون كبار يروجون المخدرات!!

المجتمع: الا يستطيع المجلس ان يسن قانونا لمنع ترويج المخدرات في صفوف الشباب؟

اد. العريان: دعني اقرر ان الحكومات عندنا تتبع اسلوبا ذا وجهين، تشدد العقوبات وسن القوانين وفي نفس الوقت تتراخى في تنفيذها بحيث تفسح المجال على مصراعيه للناس.

المجتمع: هل هناك مساهمة وتورط في ترويج المحرمات؟

د. العريان: مسؤولون كبار في كل الاقطار الاسلامية متهمون بالاتجار في المخدرات، حجم تجارة المخدرات في مصر عشرون مليار دولار. هكذا تقول الارقام ولا يوجد رقم رسمي... وانت مضطر لان تصدق هذه الارقام.



○ الشيخ صلاح ابو اسماعيل

المجتمع: الى جانب الافساد الخلقي هناك غزو ثقافي متمثل في الدرجة الاولى بمؤسسات الثقافة المشتركة بين امريكا ومصر، فما رأيك؟

د. العريان: كان معروضا علينا اتفاقية في المجلس في الفترة الاخيرة عجيبة الشكل: جمعية امريكية تعمل في مصر في مجال التعليم منذ عام ١٩٥٧ ولم تسجل حتى الآن ولم يجر عليها أي بروتوكول او اتفاق فاستيقظوا عام ١٩٨٩ ليقدموا بروتوكول يجيز لها العمل.. فهذا الغزو الثقافي قديم.

المجتمع: الا تقدرون الخطر من مراكز البحث المصرية الامريكية التي تنتشر بشكل ملفت للنظر في مصر؟

د. العريان: هذا ما نشير اليه دائما وما نملكه داخل المجلس وهو الاشارة الى خطورة هذه المراكز.

• امريكا والتغلغل الشعبي!

المجتمع: هل تعتقد ان العلاقة بين الطرف الشعبي والطرف الرسمي تصاغ في واشنطن؟

د. العريان: دعني اقرر ان الحكومة الامريكية تحرص على مصالحها، والسياسة المعلنة لها انها لا تريد فقط ان تقتصر على التعامل مع الانظمة



*** أميركا تعرض ٣٨ مليون دولار منحة لتوزيعها على القطاع الخاص بمعرفتها!!! ماذا يعني هذا؟!**

وبالذات بعد تجربة ايران فهي تحاول الان ان تتغلغل في الانشطة الشعبية، وان تشجع في المقام الاول القطاع الخاص، ولذلك كان معروضا على لجنة الصحة هذا الاسبوع في مجلس الشعب اتفاقية بحوالي ٤٥ مليون دولار منحة منها ٣٨ مليون دولار للقطاع الخاص. فلما تساءلنا كيف يتم توزيعها على القطاع الخاص لم تكن هناك اجابة... فارجشت... فالحكومة الامريكية تسعى الى ان يكون لها تواجد شعبي.

المجتمع: لاحظنا ان الحكومة الامريكية لا تنوي الاعتماد على جهة واحدة في مداخلاتها، وانما تريد ان تتغلغل الى الشعوب، وهذا خطر شديد، كما انها تحمل الانظمة الدكتاتورية على ان تصبح انظمة دايمقراطية، فلماذا غيرت امريكا منهجها؟

د. العريان: امريكا حتى الان تشعر ان فقدانها لشاه ايران يفقدها ركيزة اساسية انفقت عليها طوال سنوات عديدة فهي التي أتت به الى الحكم عام ١٩٥٣ وهي الآن لا تريد ان تكرر التجربة في بلاد اخرى. دعنا لا نتساءل عن هدف امريكا الا في الاطار الذي يجعلنا نقول ما الذي سنفعله في مواجهة هذا التخطيط؟

المجتمع: هل جاء وفد رسمي امريكي؟

د. العريان: نعم، جاء وفد من الكونغرس الامريكي والتقوا بالمعارضة وبالتحالف الاسلامي في حجرة المعارضة بعد ان التقوا برئيس المجلس... جاءوا مرتين وانا حضرت لقاء معهم. اللقاء الاول كان السؤال الرئيسي فيه يدور حول موقف الاخوان من دولة «اسرائيل» وهل الاخوان يعترفون بدولة «اسرائيل»؟ وعندما اعطى الاستاذ الهضيبي اجابة قاطعة بان اكبر جريمة ارتكبت في هذا القرن هي قيام دولة «اسرائيل» بينما قال عضو الكونغرس الامريكي ان اعظم عمل قامت به امريكا هو تدعيمها لدولة «اسرائيل» وقال: الان فهمت ما اريد... وكأنه جاء من اجل معرفة رأي الاخوان في الصلح المنتظر بين منظمة التحرير و«اسرائيل».

اما اللقاء الثاني فقد حضرته مع اثنين من اعضاء الكونغرس، ودار الحوار بعيدا عن «اسرائيل» حول قضايا التعاون الدولي وقضايا التعاون المصري الامريكي، فأثرنا قضايا اساسية منها قضية العالم المصري الذي احتجزته في امريكا بحجة انه حصل على اسرار تكنولوجية عالية، وسألته في نهاية الحديث حول رؤية امريكا للعالم بعد عشرين سنة، وما هو تصورها لقيام تجمع عربي او تجمع اسلامي؟

فتخلص من الجواب بلباقة وقال: هذه الاسئلة الخيالية لا نجيب عليها الا ايام الانتخابات فقط. والحقيقة انه من مصلحة العالم ان يكون هناك قوى بجانب القوتين، اوروبا ستصبح قوة، اليابان وجنوب شرق اسيا تعد نفسها لتكون قوة، ويجب ان يفكر المسلمون ان تكون لهم قوة.

● زكي بدر وبيان العلماء:

المجتمع: ما هي دوافع علماء مصر في تأييد وزير الداخلية ضد الجماعات الاسلامية؟ وكيف عالجتم هذا مع العلماء؟

د. العريان: في الحقيقة العلماء لم يؤيدوا الوزير صراحة ولكن بيانهم استخدم من قبل الوزير استخداما لتأييد سياسته ضد الشباب وهذا ما حذر منه الاخوان، وفعلا صعّد وزير الداخلية ممارساته العنيفة ضد الشباب المسلم، وفي كل مرة يقول بان الشباب هؤلاء لا يمارسون الاسلام على الوجه الصحيح والبيان في حد ذاته من الناحية الشرعية وتقرير احكام شرعية كان ناقصا، بمعنى انه تناول جزئيات بصورة صحيحة مثل قضية تكفير المجتمع وقضية النهي عن المنكر بالقوة دون النظر الى العواقب ولكنه اعفى الدولة من مسؤوليتها الشرعية والتمس لها الاعذار وهذا شيء ما كان يجب ان يقع فيه العلماء.

المجتمع: لماذا وقع العلماء في هذا؟

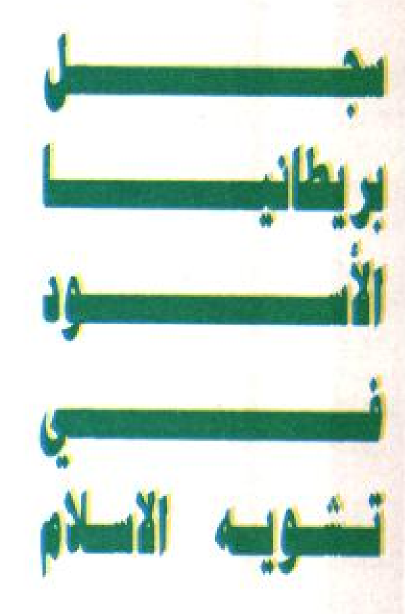
د. العريان: لقد تداركوا ما قالوه في الخطاب المرتجل الذي لم تنشره الصحف ولم يذعه التلفزيون... بعضهم حمل الدولة مسؤولية احتواء الشباب والحوار مع الشباب وقال: لا بد من الافراج عن المعتقلين وقد صحح الشيخ الغزالي هذا الامر في جريدة الشعب بعد ذلك ولكن الاذاعة والتلفزيون اقوى انتشارا من الجرائد. والاخوان رفضوا المشاركة في هذا البيان واصدر فضيلة المرشد العام بيانا بعد ذلك باسبوعين وكان متوازنا حيث برأ الشباب مما الصق بهم من تهم وحمل الدولة مسؤولية الفساد وضرورة تطبيق شرع الله عز وجل ونشره رئيس تحرير جريدة اخبار اليوم في الصفحة الاولى واذيع في العالم كله ولم يعجب الحكومة كما لم يعجب اجهزة الاعلام وانتقده كتاب الحكومة بصورة كبيرة.

ونحن نرى ان الطريقة المثلى لمعالجة ازمة الشباب هي بالحوار معهم وللاسف فان العلماء الرسميين الان مقيدون، فالازهر دمر خلال ثلاثين عاما فاصبح مستوى الخريج الازهري ضعيفا واضافة الى ذلك فهو مقيد وهناك نص في قانون العقوبات لا يبيح له بل يجرمه، ان تناول اي قرار اداري او وزاري او قانون ولو على سبيل النصيحة، فكلهم يخاف على نفسه ولذلك كان العلماء دائما يصدرون كلامهم بالقول بانهم ليسوا من علماء السلطة ولا من فقهاء الشرطة وكأنهم يصمون الاخرين بانهم علماء السلطة. ولذلك فالحوار يجدي مع الشباب وكثير من الشباب يعود عن بعض الافكار المغالية بالاقناع والحوار.

في الختام لا يسع مجلة المجتمع الا ان تشكر الدكتور عصام العريان على هذا اللقاء الشامل الصريح وتتمنى له ولاخوانه التوفيق في حمل رسالة الاسلام وتطبيقها في مصر العزيزة وفي كل ديار المسلمين، مع دعائنا للمولى سبحانه ان يوفق الجميع الى ما يحبه ويرضاه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

○ لقطة من الحوار.





بقلم: عبدالحق حسن

○ سلمان رشدي ــ آيات شيطانية



تصاعدت ازمة كتاب «آيات شيطانية» ومؤلفه المارق الهندي سليمان رشدي ودخلت في مسارب السياسة الدولية وتعقيداتها فارضة بذلك نوعا من المواجهة الحضارية والسياسية بين المد الاسلامي والصليبية الدولية ودفعها في مقدمة الاحداث العالمية.. وغطت الازمة باصدائها البعيدة حتى على دور السلام الذي يحاول الاتحاد السوفياتي القيام به في الشرق الاوسط في مبادرة لرأب الصدع في علاقاته مع العالم الاسلامي عقب فشله في غزو افغانستان.

والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفياتي الذي يسعى للتوسط في ازمة رشدي وتهدئة ما نجم عنها من آثار... هو الذي طلب وبالحاح ضم اسم الكاتب المارق سليمان رشدي الى عضوية اتحاد كتاب آسيا وافريقيا الذي انعقد في ديسمبر عام ١٩٨٨ اي بعد شهرين من نشر كتاب «آيات شيطانية» في اكتوبر عام ١٩٨٨... رغم اعتراض بعض الاعضاء ولفت نظر الوفد السوفياتي الى ما ورد في كتاب رشدي من افتراءات على الاسلام!!

ان الموقف العدائي الذي استنفرت له القوى الصليبية عقب توجيه التهديد لرشدي يعيد الى الاذهان ذلك العصر الذي حشد فيه ريتشارد «قلب الاسد» بقية الصليبيين وحثهم على حرب المسلمين. لذلك ترى ان هياج السوق الاوروبية المشتركة واستنفارها لكل قواها الاعلامية بقيادة بريطانيا في نهاية القرن العشرين... لا تعكس سوى حالة التخلف الصليبي الذي تجرهم اليه تلك الافكار الكنسية نحو ذلك العهد المظلم. ان بريطانيا التي تزعمت هذه الهجمة الصليبية الجديدة ــ اساءت التوقيت وخانها ما عرفت به دوائرها الاستخبارية من خبرة ودقة في تقييم الامور السياسية.. ان سبر اغوار المد الاسلامي ومحاولة التحرش به واختبار قوته في هذ الوقت بوسائل بذيئة ككتاب رشدي يختلف كثيرا عن عصر الثلاثينات يوم كتب فيلسوفهم «برناردشو» كتابه «الفتاة السوداء» يتهجم فيه على الاسلام ونبيه... لكن يبدو ان بريطانيا ما زالت تتعامل مع العالم الاسلامي بثوابت متخلفة لا تتطور مع الزمن او الاحداث فبلا شك برهنت تلك القضية على جهل الدوائر السياسية البريطانية عند تقييم تلك الازمة من شواهدها القريبة... الا ان يكون بعض اهداف تلك الزوبعة وهو الشيء المؤكد التستر على ما يجري من مؤامرات صليبية تحاك ــ حاليا ــ ضد المسلمين في افغانستان وفلسطين والسودان ولبنان ومحاولة الاتحاد السوفياتي القيام بدور جديد في الشرق الاوسط يحتوي فيه آثار الصحوة الاسلامية ــ وبما انه ليس متهما بالصليبية ــ فهو الاقدر على القيام بدور حمامة السلام بين العرب واسرائيل وهو الاكثر خبرة على تقديم اطار ايديولوجي جديد يلم شمل العرب في مواجهة المد الاسلامي ــ هذا دور... اما دور بريطانيا التاريخي في تشويه صورة الاسلام فليس جديدا... وكتب المستشرقين تبلغ الالاف وما تحويه اكثر بذاءة مما كتب رشدي واقطع افتراء مما سطر...

لكن الجديد تلك الثورة العارمة في شتى البقاع الاسلامية ضد الموقف البريطاني التحريضي وكأن ما ارتكبته في حق الشعوب الاسلامية عبر التاريخ لم يكفها حتى اخذت من جديد تنفخ في قضية رشدي وحولتها الى قضية ارهاب اسلامي... وهكذا بخبث ماكر تحول المجني عليه ــ في اجهزة الاعلام الصليبية ــ الى جان!! وتحولت الصحوة الاسلامية الى صحوة قتلة وارهابيين!! اذن لتطلب بريطانيا من كاتبها رشدي وغيره نشر وثائق ما ارتكبته بريطانيا من جرائم في حق الشعوب الاسلامية حتى تعرف الدنيا من الذي احترف الارهاب ضد الابرياء واباد شعوبا كاملة وشوه تراث الاخرين وعقائدهم .... اذن ليطلع احفاد ريتشارد قلب الاسد على صحائف اسلافهم



○ المسلمون في بريطانيا... اتصال مع المؤسسات الاسلامية العربية.

المخضبة بدماء ضحاياهم... ساعتها لن يمثل كتاب رشدي هذا سوى نقطة سوداء باهتة في سفر بل في اسفار سوداء تنوء عنها الارض وتخر الجبال هدا...!!

● كتاب رشدي نقطة باهتة في سجل بريطانيا الاسود

ما نقدمه ليس تاريخا من صحائف منسية بل وقائع والام ما زلنا نقاسيها وثوابت سياسية ما زالت بريطانيا والغرب الصليبي بما فيه امريكا يحاسبنا على اساسها... من تلك الثوابت عندهم والآلام الموجعة عندنا ان احقاد بريطانيا لم تهدأ ابدا ضد الاسلام منذ ان وضعت الكنيسة في الغرب يدها في يد الدولة وتحالفا على محاربة الاسلام عقب هزيمة ريتشارد قلب الاسد وانسحاب الجيوش الصليبية مهزومة على يد القائد المسلم صلاح الدين الايوبي وظل الخوف يطارد تلك الدوائر مما جعلها تستنفر كل قواها المادية وغير المادية لهجمة جديدة لم تتوقف موجاتها المتلاحقة حتى صدور كتاب رشدي وما سيأتي بعده اكثر واخطر (لان رد الفعل الذي احدثه الكتاب رصد بدقة قوة وصلابة الصحوة الاسلامية مما سيحفزهم لوضع خطط جديدة وخطيرة لاجهاضها)..

وليس بمستبعد ان تكون هناك خطط معدة بالفعل يشارك فيها الشرق والغرب لا تقل في شراستها عن الهجمة الصليبية والتي ادت الى اسقاط الخلافة في عام ١٣٤٣ هـ وجيء باحد ابناء يهود الدونما مصطفى كمال اتاتورك والذي اعدته الدوائر الصليبية والصهيونية بتخطيط بريطاني لفصل الدين عن الدولة والغاء التشريعات الاسلامية واعتماد الزي الاوروبي والغاء المدارس الدينية والمحاكم الشرعية ومنع حجاب المرأة الاسلامية واعدام مئات العلماء وفرض القوانين التي تحكم بالمواد الكنسية.. .هذا بعض ما فعلته بريطانيا والغرب... فماذا تريد القوى الصليبية من هجمتها الجديدة اذن؟ تريد ان لا تقضي الصحوة الاسلامية على هذه المنجزات الصليبية بعد ان ترسخت مدارسها وانتشرت واصبح لها جنود اوفياء في شتى الاقطار الاسلامية التي خلقتها اتفاقية سايكس بيكو وحولتها الى كيانات ضعيفة تعيش لبومها على انتاج غيرها... لقد عملت بريطانيا على فرض العلمانية في الاقطار الاسلامية فكرا وحكما وبدأ التفسير التوراتي الصهيوني يشق طريقه بعد اتفاقية سايكس بيكو ليزرع اسرائيل في قلب مشرقنا الاسلامي اعتمادا على النبوءة التوراتية الصليبية التي آمن بها مجلس اللوردات واعتنقها بلفور عقيدة ودينا... ونفذت وبقيت في حماية الحراب الصليبية حتى الان.

هكذا اخرجت بريطانيا اسرائيل الى حيز الوجود ووطنت فوق ترابنا اكثر من ثلاثة ملايين صهيوني اكثرهم تسامحا اشدهم عداوة وحقدا من الف رشدي على الاسلام والمسلمين... والآن يقال ان بريطانيا تعتذر للمسلمين وتتأسف على الالم الذي سببه الكتاب لهم!! فمن اي شيء تعتذر؟ لقد قامت بريطانيا بدور بارز في الضغط على المانيا لدفع تعويضات لليهود عن ما لاقوه في معسكرات هتلر... فمن يضغط على بريطانيا لتعوضنا عن تاريخنا الذي اضاعته وتراثنا الذي شوهته دون ذنب او جريرة؟ ان المسلمين لم يحتلوا لها ارضا ولم يؤثر عنهم انهم تعرضوا لها بمكروه لا في التاريخ البعيد او القريب. بريطانيا هي الدولة الوحيدة التي بارزت الاسلام بالعدوان واقتحمت دياره وفرضت الوصاية عليه دون سبب سوى حقدها الصليبي واطماعها الاستعمارية... فمن اي شيء تعتذر بريطانيا؟ عن شهدائنا الذين ذبحوا في دنشواي ـ في فلسطين ـ في السودان ـ في العراق ـ في الباكستان والهند؟ فمن اي شيء تعتذر؟ عن ثرواتنا التي نهبت وعن ابقائنا رهن التخلف وحرماننا من التطور الذي شاركنا فيه واقصينا عنه؟ كل هذا هين... فالشهداء احياء عند ربهم والمال عرض يروح ويجيء...... لكن الامر الذي لا يستسيغه عاقل ولا يرتضيه مسلم

يعرف الدور الآثم الذي قامت به بريطانيا هو ان نظل نعيش على التراث الكنسي الذي تركته بعد رحيلها وان يعمل البعض بحسن نية او سوئها على استبقاء تراثها الصليبي في مؤسسات الشعوب الاسلامية تعليما وحكما وسلوكا اجتماعيا مما يولد لدى المسلمين الغيارى على عقيدتهم ان هذا الشيطان الاكبر باق ببقاء العلمانية في ديار الاسلام.... باق طالما بقيت ديار الاسلام تحكم بغير ما انزل الله... ان ما يؤلم العالم الاسلامي ويشغله تغلغل العلمانية الصليبية في شتى مناحي حياتهم... ان كتاب رشدي سيطبع بعدة لغات مرات عديدة وبأعداد رهيبة وستصبح الكتابة في تجريح الاسلام بدعة مربحة لكل مغامر صعلوك يقبع في احضان الغرب الصليبي كما ان مواقف الشجب والتنديد الرسمية للدول الاسلامية والهيئات لن تقنع الصليبيين بمحاسن الاسلام وتغيير صورته المرسومة في مخيلتهم لا يجدي في الرد على هؤلاء سوى العودة الى اصولنا الاسلامية وتوظيف الصحوة الاسلامية لبعث اسلامي مستنير والتخلص من التراث الصليبي الذي يحكم حياتنا والقاؤه في سلة المهملات بدل حرق كتاب واحد لمؤلف مطمور ومأجور.. فضلا عن انه لا يجب ان تشغلنا مثل هذه الترهات عن متابعة ما يجري من مؤامرات صليبية وشيوعية (ولنقل صليبية سوفياتية) لفرض نظام حكم علماني في افغانستان بديل وفصل جنوب السودان عن شماله بتخطيط وتمويل بريطاني وتحريض من مجلس الكنائس العالمي... وعن ما يجري على التراب الفلسطيني الطهور من مذابح وهدم للدور وتشريد للاهل وتجويع... وعن ما يجري على ارض لبنان من مؤامرات... وعن ما يجري من تعذيب وملاحقات وتصفيات جسدية في الوطن الاسلامي للشباب المسلم الذي يعمل على التخلص من الارث الصليبي في حياتنا والعودة الى اصولنا الاسلامية.

• حرام وحلال في القانون البريطاني

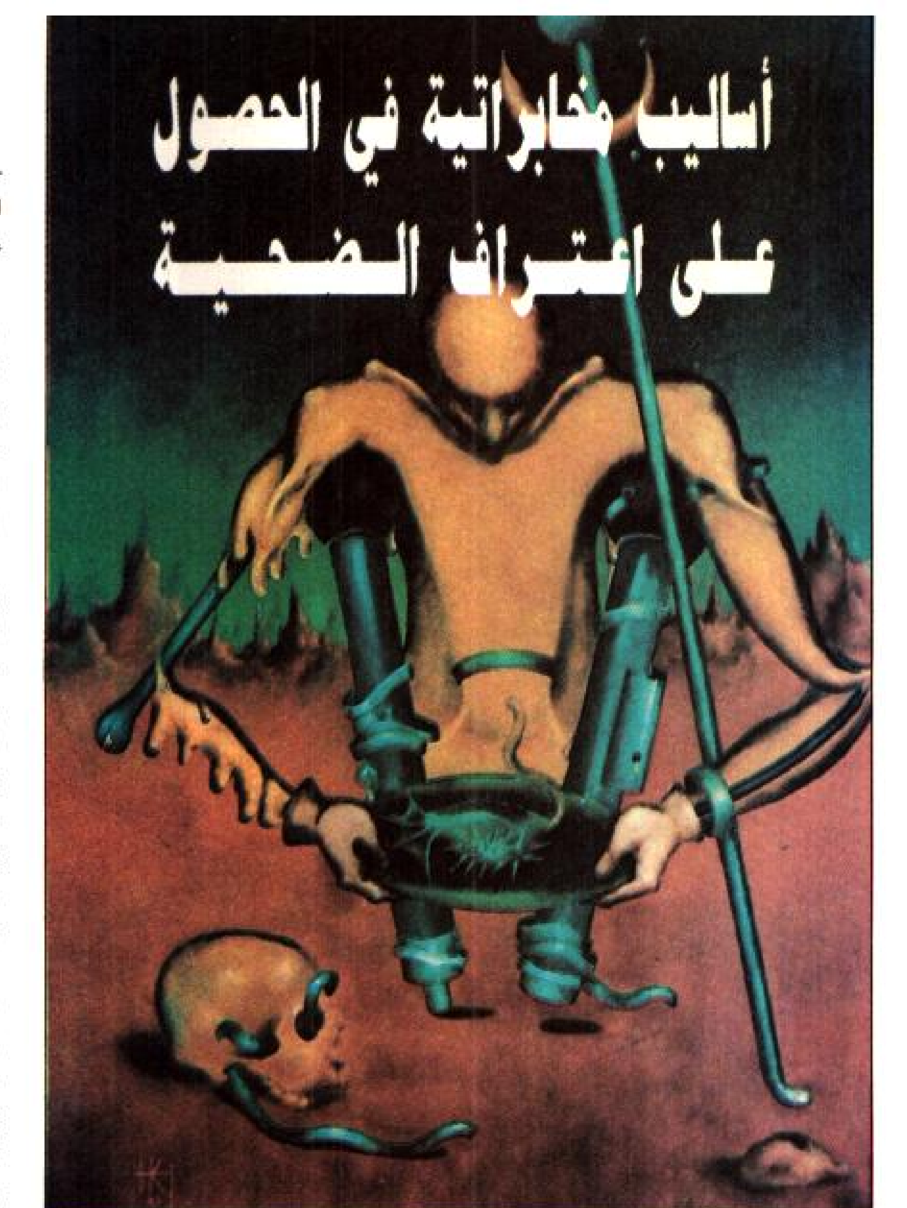
بريطانيا التي تدعي الدفاع عن حرية الرأي والتعبير عنه لكل من يعيش على ارضها قامت منذ سنوات بطرد أمان الله خان لانه كان يطالب بحقوق المسلمين في كشمير لذا تم ابعاده بعد سجنه في بريطانيا لانه كما صرح وزير الداخلية البريطانية آنذاك (بأن في ابعاده فائدة للصالح العام) والصالح العام كما تراه السياسة البريطانية هو موقفها من قضية كشمير وتحريضها على ان تبقى تحت النظام الهندوسي... ليسا حبا في سياسة راجيف — ولكن كراهية في الاسلام والمسلمين — اما اليوم فبريطانيا على استعداد للذهاب الى اخر العالم للدفاع عن رشدي وكتابه... ليس ايضا حبا في رشدي ولكن نكاية في الاسلام والمسلمين. لقد قامت بريطانيا وطرقت كل باب لمصادرة كتاب «صائد الجواسيس» لانه يكشف مؤامراتها الدنيئة ضد الشعوب البريئة والتي تظن انها بلد الحرية والعدالة... لكنها على استعداد لان تحرق العالم قبل ان تصادر كتبا تهاجم عقائد الآخرين ومنذ عشر سنوات حكم القضاء الانجليزي بادانة صحيفة «جاي نيوز» لانها نشرت شعرا يتهم المسيح بالشذوذ الجنسي... هذا القضاء لا يرى غضاضـــة انتهاك الديانات الاخرى بحجة حرية الرأي ومنذ سنوات ايضا تبنت بريطانيا واخرجت فيلم «موت اميرة» اساءت فيه الى المسلمين وافترت باسلوب يجرح القيم الاسلامية في قالب خيالي مغرق في العدوانية وروح السخرية والتعالي على الغير واذا رحنا نحاول حصر الامثلة مما تلفظه اجهزة الاعلام البريطانية المرئية والمقروءة ضد الاسلام لا نستطيع ولعل تصويرها للنضال الفلسطيني في استعادة حقوقه في فيلم «غارة على عنتيبي» يجسد روح التآلف بينها وبين السياسة الصهيونية التي كانت سببا في زرعها في المنطقة حيث يظهر المسلمون الفلسطينيون في الفيلم على انهم ارهابيون قتلة قساة بينما تظهر الايدي التي ذبحتهم على انها ايد تمثل التقدم والرحمة.

• المسلمون في بريطانيا

لم يكن سليمان رشدي سوى ابن بيئته التي نشأ فيها وتعلم ورضع من افكار الحقد والكراهية التي ملأ بها المستشرقون البريطانيون ارفف المكاتب العامة وبذلوها ميسرة مثل من لديه الاستعداد العدواني والرغبة في الكسب السريع.. لقد وضعت الظروف التاريخية لعهد الاستعمار اكثر من مليوني مسلم فوق ارض بريطانيا جاءوا من آسيا وافريقيا بحثا عن لقمة خبز فاضحوا رهينة هذه البيئة الثقافية المسمومة وضحية المؤامرات التبشيرية التي تتغلغل في احيائهم تساومهم على دينهم وتراثهم بشتى المغريات المادية التي — غالبا — ما يضعف امامها المسلم القادم من بلاد فقيرة — وهكذا سقط رشدي — .

هكذا سقط رشدي امام نظام التعليم البريطاني الذي يصر على تدريس كتب المستشرقين عن الاسلام في مدارسها وصياغة عقول الناشئة ومنهم ابناء تلك الجالية الاسلامية بافكارهم التي تعلمهم ان محمدا كان قسيسا مسيحيا تمرد على كنيسة روما وهرب الى الجزيرة العربية حيث انشأ دينا جديدا والف القرآن الكتاب الذي يشبه كتاب «ألف ليلة وليلة» هذه افكار لم يبتدعها سليمان رشدي وانما تعلمها من المدارس هناك كما قرأها الآلاف غيره من ابناء المسلمين... وفي كتاب مدرسي بعنوان «اديان العالم» لمؤلفه ف. هـ.. هيرود يصور صراع الاسلام مع الصهيونية والصليبية ويرجعه الى موقف محمد من الديانتين (بانه عندما رفض المسيحيون واليهود تعاليم محمد والاعتراف به شعر بالاحباط الشديد واضطهد اليهود في الجزيرة العربية) اذن لا غرابة ان يظهر في كل فترة رشدي او غيره بكتاب بذيء ضد الاسلام... او نبي جديد كرشاد خليفة الذي ظهر مؤخرا طالما تصر المؤسسات التعليمية الصليبية الرسمية وغيرها على تدريس كتب المستشرقين وترفض الاستعانة بالمراجع الاسلامية الصحيحة.. ذلك لان كتب المستشرقين المعادية تعبر عن سياسة الدولة وتوجهها التاريخي في اعداد اجيالها لحرب مستمرة ضد الاسلام لكن من ينقذ ابناء المسلمين هناك من ان يتحول البعض منهم الى رشدي ؟ هل هي المراكز الاسلامية التي تجاوزت المائة دون فاعلية او تنسيق بينها ؟ ام الدول الاسلامية التي تساهم في دعم بعضها ماديا والسيطرة عليها سياسيا ؟ ام النظرة الطائفية المذهبية في الدعوة الى الله ؟ ام السفارات التي لا همّ لبعضها سوى استقبال الوفود الرسمية وتسهيل السياحة العربية لمواطنيها وتسجيل العقارات والاسهم لهم ؟

كان يجب ان يتم التنسيق بين كل تلك الجهات للدعوة الى الله والتخلي عن كل الحظوظ الدنيوية والمذهبية الاخرى والعمل يدا واحدة ابتغاء لمرضاة الله ونصرة دينه... كان يمكن ان توظف الجالية الاسلامية توظيفا واعيا تدرك من خلاله واجباتها الدينية وقضاياها الاسلامية ويستفاد منها كورقة ذات تأثير لحمل الغير على تفهم تلك القضايا بدل اللجوء الى الاتصالات الديبلوماسية الفاشلة... لكن للاسف لا تواجد اسلامي على الساحة البريطانية السياسية بحجم الجالية الاسلامية هناك... فللسيخ نائب ولليهود نائب في البرلمان اما المسلمون فرعايا من الدرجة الثانية.. وبيئة مهيأة للمخطط التبشيري في بريطانيا لتجنيد الضعفاء عقائديا ضد الاسلام، ولمَ تتحمل كتائب التبشير الصليبية امثال شهود يهوه — جماعة الشبيبة — جماعة الاب ديفيد — كتائب الفرق الدولية (وكلها معدة لاختراق الجالية الاسلامية هناك) مشقة الذهاب الى مجاهل افريقيا ما دام ابناء المسلمين يمرحون بينهم في شوارع لندن وليفربول ؟



أساليب مخابراتية في الحصول على اعتراف الضحية

اعداد : جمال الراشد

تلجأ اجهزة المخابرات في العالم الى اساليب مختلفة لاجبار المتهم على الاعتراف بالتهمة او التهم الموجهة اليه، منها الاساليب العنيفة، ومنها الاساليب اللينة، منها اساليب الايلام البدني، ومنها اساليب الايلام النفسي والحرب النفسية والايحاء..

وقد يمر المتهم بكل هذه الاساليب، او ببعضها، حسب اهمية التهمة الموجهة اليه وخطورتها ونوعها وطبيعة النظام التابع له جهاز المخابرات ونوعية المتهم وسنه وجنسه، وطبيعة المحقق

من المعروف ان الانسان بما وهبه الله من عقل وارادة قادرٌ على اخفاء اسرار لا يعلمها الا الله ومن لهم علاقة به ان كان له شركاء. ولكن حين تحوم الشبهة حول شخص ما ويتم القبض عليه من قبل السلطة للوقاية من خطره المحتمل، او للتحقق من مدى ادانته او لمعرفة شركائه او للحصول على الادوات التي يستخدمها او يعلم عن مكانها فانه مضطر والحالة هذه الى الانكار كليا او جزئيا للافلات من الحكم المتوقع ان يصدر ضده او لتخفيف هذا الحكم، او لحماية شركائه، او لضمان استمرار العمل، خاصة اذا كان العمل وطنيا او سياسيا او يتعلق بالعقيدة او الجماعة التي ينتمي اليها.

وهو حين يكتم امرا لم يظهر على ملامحه او فلتات لسانه او زلات قلمه يكون في حالة استنفار عقلي ونفسي لمواجهة معركة التحقيق بشتى صورها العنيفة واللينة، وهذا ينعكس قطعا على احواله وشخصيته وثقافته واخلاقه..

ولسنا هنا بصدد الاحاطة بكل هذه الاساليب والوسائل، وانما نقصر حديثنا على استخدام الاساليب المتعلقة باستخدام جهاز معين يعرفه الناس باسم جهاز كشف الكذب.

هذا الجهاز يستخدم عادة عندما تعجز الوسائل الاخرى عن انتزاع الاعتراف من المتهم الذي قد يكون مظلوما لانه لم يرتكب جريمة تستوجب الاعتقال والتحقيق او لانه قام بعمل مشروع دفاعا عن الوطن في مواجهة غاز محتل او دفاعا عن حقوق الشعب وحرياتهم في مواجهة حاكم ظالم، او مارس حقا من حقوقه المشروعة، او دافع عن عقيدة الامة وتراثها في مواجهة غزو فكري...

وجهاز كشف الكذب هذا ليس جهازا سحريا مضمون النتائج عند جميع الناس، ولا هو سند قانوني عند المحاكمة، ولكنه جهاز يمكنه تسجيل بعض التغيرات الفسيولوجية داخل الجسم مثل سرعة دقات القلب وعملية التنفس وضغط الدم التي تتأثر بانفعالات الفرد المعتقل على ذمة التحقيق.

ومن المعروف في علم النفس ان هناك علاقة بين المتغيرات في الاحوال النفسية والتغيرات في الاحوال الجسمية. والمحقق يمكنه ان يرصد بشكل مباشر التغيرات الجسمية الظاهرية كلون الوجه وارتعاش الاطراف وتلعثم اللسان واتساع حدقة العين وارتفاع الصوت وابتلاع الريق وما اشبه ذلك من التغيرات المشهودة ولكنه في حاجة الى معرفة ما يجري داخل جسم المتهم من تغيرات، وهذه يمكن معرفتها عن طريق جهاز كشف الكذب او ما يسمى «سيكوجالفانوميتر» اي جهاز قياس شدة الانفعال.

ذلك ان الملامح الخارجية او النشاط الخارجي او السلوك الخارجي يمكن التحكم فيه وضبطه واخفاؤه وتعديله الى حد ما، ولكن الانسان (المتهم) لا يقوى على التحكم في التغيرات التي تجري داخل جسمه والتي يمكن لجهاز كشف الكذب ان يسجلها، او يسجل بعضها على الاقل.

والسؤال هو: ما العلاقة بين تسجيل هذه المتغيرات والكشف عن صدق المتهم او كذبه؟

البدنية الداخلية فتنشط بعض الاعضاء والغدد بأمر من الجهاز العصبي مما يظهر واضحا على الجهاز.

هذه التغيرات الجسمية الداخلية اللاارادية يعتقد علماء النفس انه ما كان لها ان تحدث لو كان المتهم بريئا، او لو انه لم يخف سرا، اذ لو لم يكن المتهم يشعر بالخطر واحتمال انكشاف امره وبالتالي مواجهته للعقوبة التي قد تكون قاسية لما حصل هذا الاضطراب الداخلي وبالتالي يحكم عليه المحققون اعتمادا على هذا الجهاز بانه كاذب.

• صعوبات موضوعية تواجه استخدام الجهاز:

ولكن هناك صعوبات علمية موضوعية يواجهها المحققون وهي ان هذا الاضطراب ربما كان ناشئا عن خوف المتهم من التورط في تهمة لا علاقة له بها، وبالتالي قد يخفي اشياء حقيقية تحوطا من تورطه في عمل قام به غيره دون علم منه فيضطر مثلا لانكار معرفته بصديق له او تناوله الطعام في مكان ما خشية ان يكون في هذا المكان شخص متهم لا علاقة لديه...

فالخوف في هذه الحالة ليس دليلا على الكذب، وان دل على الكذب فهو ليس دليلا على ثبوت التهمة. ثم ان عدد مرات دقات القلب وعدد مرات الشهيق والزفير تتغير بتغير الافراد من حيث السن والجنس والتعب والراحة. كما تتغير بتغير الاحوال عند الفرد الواحد، ثم ان العواطف النفسية متداخلة ومعقدة، فمن يستطيع ان يحكم مثلا بان عددا معينا من دقات القلب في الدقيقة الواحدة تشير الى تحرك عاطفة القلق او الخوف او الحزن او الغضب او الغيرة او الحسد او الغبطة او النفور... الخ ؟

ولذلك لا يجوز استخدام هذا الجهاز اعتباطا وليست نتائجه يقينية، ومن يستخدمه لا بد ان يمر بمراحل متعددة مع المتهم حتى يصل به ومعه الى الطمأنينة والهدوء، وهي امور غير مضمونة في ظل الحجز والسجن والتعذيب البدني والنفسي.. ولهذا يلجأ مستخدمو هذا الجهاز الذين من المفترض ان يكونوا من علماء النفس او يستعينون بعلماء النفس، يلجأون الى الايحاء لايهام المتهم ــ الذي يمكن ان نطلق عليه اسم الضحية حين يكون بريئا او حين يكون على حق ــ لايهامه ان هذا الجهاز يعرفه ان كان صادقا او كاذبا بمجرد تركيبه على جسمه وتشغيله اثناء الاستجواب.

فاذا صدّق الضحية ان الجهاز قادر على كشف ما تخفيه نفسه وكان ما يخفيه خطيرا ازداد اضطرابه وربما انهار واعترف، اما اذا لم يعترف رغم اشارات الجهاز فسيعودون الى تعذيبه من جديد. ولو كانوا يعتقدون بصحة مدلولات اشارة الجهاز لما عادوا الى تعذيب الضحية ان كان الامر يتعلق بتثبيت التهمة والادانة. انهم يريدون اعترافه بلسانه وهي عقدة العقد، فاذا حلت هذه العقدة سهل بعد ذلك اعترافه عن شركائه وعن الادوات المستخدمة.

• مواصفات الجهاز وطريقة استخدامه:

الجهاز اشبه بالمسجل (ريكوردر) وهو لا يسجل الصوت من اجل سماعه وانما يسجل ذبذبات الصوت من حيث القوة والضعف، ومن حيث السرعة والبطء، يسجلها على شكل رسم بياني على شريط، كما يسجل سرعة الدم وقوة ضغطه واي حركة عضلية. كما يسجل سرعة التنفس وتواترها او تقطعها.

كما يسجل ما يسمى في علم النفس (بزمن الرجع) وهي الفترة الزمنية التي تبدأ بانتهاء السؤال من قبل المحقق (رجل المخابرات) وتنتهي ببدء الاجابة من المتهم (الضحية) ويعول علماء النفس اهمية كبرى على زمن الرجع هذا، اذ ان التسرع في الاجابة او الابطاء فيها له مدلوله في اخفاء السر او البحث عن جواب مقنع ومنجٍ في نفس الوقت.

كما ان التناقض في الاجابة على سؤالين مختلفين لفظا متفقين معنى وفي وقتين مختلفين يعني ان المتهم يكذب، لان التناقض يعني الكذب. وهنا تكون ملاحظة المحقق للمتهم غاية في الدقة والانتباه والقدرة على التحليل والتركيب، ولا يعتمد فقط على معطيات الجهاز وكأنها مسلمات لا تقبل النقاش.

يثبت على الجهاز شريط لولبي اشبه بحبل التليفون يلف على صدر المتهم لتسجيل عملية التنفس وحركة الصدر اثناءها. كما يلف على



○ بعض اساليب المخابرات

ذراع المتهم كيس قابل للنفخ اشبه بكيس ضغط الدم لدى الاطباء. وهذا الكيس موصول بالجهاز لتسجيل ضغط الدم وتوترات العضلات اثناء الاستجواب.

يطلب من المتهم قبل تشغيل الجهاز ان يجلس في حالة استرخاء تام بعد ان تتم طمأنته، والايحاء له بان هذا الجهاز موضوعي وغير منحاز، وانهم يتمنون عليه ان يكون بريئا ان قرر الجهاز ذلك، وبالتالي فلا مفر لهم بعد ذلك من الافراج عنه. وهم في هذه الحالة يكذبون لان نتيجة عمل الجهاز وضعوها مسبقا وهي ان هذا المتهم (الضحية) يخفي شيئا أي يكذب، وبالتالي فلا مفر له من الاعتراف. فاذا كان المتهم ساذجا صدق كلامهم ووقع في الفخ وربما انهار واعترف. اما اذا كان ذكيا وادرك ان عمل المخابرات اولا واخيرا يعتمد على الذكاء INTELLIGENCE وهو الاسم الاجنبي لجهاز المخابرات فانه يستطيع تضليل المحقق وجهازه معا.

• كيف يمكن تضليل جهاز كشف الكذب؟

المسألة في غاية البساطة، فالجهاز لا يعلم ما في نفس المتهم وانما يسجل بعض التغيرات الفسيولوجية داخل جسمه كما قلنا وهذه التغيرات اذا كانت لا ارادية فان في استطاعة المتهم اثناء تشغيل الجهاز على جسمه ان يفتعل تغيرات ارادية تشوش على الجهاز وتربك المحلل النفسي (المحقق) الذي يستخدمه، فمثلا يمكن للمتهم ان يكتم نفسه وقتما يريد او يستنشق كمية كبيرة من الهواء او يتنهد عند اجابته على سؤال بعيد كل البعد عن موضوع التهمة. كما يمكن ان يطيل من زمن الرجع ويقصر منه. كما يمكن ان يرفع صوته في الاجابة على اي سؤال او يخفضه. وبالمثل فانه يستطيع ان يحرك عضلة ذراعه حركة بسيطة فتكون كفيلة بالتشويش على شريط قياس ضغط الدم.

ويمكنه ان يكرر هذه الحركات وغيرها عند اعادة الاختبار وعند اجابته على نفس الاسئلة الاولى اذا شاء ليوحي للمحقق ان اسئلة معينة يحصل فيها الاضطراب الجسمي بينما هي لا قيمة لها في سياق التحقيق وانما حشرت ضمن الاسئلة الخطيرة حشرا ليقارن المحقق بين التغيرات الفسيولوجية العادية والتغيرات الفسيولوجية في حالة الاسئلة موضوع الاتهام. وهنا يحتار المحقق في امر المتهم فيعزف عن الاعتماد على معطيات الجهاز وهو اصلا لم يستخدم الجهاز الا لعجزه عن الحصول على اسرار المتهم بالوسائل الاخرى، وبذلك يكون المحقق قد فشل في مهمته.

*** لا يمكن الاعتماد على معطيات جهاز كشف الكذب وكأنها مسلمات لا تقبل النقاش.**

*** عمل المخابرات يعتمد أولا وأخيرا على الذكاء Intelligence وهو الاسم الذي اختاروه لجهازهم.**

*** نماذج من الحوار الذكي بين رجال المخابرات والمتهم الضحية.**

• ما هي طبيعة الاسئلة التي توجه للمتهم؟

تحضر الاسئلة عادة من واقع الشبهات التي تحوم حول المتهم، فتوزع الاسئلة موضوع التهمة بين مجموعة من الاسئلة العادية والمعروفة الاجابة، ويطلب من المتهم ان يجيب على كل سؤال بنعم او لا. ولو افترضنا ان الاسئلة عشرة، فيها ثلاثة اسئلة ذات شأن والبقية معروفة الاجابة فان المحقق يرتبها كما يلي:

١ ــ هل اسمك فلان؟
٢ ــ هل افطرت هذا الصباح؟
٣ ــ هل تعرف انني محقق؟
٤ ــ هل تنتمي الى حركة المقاومة؟
٥ ــ هل تعرف ان هذا جهاز كشف الكذب؟
٦ ــ هل انت يهودي؟
٧ ــ هل تحب «اسرائيل»
٨ ــ هل لديك اسلحة مخبأة؟
٩ ــ هل تحب رؤية اهلك؟
١٠ ــ هل قمت بعمل ما ضد الامن؟

وهكذا يتضح ان الاسئلة ٤، ٨، ١٠ هي بيت القصيد، ولذلك يجري التدقيق في اشارات الجهاز لمعرفة مدى التغير الفسيولوجي الناشيء عن الاجابة على هذه الاسئلة الثلاثة ومدى اختلافه عن الاشارات المرافقة للاجابة على الاسئلة الاخرى.
وفي حالة ارتباك الاشارات وعدم تركيزها على هذه الاسئلة بالذات نتيجة الحركات الارادية المفتعلة التي اشرنا اليها فان المحقق لا يستطيع ان يصل الى نتيجة.

• اختبار مدى قدرة المتهم على الكذب:

وربما يجري اختبار مسبق على هذا الاختبار لمعرفة مدى قدرة المتهم على الكذب، اي مدى قدرته على اخفاء الحقيقة دون ان يظهر ذلك على الجهاز، وذلك بان يوضع خلف المتهم مرآة وامامه الجهاز والمحقق، ويعطي المتهم من اوراق اللعب (الكوتشينا او الجنجفا) عشرة اوراق ذات ارقام مسلسلة. يحملها المتهم بحيث يكون ظهرها الى المحقق، يسحب المحقق منها ورقة، ويعيدها الى مكانها دون ان يعرف رقمها بينما يرى المتهم الرقم، ثم يسأل المحقق المتهم: هل سحبت الرقم (١)؟ هل سحبت الرقم (٢)؟ وهكذا حتى يصل الى الرقم (١٠) ويطلب من المتهم ان يجيب على جميع الاسئلة بالنفي حتى على الرقم الصحيح ويراقب الجهاز اثناء الاستجواب، فاذا حصل اضطراب فسيولوجي عند احد الارقام يكون المتهم غير قادر على الكذب لان الارتباك ظهر على الجهاز، ومعنى ذلك ان المتهم صادق.
والحقيقة ان المحقق يستطيع معرفة رقم الورقة من المرآة التي خلف المتهم... ولذلك يفاجيء المتهم بالقول انني سحبت الورقة ذات الرقم (كذا) لان الجهاز كشف انك كذبت عند هذا الرقم، وبالتالي فانك لا تستطيع ان تخفي كذبك على هذا الجهاز.
فاذا كان المتهم ذكيا فانه يتظاهر بانه مستبشر خيرا عن هذا الجهاز الذي سينقذه ويظهر براءته... وهنا يتظاهر المحقق بالنزاهة والتمني على المتهم بان يكون بريئا...
ثم يجري الاختبار الثاني الذي اشرنا اليه، ويتظاهر خبراء الجهاز بالاجتماع لتحليل نتائج الاختبار ثم يفاجئون المتهم بان الجهاز يؤكد على انه كاذب متصورين ان ذلك سيؤدي الى انهيار المتهم واعترافه.
وهنا تأخذ لعبة الذكاء مداها عند المتهم حين يفاجئهم بالقول: ان الجهاز كشف عن انني صادق، ومع ذلك فانكم لا تصدقون الجهاز... وعندئذ تبدأ مرحلة جديدة من لعبة المخابرات مع المتهم الضحية...



* كفى تزييفا وتحريفا بوحدة الارتيريين !

يلاحظ البعيد قبل القريب الحالة التي وصلت اليها الثورة الارتيرية والانسان الارتيري عبر ثمانية وعشرين عاما من المعاناة والنضال لم يبخل خلالها الشعب الارتيري بل قدم الكثير من خيرة ابنائه وامواله ولكن ومما يؤسف له حقا ان تعالج وحدته الوطنية معالجة خاطئة منذ البداية دون ان ينظر اليها على انها مسألة استراتيجية تؤدي في النهاية الى تحقيق النصر على العدو وتحقيق آمال الارتيرين ونتيجة تلك المعالجة ظهرت الافرازات السلبية والامراض في مسيرة الثورة الارتيرية وكان الصراع والقتال والخلافات بين فصائل الثورة وكأن ارتيريا قد تحررت ولم يتبق الا على توزيع المناصب والغنائم.... ان معالجة القضايا بالاساليب القهرية والاستفزازية ومحاولة فرض الوصاية والقفز فوق الواقع وانتهاز الفرص لتجريم الاخرين وتشويه صورتهم كل هذه الاساليب لن تؤدي الى الوحدة بقدر ما تؤدي الى التباعد والحاق الضرر بالثورة. ان ارتيريا بحاجة الى وحدة وطنية تعيد لها الكرامة والحياة... بحاجة الى وحدة وطنية بعيدة عن النظرة الحزبية الضيقة... بحاجة الى وحدة وطنية تقوم على دعائم راسخة من مبادىء ديننا الاسلامي الحنيف.

● احمد محمد علي

* توتر بين مسلمي يوغسلافيا

تزداد الاوضاع توترا داخل الطائفة الاسلامية اليوغسلافية مؤخرا بعد تزايد مطالب الائمة في معظم مساجد وانحاء جمهورية البوسنة — حيث تقطن الاغلبية الساحقة من مسلمي يوغسلافيا — باقصاء قياداتهم اذ يتهمونهم بالتقصير والاهمال والبيروقراطية وعدم التجديد والاجتهاد في الدين والدنيا. وتقول مصادر مطلعة ان عدد المطالبين باستقالات قادة الطائفة يتزايد باستمرار بينما تتكاثف الاجتماعات والمطالب الاحتجاجية لحوالي ٦٠٠ عالم ميداني هم نصف مجموع القادة المحليين وأئمة المساجد في جمهورية البوسنة اليوغسلافية.

واضافت المصادر بان مطالب أئمة المساجد تتركز على اقالة رئيس الطائفة او ما يسمى هنا «رئيس العلماء» الحاج حسين موييتش ورئيس الطائفة في جمهورية البوسنة فرحات شيتي والامين العام لرئاسة الطائفة حسن امينوفيش ورئيس اتحاد رجال الدين مصطفى نوركيتش.

و يطالب الأئمة بضرورة اقصاء الشخصيات الرئيسية في قيادة الطائفة هؤلاء كشرط لتحسين ظروف العمل والحياة الدينية في الطائفة والا فان أئمة المساجد سيقومون باضرابات واحتجاجات واسعة النطاق.

* اخر تطورات الأوضاع حول مدينة جلال اباد

بيشاور — مراسل المجتمع:

اشارت اخر التقارير التي وصلت من المجاهدين حول جلال آباد مساء التاسع من مارس الجاري بان المجاهدين قد احكموا سيطرتهم على المطار وان هناك معارك عنيفة بين المجاهدين والقوات العميلة حول المدينة. وفي تصريح خاص لمصدر مطلع في اتحاد المجاهدين افاد ان المجاهدين قد تمكنوا من دخول جلال اباد القديمة وان هناك قتالا ضاريا يدور في سوق المدينة في التاسع من مارس. والجدير بالذكر ان المدينة القديمة تبعد حوالي ثلاثة كيلومترات عن المدينة الجديدة.

وقد نقل الجرحى الذين وفدوا من حول جلال آباد في التاسع من مارس الجاري ان القوات الشيوعية تقصف مواقع المجاهدين بكافة انواع الاسلحة والدبابات والقصف الجوي بواسطة الطائرات مما جعل معظم الاصابات اصابات التحام والغام.

وذكرت اخر التقارير الطبية التي وردت الى بيشاور مساء التاسع من مارس الى انه قد اصيب خلال يومين ما يزيد على ثلاثمائة من المجاهدين الافغان حول جلال اباد اما عدد الشهداء فلم يعلم بدقة حتى الان كما اصيب ما يقرب من عشرين من المجاهدين العرب احدهما حالته خطيرة واستشهد احدهم في الثامن من مارس في منطقة سمر خيل القريبة من جلال اباد وهو سعودي الجنسية و يكنى بابي عمر المدني.

* المغرب يضم أكبر عدد من اليهود



بالرغم من الدعاية الصهيونية القائلة بان اليهود يضطهدون في البلاد العربية الشيء الذي يدفعهم الى الهجرة الى فلسطين المحتلة فان آلاف اليهود

المغاربة يقاومون هذه الدعاية ويواصلون حياتهم العادية ووفاقهم مع مواطنيهم من المغاربة المسلمين.

وابلغ ديبلوماسي غربي في الدار البيضاء صحيفة نيويورك تايمز ان العلاقات الودية بين اليهود والمسلمين في المغرب هي شيء ملموس وظاهر ففي بعض المجالات نجد ان اليهود طائفة مميزة في ظل الملك الحسن الثاني.

واضافت صحيفة نيويورك تايمز ان التوتر كان ضئيلا على مدى السنين وان عشرة آلاف يهودي مغربي هم غير صهاينة ولهم علاقات طيبة مع مواطنيهم المغاربة المسلمين.

ويقول الياس حاراس مفتش المدارس اليهودية في المغرب ان معظم اليهود المغاربة غادروا البلاد وتوجهوا الى «اسرائيل» ولكن العديدين عادوا الى المغرب للاقامة فترات مختلفة وما يزال المغرب يضم اكبر عدد من اليهود بين الدول العربية.

* في امستردام يتاجرون برؤوس البشر!!



التجارة في الرؤوس الادمية انتشرت بشكل غريب في اسواق هولندا ويستطيع المرء الحصول على رأس آدمي محنط بطريقة خاصة كي تمنع الكيماويات تعفنه في حدود ٦٥٠ دولارا للرأس الواحد!

ولكن شرطة هولندا تصر على ان الرؤوس الادمية تم تهريبها من الخارج اذ يقول بيانهم الصحفي القصير جدا ان المواد الكيماوية لا تستخدم في المعامل الطبية والفسيولوجية في هولندا.

الملاحظ ان بعض الرؤوس كان ثمنها اقل من الرؤوس الاخرى فبعضها كان بأقل من ٣٥٠ دولار والسبب، اختفاء اجزاء من الرأس مثل غياب الاذن او عدم وجود الانف، او غياب اللسان وبعض الاسنان، كما تم العثور على رأس مشطور نصفين!

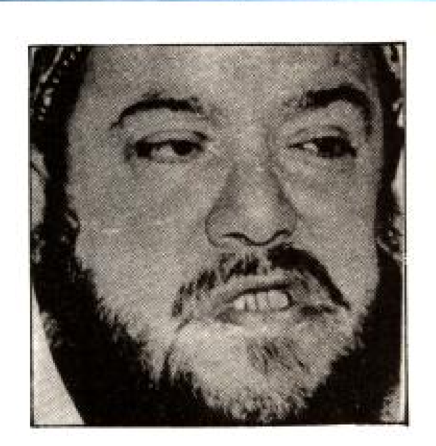
وكما جاء في برنامج التلفزيون الهولندي فان المصدر الاصلي لهذه الرؤوس هو المستشفيات العامة نفسها في هولندا وبعض الدول الاوروبية.

ويقول تقرير اخر لجمعية اطباء النفس في هولندا ان هناك تجارة اخرى لاجزاء الجسم الانساني خلال السنوات الاخيرة في المحلات التي تتاجر في المتع الجنسية وتزدحم بها اسواق امستردام وهناك سوق محدود، لكنه يزداد باضطراد لشراء وبيع اجزاء محنطة في الجسم الانساني.

اما شرطة امستردام فقد اتفقت مع التلفزيون الهولندي على عدم نشر تفاصيل عن الموضوع حتى يتم استكمال التحقيق ومعرفة مصدر الاعضاء الجسدية الانسانية المطروحة في الاسواق.

واخيرا هذه هي حضارة الغرب الزائفة فهل فيها اي احترام للانسان؟!

* وداع ورثاء للشيخ سعيد حوى



إنا لله وإنا اليه راجعون

لقد مات ابو محمد فهذا قضاء الله وقدره، وكأس الموت كل مخلوق شاربه، فلا نقول الا ما يرضي ربنا متأسين برسول الله صلى الله عليه وسلم، وقوله عند وفاة ابنه ابراهيم «إن العين لتدمع وان القلب ليحزن وإنا لفراقك يا ابراهيم لمحزونون».

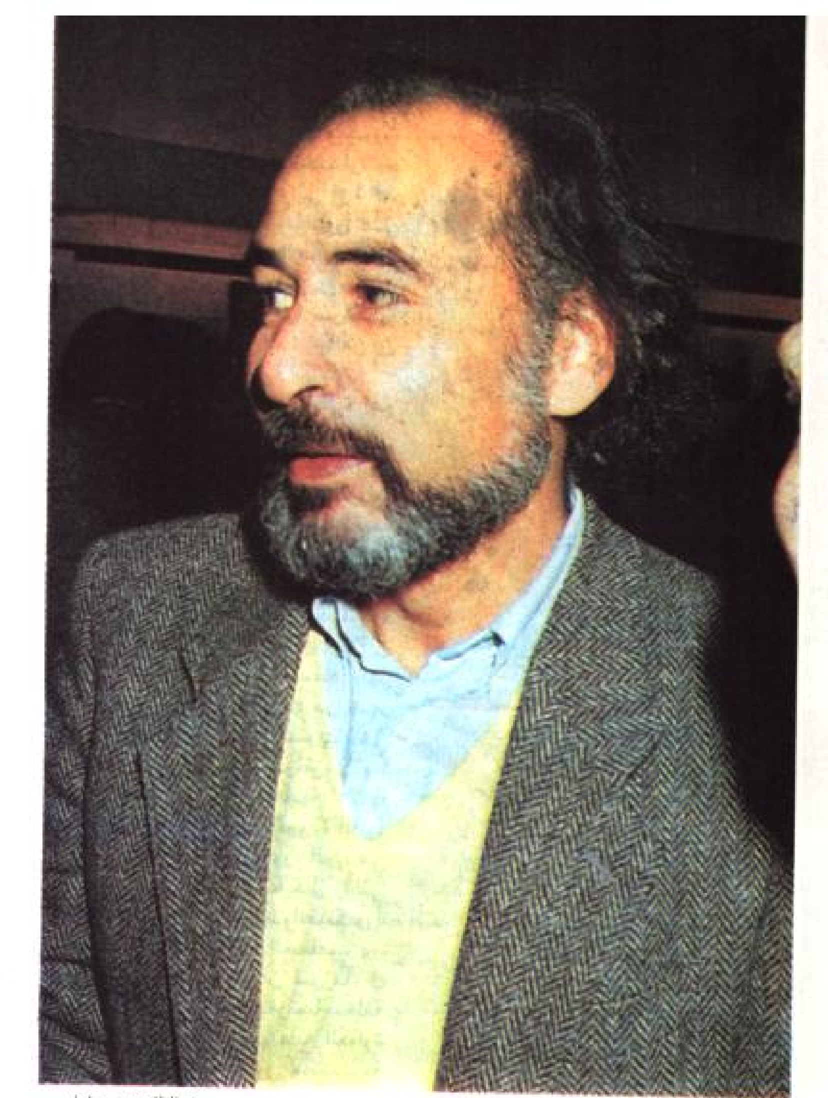
فانا لفراقك يا شيخنا ويا أخانا الحبيب لمحزونون، فماذا ارثي فيك، انه ليحار القلم ويختلج القلب وتدمع العين ويكل اللسان عن اداء حقك مما عرفت فيك.

هل أرثي فيك الاخاء، أم أرثي فيك الاباء، ام أرثي فيك الشجاعة والكرم، ام أرثي فيك العلم والفهم، والحلم والصبر. يحار القلم فيك ايها الاخ الحبيب، لقد تعلمنا منك الكثير، كم كنت تتمنى وتتمنى ان يعود للاسلام مجده، وتقوم له دولته ويحكم في الارض بما انزل الله فبذلت في سبيل ذلك كل غال وثمين، جاهدت في سبيل الله حتى نفد كل سهم في يدك وكنت دائما الذي يتطلع لوحدة المسلمين وجمع كلمتهم.

فرحمك الله يا ابا محمد رحمة واسعة وكللك الله بالرضى والرضوان واسكنك فسيح الجنان مع المقربين الاخيار، فيا رب رحماك تفضل بها على عبدك وتوله بمغفرتك. فرحمك الله تقيا صالحا كما عرفناك وجعلك في عداد الشهداء الابرار.

فنم قرير العين يا ابا محمد واعلم بان اخوانك على الدرب سائرون وفي سبيل الله ماضون، فهم هم على عهد ربهم قائمون ليقوم حكم الله في الارض عزيزا وتعلو كلمة الله فوق العالمين، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

د. عبدالحميد عمر الامين



○ الطاهر بن جلون

الطاهر بن جلون ..

يسب الدين في « ليلة القدر »

بقلم : عبد القادر عبّار

قرأت أخيرا رواية ـ ليلة القدر ـ للكاتب المغربي المستغرب : الطاهر بن جلون في طبعتها العربية . . . بعيدا عن طقس الدعاية والإشهار .

وما إن وصلت إلى نقطة النهاية فيها حتى همست لصاحبي الذي جاء يستعيرها مني : «لقد نجح هذا الفرنكفوني ـ في رصد مساحة لا بأس بها من روايته هذه لسَبّ الدين !» ﴿إنا لله ...﴾ متمثلا قول الشاعر :

وإن كنت لا تدري فتلك مصيبة
وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

وعلينا أن ندري . بل يجب ويتحتم . . . ولنبدأ من الأول :

• التكريم الفرنسي.. ليس نظيفاً :

قال لي مرة الشاعر الفلسطيني الكبير ـ محمود مفلح ـ عندما طلبت منه تعليقا على جائزة نوبل التي منحت هذا العام لنجيب محفوظ : « . . إن الأيدي التي منحت الجائزة لهؤلاء . . . ليست نظيفة . وأنا بصراحة لا أطمئن كثيراً للهدايا التي تأتينا من الغرب ! » .

وعليه ، فإننا لا نغالي إذا قلنا بأن اختيار : بن جلون لأكبر جائزة أدبية فرنسية ـ ليس نظيفاً ، وأن التكريم الفرنسي ـ والغربي عموماً ـ لا يمكن أن يكون أبدا مجانيًا ولا إنسانياً . . . ذلك أنه جاء تنفيذاً ذكيًا وماكراً للصّيحة التي أطلقها الرئيس ـ ميتران ـ في آذان المهتمين بأمر «اللغة الفرنسية» وقال فيها بالحرف الواحد : «إن أحداً لن يستمع إلى شعب بدأ يفقد مفرداته» .

ذلك أن الفرنسية بدأ استعمالها عالميا يشهد تقهقراً وانحساراً أمام «الإنجليزية» وهذا أرّق أولي الأمر في فرنسا ، ورأوا فيه صفعة حضارية لا يمكن تأجيل ردّها وتصحيحها . . . مما دفع بهم إلى استنفار الغيورين لعقد «كومنولث لغوي» لتدارس الأمر بحزم وجدّ . . . (ودعك من الحزم العربي) . . .

وكان أبرز المهتمين والمهمومين «الرئيس ميتران» الذي دأب على متابعة احصائيات تعلم اللغة الفرنسية ، ومدى انتشارها في العالم ، والذي خصص جزءا من كتاب صدر له عن السياسة الخارجية ، للهجوم على الدبلوماسيين الفرنسيين الذين يتحدثون بالإنجليزية في الخارج مهملين لغة بلادهم!!(١) ومن هنا نفهم لماذا كان إسناد هذه الجائزة ـ جائزة جونكور ـ لمواطن من العالم الثالث يكتب بالفرنسية ويتكلّمها ، إنه الطُعم في رأس صنّارة الدعاية الفرنسية والغربية لمزيد الترغيب ومزيد الجلب للمتفرنسين والمستغربين من أبناء العالم الثالث ـ والعربي خصوصا ـ وهي طريقة جديدة قديمة دأب عليها الغرب في صناعة المفكر المستغرب .

• لماذا «ليلة القدر؟» :

وأما لماذا كان اختيار «ليلة القدر» بالذات لتكون موضوع الجائزة ، فلهذا حكاية أخرى يجهلها الكثير من أبناء جلدتنا الذين صفقوا طويلا للبادرة الفرنسية وأكبروا الشهامة الغربية ، . . ويعلمها الذين ينفقون طوعا من خزائنهم لخدمة لغتهم ونشر مبادئهم . . . ويعلمها أيضا كل من يتصفح هذه الرواية بعيداً عن طقس الدعاية والإشهار .

إن وقفةً واعية وتنقّلاً يقظاً بين تضاريسها ، كفيلان بفضح الوجه النكد لصاحبها ، وتعرية مواقفه التقدمية (!!) تجاه الدين عموماً والصحوة الإسلامية خصوصا .

وقبل أن نبدأ تصفح الرواية ، نرى من الضروري الوقوف قليلا حول ظاهرة «الإيمان الجديد» الذي بدأ يرفعه «المستغربون» من مثقفينا كشعار عقائدي بديل ، لينفوا عن أنفسهم ظاهريًا أمام الجمهور ، والرأي العام المسلم ، تهمة الالحاد والكفر ، بضغط من المناخ الإيماني

الذي أشاعته الصحوة الإسلامية والتي أعادت فيه ردّ الإعتبار إلى «الدين».

• عقائد المثقفين:

أ ـ فقد جاء على لسان مدير مجلة أسبوعية عند تنصيبه لمشرف جديد على الركن الثقافي بالمجلة قوله: «... فكرت برهة في الردود التي ربما قد توجّه من قبل قرائنا ذوي الحساسية الإسلامية وذلك لما اشتهر به غلطاً وخطأ وبهتاناً ـ فلان ـ من معاداة الإسلام... بينما هو حسب رأيي: شاعر ربّاني ولم أقل إسلامي (!!).. لأن ـ فلان ـ اختزل مرحلة التدين والأديان ليسعى إلى الإلتقاء بالمطلق مباشرة عن طريق الإبداع، عن طريق الإلهام، عن طريق الحب!.. هو ليس ملحداً. هو ربّاني!»(٢)

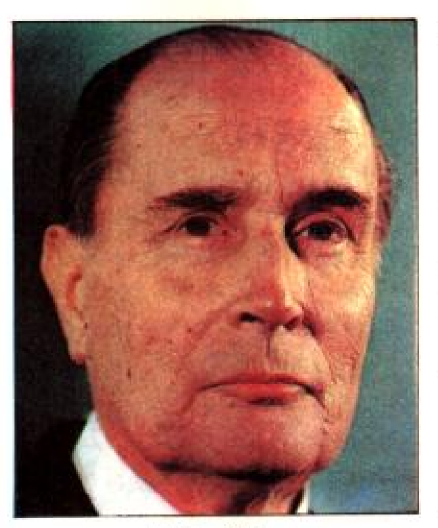
ب ـ وجاء في الحوار حول عقيدة الشاعر المنتحر: ـ خليل حاوي ـ مع أحد مَعارفه هذا السؤال: ـ ما هي حقيقة موقفه الديني، إذ أن البعض يؤكّد إيمانه، والبعض الآخر يلمح إلى إلحاده؟

أجاب صديقه المقرب: ـ ... كان مؤمناً، ولكن إيمانه كان خاصاً غير معهود ولامألوف (!) ولذلك يصح القولان فيه، فلا يمكن تقريب إيمانه من أيّ من المعتقدات الشائعة وخاصة من أي المؤسسات الدينية القائمة بَيد أنه كان مضطرا للتعبير عنه بالأدوات المتاحة المتداولة، وحسب معرفتي، لم يكن ضد الإيمان بإله قد لا تكون له أية علاقة بالله الذي تقول به الأديان الموحدة المعروفة، ولكن لم يكن يطرح ذلك ولم يكن يدعو إليه..»(٣)

ج ـ وأما عن عقيدة صاحبنا موضوع الحال فقد صرّح بها لأحد الصحّافيين بقوله: «أطالب أن يبقى الإسلام كعقيدة وكإيمان، لكن في حدود الضمير الشخصي، ولكل مسلم أن يمارس إسلامه بدون أن يجعل من تلك الممارسة تعلّة لكي يرغم الآخرين أن يقوموا بنفس الأعمال... ولهذا أقول بكيفية واضحة أنه احتراماً للدين الإسلامي يجب أن نجعل هذا الدين في مستوى عال ولا نستعمله لا ايديولوجيّا ولا سياسيا وهذا ما أنادي به كمسلم وكإنسان مؤمن بحرية التعبير وحرية السلوك والتفكير واحترام الرأي الآخر..»(٤) وهذا الرأي «التقدمي الحضاري المتفتح المهزوم» نراه معروضا ومسروداً ضمن مواقف مختلفة بين صفحات رواية ليلة القدر، وموزّعاً على إحدى عشر موضعاً من الكتاب، بتفاوت في اللهجة والمساحة والصيغة ونستطع أن نلمح ذلك في:

• سوء الادب.. مع الله:

ويبدو ذلك جليّا في تعليق الأب المحتضر، على صوت المؤذن بقوله: «... وكانت صيحاتهم تختلط بصوت المؤذن الذي كان يستعمل ـ ميكروفونا ـ لكي يسمعه الله على نحو أفضل» ويعلق الراوي: «... ابتسم أبي كما لو كان يقول بأن ذلك المؤذن لم يكن سوى رجل بيئس» صفحة١٧ ويتشنج حانق وحقد صارخ يواصل الأب: «اسدلي الستائر قد ينخفض صوت هذا الغبي الذي ينهق..» ص١٩ فهو يقارن الأذان الذي يحتوي على أفضل وأشمل صيغ التوحيد بالنهيق الذي يجب أن ينتهي والذي يرى في الإبقاء عليه، وجهاً من وجوه التلوث الذي يفسد صفاء النفس ويلطخ مناخ



ه الرئيس ميتران

* لم يخجل بن جلون من سب الإسلام وأهله، ولن تنقذه الجائزة يوم التغابن، ولن ينصره الغرب يوم الحشر .

* بن جلون يعبر عن إلحاده بقوله «بما ان الإسلام هو أفضل الأديان، فلماذا انتظر الله طويلا لكي ينشره؟!» .

المدينة.. في الوقت الذي يقول عنه الفيلسوف الفرنسي ـ المسلم ـ: «إن عبارة ـ الله أكبر ـ التي يطلقها المسلم ـ (المؤذن) للتعبير عن عقيدته تجعل من كل سلطان ومن كل ملك وفي كل علم أمراً نسبياً... إن هذا النداء هو تعبير عن الحرية الحقيقية لأنه تأكيد للبُعْد المتسامي للإنسان، أي تأكيد لقدرته على الخروج من حتمية طبيعته وغرائزه وعاداته وتجاوزها جميعا. وهذه القدرة على التسامي هي المبدأ الأساسي لكل مجموعة انسانية حقيقية»(٥) (نعتذر للطاهر بن جلون عن تعليمه هذا البعد الفلسفي للآذان)

وعندما يتحدث عن المدينة الفاضلة يبدو إعجابه بها وبسكانها كبيرا عندما يكتشف خصوصياتها التي تتفرد بها عن «الواقع» يقول على لسان البطلة الوجودية: «... كان يقطنها حوالي مائة طفل ذكورا وإناثا كانوا يعيشون هناك في اكتفاء ذاتي بعيداً عن المدينة، بعيداً عن الطرق وبعيداً عن الله نفسه!» ص٣٣

ويتوسع أكثر في هذا المنحى في سوء توقير المولى سبحانه عندما يتكلّف ذلك الدعاء الجنسي السخيف على لسان رجل الغابة وهو يلهث وراء المتعة الحرام: «... بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على آخر الأنبياء سيدنا محمد وعلى آله وصحبه. بسم الله الأعلى. الحمد لله الذي جعل المتعة العارمة للرجل تكمن في الداخل الدافىء للمرأة. الحمد لله الذي جعل في طريقي هذا الجسد البالغ الذي يتقدم وفق ما تبتغي شهوتي، هذا دليل على نعمته ووجوده ورحمته. الحمد لله!» ص٤٧.

إن هذا الاخلال بأدنى توقير وإجلال وتعظيم للمولى تعالى، لا ينم إلا عن نفس وجوديّة لئيمة، وهي مخبوءة لا كما جاء في الرواية بين جنبي «رجل الغابة» وإنما هي قابعة بين جنبي «بن جلون» ذاته.

• نظرته للقرآن الكريم:

لقد كان موقف «قريش» من القرآن الكريم أكثر تقدمية وأصدق واقعية من نظرة بن جلون للقرآن. إن كان موقفهم مستمداً من علمهم وتذوقهم وحذقهم للغة والبلاغة، أما بن جلون الفرنكفوني المستغرب فعلى أي اعتبار يبني نظرته للقرآن من أنه شعر رائع! فقد جاء على لسان شخصية الأعمى قوله: «لابدّ أن أذهب فالأطفال رهيبون، إنني أحاول تعليمهم القرآن مثلما كنت سأفعل بشعر رائع!» ص٥٩. وعلى لسان البطلة الوجودية برأس الصفحة الموالية٦٠: «لقد سبق أن فكرت في هذا، لكن كما ترى أنا مثلك أحب القرآن كشعر رائع». وهو قول سخيف، ورأي رجعي متخلف لم يعد يطرحه حتى من يحترم عقله.

ويبدو أن ـ بن جلّون ـ تنقصه النزاهة والموضوعية والشجاعة في مثل هذه المواقف، وإلا كيف يطرح

نظرته السخيفة هذه، ولا يخجل من ابداء هذا الرأي المتعفن «الجاهلي» أمام الآراء والمواقف الموضوعية الصريحة التي أخذ «علماء الغرب وعقلاؤه» يصدعون بها يوما بعد يوم أمام الرأي العام: ويكفي أن نذكّره بما استنتجه الدكتور: موريس بوكاي الطبيب الفرنسي في كتابه «الانجيل والقرآن والعلم» وصدع به أمام الأكاديمية الفرنسية إذ قال: لقد دهشت لما ورد في القرآن من نظريات علمية. وانه من المستحيل أن يكتب إنسان في القرن السابع ميلاديا كل هذه الحقائق المجهولة آنذاك.. وإن صحة المعطيات الفيزيولوجية والجنينية في القرآن، ومعطيات علمية غيرها لا يمكن حصرها... لدليل واضح على أن القرآن كتاب منزّل(٦).

(وبالمناسبة نذكر بن جلون بأن الدكتور: بوكاي تعلّم اللغة العربية ودرسها وهو في الخمسين من عمره... ولم يقرأه من خلال الترجمات الغربية!)

• موقفه من الدين... ومن الصحوة:

يتلخص موقف بن جلون من الدين في جملة أوردها على لسان الأب المحتضر بالصفحة١٩: «يجب أن يعايش الدين في صمت وتأمل، وليس في هذه الجلبة التي تكدّر صفو ملائكة القدر».

ومن ثم فهو يمقت ويبغض ويعادي أبناء الحركة الإسلامية، لأنهم حريصون على نسف هذه المقولة الجامدة، لوعيهم بخطورتها ودورها الإنهزامي السلبي على مستوى النفس والمجتمع، ووعيهم أيضا بنية وقصد وهدف المروّجين لها من أبناء أمتنا خاصة. وبالتالي فهم يسعون إلى تفجير التعاليم والمبادىء الدينية وتحريكها في الساحة، والخروج بها من دائرة الضمير إلى دائرة السوق، والشارع والمعمل والسلطة. وبكلمة: إلى دائرة المجتمع لإصلاحه وتحريره وتنميته وتغييره.

وهذا الإخراج الاجتماعي الحركي للدين الذي تعمل الصحوة على تعميقه وترشيده وتوسيعه، يؤرق «العملاء» ويقلق «المستغربين» فقد جاء بالصفحة٦٠: «... وأمقت الذين يستغلونه في تشويشات ويحدون من حرية التفكير... إنهم منافقون (!)... مؤمنون متعصبون أو منافقون، لا يهم، إنهم يتشابهون وليست لي أي رغبة في معاشرتهم أنا أعرفهم جيدا. لقد تعاملت معهم من قبل. إنهم يستندون إلى الدين للسحق والهيمنة. وأنا أستند حاليا إلى الحق في حرية التفكير وحرية الإعتقاد أو عدمه. هذا لا يعني سوى ضميري!».

وبالصفحة١٣٥ يتحدث عن المرأة المسلمة الملتزمة المتحررة من أفكار الهدم والفساد، بقوله: «... كن جميعا كميمات، وينبعث منهن الضيق: طائفة من الأخوات المسلمات المتعصبات الشرسات كن قد أتين لتنفيذ مخطط واضح جدا يتلخص في إيذائي وربما تشويهي أو تهديدي وتخويفي».

ولا ينسى أن يقدم خدمة مجانية لأسياده، وذلك بتحريضهم ضد الحركة الاسلامية، بإثارته للنعرة الصليبية عندما يلفت نظرهم إلى موقف القرآن، والمسلمين من النصارى: «... لابد أن أذهب فالأطفال رهيبون.. لكنهم يطرحون أسئلة مُرْبِكة من قبيل: «هل حقا سيدخل جميع النصارى النار» ص٥٩

ويفضح إلحاده وفسوقه ونفاقه بما جاء بالصفحة نفسها «بما أن الإسلام هو أفضل الأديان فلماذا انتظر الله طويلا لكي ينشره» و «لماذا وصل الإسلام متأخرا جدا؟!»

*** فرنسا تختار بن جلون لجائزة «جونكورد» لأنه يسب الإسلام في روايته.**

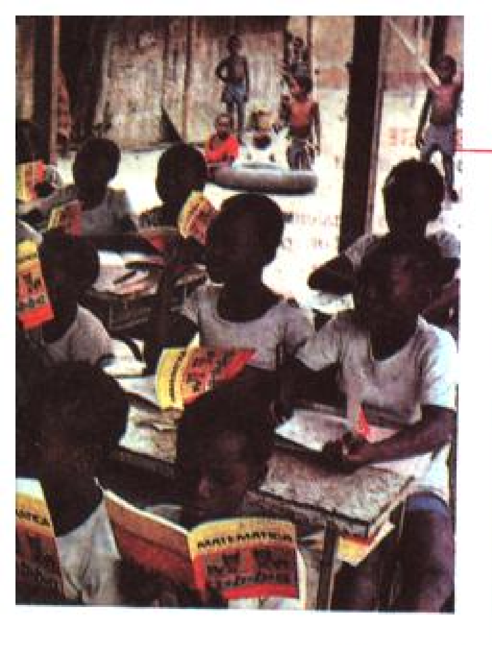
*** بن جلون يصف الآذان بنهيق الحمار وصورة من صور التلوث.**

• خاتمة:

وبعد، لقد توسع بن جلّون في سبّ الإسلام وأهله، ولم يخجل من فضح مواقفه التقدمية المهزومة من الألوهية والقرآن والدين، وبالتالي يكون قد ظلم نفسه وخان أمته، ولن تنقذه الجائزة يوم التغابن، ولن ينصره الغرب يوم الحسرة.

ومن جهتنا، لا يكاد يمر يوم، إلا ونزداد يقينا من أن الغرب الصليبي يعرف كيف ينتقي عملاءه ويصطفي أجراءه من أبناء جلدتنا ويعرف أن يضع جوائزه وأمواله خارج حدوده، ومتى يوسّم ومن يوسّم، ومن هم الجديرون بالتكريم والتتويج وأي الأعمال تستحق الشهرة والتلميع... ومن ثم يُصبح عاديا جداً أن تحتوي القائمة على أسماء: سلمان رشدي، ونجيب محفوظ، وطاهر بن جلّون.. وغيرهم كثير.

فسبّ الدين، واستنقاص مبادئه وتعاليمه، والطعن في رجالات الإصلاح والدعوة والتشكيك في القيم والمثل.. أصبح علامة مميزة وبارزة لاستحقاق التوسيم الغربي، وتأشيرة الإنتماء والولاء لمعسكرات العداء الصليبي والصهيوني للاسلام والمسلمين.



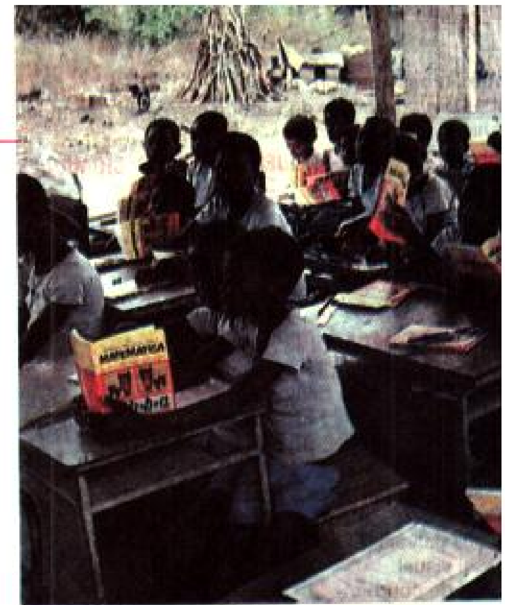
المبشرون بين الافتراء.

يعتقد النصارى ان ما يسمونه «بالتبشير بإنجيل يسوع المسيح بين المسلمين» أمر لا يحتاج الى مناقشة. ويعتبرون ذلك مهمة كلفهم بها السيد المسيح عليه السلام فيدّعون عليه انه قال «اذهبوا بالانجيل الى كل الامم واصنعوا حواريون منهم، وطهروهم من الخطيئة باسم الاب والابن والروح القدس، علموهم ان يتقيدوا بكل ما أمرتكم به أيا كان».

ويرى النصارى ان مجرد الشك في ذلك أمرا لا يغتفر لان هذه المهمة عظيمة في نظرهم.

وفي مقالة كتبها « والتر فيرمان» في عام ١٩٢٧ من مدينة اسيوط بمصر قال فيها وان يسوع قد كلفنا بأن نذهب الى المسلمين وأن نصنع منهم حواريون وأمدنا بالسبل الملائمة لنجاح هذا المهمة» ثم يتساءل.. «ولكن لماذا فشلنا هذا الفشل الذريع؟ وازداد احساسنا بالمسؤولية وانتعشت ارسالياتنا عبر اراضي المسلمين وتحمسنا لهذا العمل، وليس هناك من ارض للمسلمين في العالم لم تبذل فيها محاولة لكسبهم الى يسوع، ومع ذلك فإن الذي تحقق هو القليل القليل. اننا معجوفون من قلة عدد المرتدين عن الاسلام إلينا على الرغم من كل جهودنا هذه.

لماذا يجد يسوع هذه المقاومة العنيدة من المسلمين، اننا لم نفكر في ذلك جديا ولكن.. اذا كسب المسيح واحدا من المسلمين فان ذلك يعني ان البقية سوف



○ المبشرون ينتشرون بين القرى

بقلم د. احمد خضر ابراهيم

والاعتراف

تأتي. يجب الا تؤدي بنا فجيعتنا في نتائج جهودنا الى الشك في المهمة الموكلة الينا بل يجب ان نسأل انفسنا (هل المنهج الذي نتبعه هو المنهج الحق وهل تناولنا القضية بالطريقة التي تضمن لنا النجاح؟)».

وواقع الامر ان النصارى ما فكروا قط في ان فشلهم يرجع الى طبيعة رسالتهم ذاتها بل لا يناقشون ذلك مطلقا ويقولون في هذا الامر «إنه لابد من سبب يعود اليه فشلنا الحالي.. ولا يمكن ان يكون الفشل في الرسالة ذاتها، كما لا يمكن ان يعود ايضا الى يسوع المسيح الذي نحن سفراؤه، انما الفشل فينا نحن وفي المنهج الذي اتبعناه لتنصير المسلمين».

يقر «فيرمان» بوجود ثلاثة مداخل، اثنتان منها طبقتا في تنصير المسلمين لكنهما لم تنجحا، ولهذا ينادي بمدخل ثالث يعتقد تماما في نجاحه ووصلت ثقته به الى القول بأنه «اذا لم يؤدي هذا المدخل الى كسب المسلمين الى يسوع فليس هناك من مدخل على وجه الارض يقوم بهذه المهمة».

• ثلاثة مداخل لتنصير المسلمين

وهذه المداخل على النحو التالي:

(١) المدخل الاحترازي: ويسميه «فيرمان» بالطريقة الجبانة أو الهيابة التي فيها خيانة للمسيح نفسه وانكار له. وعند استخدام هذا المدخل مع المسلمين لا يكون هناك ذكر لطبيعة المسيح ولا آلامه أو تكفيره لخطايا البشر والخلاص الذي لا يتم الا عن طريقه. إنما يكون الحديث فقط عن المسيح، وعن قوته وحكمته وجلاله وعن الدين والاخلاق. حديث عن المسيح كنبي وكقدوة.. أي ان المدخل هنا أخلاقي وتوحيدي وليس بمسيحي.

ويعلق «فيرمان» على هذا المدخل بقوله «انه يتميز بالجبن ويجعل المسلمون يضحكون علينا ويستخفون بنا.. ويعرف المسلم اننا لم نعرض رسالتنا كاملة عليه ويعرف ايضا لماذا نحن اقدمنا على ذلك.. ان الاضعاف من الانجيل بخصائصه المميزة في عين المسلمين لابد وان ينتهي الى فشل ذريع».

(٢) المدخل الجدلي: - يستخدم النصارى هذا المدخل مع المسلمين منذ زمن بعيد. ويقول «فيرمان» عن خبراته مع هذا المدخل.. «حينما بدأت العمل في تنصير المسلمين قيل لي ان هذا المدخل هو الممكن الوحيد للوصول اليهم، ويجب عليك ان تحصل على معرفة مكثفة بالاسلام وكتبه حتى تتمكن من نقده ومهاجمة نظامه ككل، والهدف الاساسي لهذا المدخل هو ما يسمونه «بالهجوم التدميري الذي لو نجح فانه سيمكن من بناء المسيحية على انقاض الاسلام».

أما عن طريقة استخدام هذا المدخل فيقول «فيرمان»: (نعرض هنا للاخطاء التاريخية والجغرافية واللغوية للقرآن) - تعالى الله عما يقولون-، (ونصف محمداً بأنه آثم وغير مخلص ودجال ورجل يستغل الموقف السائد في عصره باسم الدين لأغراض سياسية) - تنزه رسوله صلى الله عليه وسلم عما يدعون -، (كمانعقد مناقشات ونثير اخرى حول ذلك). ويعترف «فيرمان» بانهم لم يتحصلوا على شيء من وراء هذا المدخل فيقول في ذلك «ما الذي تحصلنا عليه باستخدام هذا المدخل؟ قد نهزم مناظرونا في الجدل لكننا لن نكسبهم بهذه الطريقة او بالمناقشات العامة ايا كانت وأيا كان من يقوم بها.. إنني مقتنع بأننا لم نجذب روحا واحدة الى المسيح باستخدام هذا النقد المدمر للقرآن، انني انظر الى الماضي البعيد. والى السنوات الطويلة التي قضيتها مستخدما لهذا الاسلوب، وأشعر بالندم الشديد لانني لم أحقق شيئا».

ويرى «فيرمان» انه لا سبيل الا اتباع «المدخل الثالث» الذي يعتمد في نظره على تقديم المسيح نفسه الى المسلمين بأسلوب كامل وبسيط ومحبب الى النفس دون اي تحفظات. ويستدل «فيرمان» على نجاح هذا المدخل بدراسة اجراها «كريستي ولسون على جماعة من المرتدين عن الاسلام فيقول: «ان الغالبية العظمى منهم قد تأثرت بهذا التقديم السهل الكامل للانجيل وللمسيح كمخلص شخصي وكاف بذاته دون اي محاولة لتلوين ذلك بلون اسلامي». وكان «فيرمان» يأمل في اجراء دراسة مماثلة على ما يسميهم «بالرجال والنساء الذين كسبهم المسيح من المصريين».

• اصطدام النصرانية مع العقل

ويقر «فيرمان» باصطدام النصرانية مع العقل وعدم صمودها امام الاسلام في أي مناظرة عقلانية علمية فينادي بضرورة التخلي عن مبدأ الاعداد الجيد في المناظرات مع المسلمين وكذلك المعلومات المأخوذة من علم الاديان المقارن. وكل ما يريده فقط هو ان يقدم المسيح للمسلمين وجها لوجه لان المسلمين يحتاجونه في رأيه. ويعتبر «فيرمان» ان ما جاء به القرآن عن المسيح كذب وسوء فهم وتمثيل مشوه له - تعالى الله عما يقول -.

ان المسيح في رأي «فيرمان» يجب ان يكون البداية والمركز والنهاية وان يقدم للمسلم بطريقة سهلة وكاملة. ويشير «فيرمان» الى مؤتمر عقده المنصرون في مدينة حلوان انتهوا فيه الى القول.. «كلنا نعترف بأن الخطة التي نعمل بها المسلمين - ان كانت هناك خطة بالفعل - بعيدة عن النجاح ومع ذلك فاننا نعتقد في قوة الانجيل لكنه يبدو اننا اخطأنا ذلك ومن ثم فيجب ان نلجأ الى الاسلوب البسيط والسهل للانجيل، انه لأمر عظيم جدا ان تأخذ الارساليات مظهر التعليم المدرسي والرعاية والاشراف، كما ان الارساليات المتنقلة بين المسلمين ستحقق نتائج افضل وستعطى المسيحيين الوطنيين حماسا وروحا عالية».

ويختتم «فيرمان» مقالته بقوله: «انني مقتنع بأن هذه هي الحاجة الحقيقية.. رجال ونساء يعرفون لغة المسلمين يعملون بينهم ويتحدثون معهم عن حب الإله المسيح بكمال وبساطة وبلطف، يجب عليهم ان يطرحوا بعيدا كل معلوماتهم عن الاسلام والا يستخدموها الا اذا سمحت الظروف بذلك وبطريق غير مباشر، وسيؤدي ذلك حتما الى كسب المسلمين، وليس هناك مدخل أنجح من هذا المدخل في العمل بين المسلمين».

لعل ذلك يلقي ضوءا على بعض اساليب النصارى القديمة في التعامل مع المسلمين التي يشهدون بانفسهم على فشلها، الا انهم وهم أصحاب عقيدة باطلة يستميتون في الدفاع عنها ونقلها الينا ومحاولة تصويرها على أنها حق، ونحن حملة العقيدة الصحيحة نسلم انفسنا وأطفالنا اليهم طواعية في مدارسهم ومستشفياتهم ومراكز تجمعهم.

أدب الفوضى الجنسية ضياع للانسان ودمار للحضارات



لقد عرضنا في مواضيع سابقة الى موضوع «الجنس» من خلال وجهة النظر الاسلامية، وانعكاساتها على الادب الاسلامي، من حيث ضبط الميل الفطري بين الجنسين بما يكفل حياة الهناء والاستقرار. ووازنا مرتقى النظرة الاسلامية بما يجوس خلال العالم ــ والاوروبي منه بخاصة ــ من نظرات منحرفة للجنس، بعيدة عن الهدى الالهي، قد ضخمته، واعطته اكثر من مساحته نائية عن طريق الفطرة الانسانية، بما اورث الانسان المعاصر القلق والفوضى وعدم الاستقرار، ثم رأينا ــ ويا للعجب ــ بعض ادبائنا يتبنون تلك النظرة المنحرفة، بفعل تغربهم وصدورهم عن تصور مغاير لتصور امتهم، فيعرضون تلك المباذل باسم الحرية الزائفة، استسلاما لميولهم وتصوراتهم غير المنضبطة.

وفي هذه الحلقة الاخيرة نعرض خلاصة لآفاق الموضوع حيث تتراءى لنا عواقب الفوضى الجنسية على حياة الانسان وحضارات الشعوب نتيجة للبعد عن الناموس الالهي والفطرة الانسانية التي برأها الله.

محمد عادل الهاشمي

الفوضى الخلقية ليست خروجا على قوانين واعراف وحسب بل هي خروج عن ناموس الوجود الذي من سماته الضبط والوزن.. ان ترك الانسان في القرن العشرين مسار الفطرة في الزواج واتباعه فوضى الجاهلية في الاخلاق جرع انسانية الشقاء والضياع، ولذا نرى على هذا الطريق ضحايا وصرعى بفعل انحراف الادب والمجتمع عن طريق الفطرة واضطراب ضبط الميل بين الجنسين.

وفي ادبنا المعاصر نلمح بادرة اصيلة الى تبصير الانسان في خضم الجاهلية المعاصرة بالثمن الذي يدفعه الانسان الذي ينحرف عن الفطرة... فهي تسلط الضوء على الاقامة والارتفاع.

«فريد» رمز للفتى المخادع و«رولا» فتاة تحلم بالبيت السعيد، وهما زميلان جامعيان في فئة واحدة، وبعد الانصراف تطوع بايصالها الى بيتها بسيارته ولكن انطلق بها خارج المدينة، واراد ان يطمئنها بانه يريد خطابها في امر هام، واخذ يدغدغ عواطفها برغبته في الزواج من الفتاة الجميلة التي تناسبه فملأ نفسها طيف البيت السعيد فهمست:

ـ وماذا تنتظر اذن؟ لم تخطبها يا فريد؟

فرد ينزف مستهجنا أن تنسى:

ـ اخطبها هكذا وبمثل هذه العجلة، الزواج يا رولا عيشة عمر وحتى يكون ناجحا لا بد ان تسبقه فترة صداقة، ربما تكون فترة طويلة او قصيرة ولكنها ضرورية جدا، صداقة ما قبل الزواج هذه، إنها صداقة مقدسة وشريفة...

أبطأ سرعة السيارة. واصطنع التنهد

ـ بصراحة لقد اخترت الفتاة التي ساعيش معها انها رائعة وعصرية، تفهم معنى اللباقة، وتفهم معنى الصداقة البريئة بين الشاب والفتاة.

تململت، واحست بالضيق، ولكن جارته في حركاته الآثمة على مضض لتثبت له انها رائعة وعصرية وتفهم معنى اللباقة.. فكرت في نفسها وهي تغالب اشمئزازها: اريد الزواج اريد الزواج.. ولكن.. هل هذا هو الطريق؟ أين تراني سانتهي؟

صارعتها الهواجس والاماني، وخدرها حلم هش كانت تقطعه ومضات محذرة، من نهاية مفجعة، فانحدرت شيئا فشيئا الى قاع كريه تملوه عناكب بشعة.

عضت رولا على شفتها بحرارة حتى كاد الدم ينبجس منها وهي تسكن شعرها الثائر، وتراءت عينيها اطياف دموع نادمة اخفاها الظلام: ما هكذا يا رولا تبحث الفتاة عن الزواج؟ وليس هذا بطريق سعادة ولا امان.. كادت الاوهام الخادعة تحطمك ايتها الغبية.... آه، نعم، لقد نجوت هذه المرة باعجوبة....

وقبل ان تغادر السيارة قالت بشرود:

ـ اتعلم بماذا ذكرتني هذه... الـ... النزعة؟ لقد ذكرتني باجابة مثقفة فرنسية لما سُئلت عن رأيها بالصداقة (البريئة) بين الرجل والمرأة، اتدري بم اجابت؟

رد ببرود وهو ينفث دخان لفافته؟ لا، فاجابت:

ـ ان ما يقال عن تلك الصداقة ان هو الا اكذوبة اختلقت

لخداع النساء. . . رسم فريد على وجهه ابتسامة صفراء. . . والقى بوجهها الاحرف بطيئة:

- ارجو الا تكون قد وصلت الى هذه البدهية بعد فوات الاوان(١).

ويعرض نجيب الكيلاني لضحية من ضحايا اختلاط النساء بالرجال فتاة جامعية تقطن مع اختها وزوجها الفنان الذي ولع بها الوسط الفني بحياته ومباذله، ثم كان على يديه سقوطها في لحظة تسلط وطيش ولما كان لاحل لها بالزواج من زوج اختها، فقد اعثرت امامها الحلول، وفكرت بان الانتحار هو الحل الوحيد، لولا عناية الله(١). . .

ان حياة الاختلاط السافر بين الجنسين من خلال سهرات ورقص وسباحة وخمرة وميسر، والاحاديث المكشوفة فيها، تفرز مآسي عائلية من خلال انعدام ضبط الميل بين الجنسين واستحالته الى شهوة متجددة لا تعرف السكن الزوجي. . . . وهذا ما كان من شأن «بنت اكابر» في قصة عبدالله الطنطاوي التي استهوتها الشهرة والاعجاب بجمالها، وكانت تطرب لهذا ويستخفها حتى لتكاد تطير. . . في هذا المجتمع المختلط المتحرر من الضوابط الخلقية تزوجت من ابن عمها، ولكن تداولتها ايدي صديقين له بالاطراء والكلمات المعسولة، وجذبها اهتمامها فسايرتها حتى سقطت وطلقت، هجرها الجميع بعد سقوطها، وهي ام ولد في الرابعة من عمره، تأكلها الحسرة والندامة وتتمنى العودة الى زوجها وولدها(٢).

وفي هذا السبيل تطلق عزيزة هارون صيحة تحذير، مخافة ان تكون الفتاة العفة ضحية اغواء، وعندئذ يكون الخسار الذي لا يعوض:

ولـرب مـدح للفساد يسوق نفسا عاتية
تخفي على الحسناء من شر البرايا غافية
سقطت واحلام الفتاة باسمات حالية
تبكي على نعمائها بالعاطفات الباكية
ابن على نعمائها بالعاطفات الباكية
ابن السعادة والهنا؟ ابن الحياة الصافية
عصفت بها ايدي الغواة. وما الغواة برائية
ما قيمة الحسنا اذا فقدت حلاها الغالية(٣)

بعد عرضنا لعواقب الفوضى الخلقية بدافع الجنس متمثلة في ضحايا هذا الطريق المتغرب، وماثلة في ضياع الإنسان في كثير من الأحيان، ومفارقته أسباب انسانيته، نعرض بإجمال لعواقب الفوضى الجنسية في حضارات العالم. . . .

لقد كانت فوضى العلاقات الجنسية السبب الاول في انحطاط الحضارات القديمة. لقد كان وراء انحطاط الحضارة الرومانية(١)، ومن وراء انحطاط الحضارة الفارسية(٢). . وكل من سار على طريقهما في الفوضى الجنسية. .

وهذه الفوضى نفسها أخذت تهز كيان الحضارة الغربية الراهنة، فمن ذلك: لقد كان من نتائج الفوضى الجنسية في فرنسا اضمحلال القوى الجسدية، وتدرجها الى الضعف يوما فيوما بسبب الهياج الشهوي الدائم الذي اوهن اعصابهم، وجعل الامراض السرية تفتك بهم، ويتناقص تعداد الأمة بشكل خطير(٣).

والحال في أمريكا ليس اقل من ذلك، وان كان شبابها وعنفوانها يخفي نذر المرض، لقد قررت لجنة الاربعة عشر الامريكية التي تعنى بحالة البلاد الخلقية: ان تسعين في المائة من اهليها مبتلون بالامراض السرية (وذلك قبل شيوع التقنيات الطبية الحديثة)(٤).

ومع ذلك فإن هناك من يعنيه الجنس المنحرف اكثر مما تعنيه الحضارة فان نزار قباني يعرض في ديوانه الذي اختاره من دواوينه (احلى قصائدي) ثلاث قصائد هي: القصيدة المتوحشة(٥) ونهداك(٦) والى نهدين مغرورين(٧)، يقول في الاولى:

احبيني بكل توحش التتر
بكل حرارة الادغال، كل شراسة المطر
ولا تبقي ولا تذري

ويوصيها الا تتحضر ابدا، لأن الجنس الذي يريد جنس الادغال!

ولا تتحضري ابداً
فقد سقطت على شفتيك
كل حضارة الحضر(١)

إنها سنة الله وفطرته في الانسان من حاد عنها نلقته عقوبة الفطرة، دمارا وخسارا، لأنه خرج عن ناموس الله في خلقه، والقى غاية وجوده، وأهدر تكريم الله له وما ناط به من دور في هذه الدار، وصدق الله العظيم:

﴿ واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً، وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح، وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيراً ﴾(٢).

***

(١) اختاه ايتها الامل (رواية) احمد بدوي ص: ٧٨ - ٧٩.
(١) حكايات طبيب: دكتور نجيب الكيلاني، الصوصة (لحظة طيش)، بيروت ١٤٠٢ - ١٩٨٢.
(٢) ذرية بعضها من بعض: عبدالله الطنطاوي، حلب ١٣٩٧ ص ٨٨ - ١٠٤.
(٣) مجلة التمدن الاسلامي (الدمشقية): م/١١ ع: ١٠ عام ١٣٦٤ - ١٩٤٥ ص١٩٧.
(١) انظر ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين: ابو الحسن الندوي، بيروت ط سادسة ١٣٨٥ - ١٩٦٥ص ١٦٥.
(٢) نفسه: ٣٨ - ٤١.
(٣) انظر الحجاب: ابو الاعلى المودودي، بيروت ١٣٩٨ - ١٩٧٨ ص٩١.
(٤) انظر في ظلال القرآن: ٥/٦٣٧.
(٥) ديوان احلى قصائدي: ١٠٠ - ١٠٤.
(٦) نفسه: ١٠٥ - ١٠٨.
(٧) نفسه: ٩٥ - ٩٦.
(١) ديوان احلى قصائدي: ١٠١.
(٢) الاسراء: ١٦ - ١٧.

أيـن نحـن ؟؟

• محمد حمود زيد الموشكي

اين نحن اليوم قولوا...
يا صحاب
ما دهانا ؟ ما الذي يجري ؟
وكيف المجد اضحى..
كالسراب ؟
اين تاريخا مجيدا..
اين دستورا سديدا...؟
كيف نرضى... ان نعيش
اليوم
احرارا.. عبيدا
تحت سطان الذئاب
تنحني من كل باب !!
يا صحاب..
نحن تهنا... بعد ان صرنا
قطيعا.. نطلب الموت
لكن نرتاح من هذا
العذاب
بعد ان خفنا الكلاب
نلمح النور ولكن... نتعامى
نتغابى
ونظن النور اوهاما..
فضيعنا الخلافة...
والكتاب
يا صحاب
اسألوا التاريخ عنا...
هل صحيح مجدنا...
وهاماته قد طاولت
أفق السحاب
كيف لنا... كيف صرنا
كيف اصبحنا... وبتنا
في متاهات..
اليباب
يا صحاب
حينما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم
بدد الظلم... تلاشت من
حياة الناس
اوهام العقول
فبنى اباؤنا مجدا...
ونحن اليوم
بالخراب
فاستفيقوا....
يا شباب ؟

قصة قصيرة :

والعود أحمد



بقلم : عبر الطنطاوي

يبدو انها تعاني من اشد الصراعات واللكمات الفكرية والشعورية المتصادمة. كانت تفكر: الهذا الحد من الانحطاط العقلي والنفسي والفكري يمكن ان اصل؟ ألــهذا الحد من الضياع والمتاهة في خضم تيار الحياة المتلاطم.؟

دموعها كانت سيلا يجرف ذنوب الدنيا ليغفرها. بدأت قصتها التي اوصلتها الى هذه الزاوية المعتمة من الحياة بعد ان كانت مثالا للفتاة المرحة التي تقلد حركات الممثلات باستهزاء وتشبه اصوات المغنين باصوات الحيوانات فهذه تموء وهذا يعوي وذلك ينبح او ينهق... و(ان انكر الاصوات لصوت الحمير)، كانت مثالا للفتاة المؤدبة التي كان حلمها ان تصل الى مرحلة من الحياة تمكنها من لباس الحجاب بحرية ودون معارضة من قبل احد، كانت وكانت مثالا للشرف والعفة والاخلاق العالية اما الان فقد ابتعدت عنها فابتعدت عنها اخواتها وتركتها صويحباتها...

كانت احدى اربع فتيات يسكن في نفس الشارع وفي نفس المدرسة ونفس الفصل والمرحلة الدراسية، تعيش حياتها كأي فتاة في المرحلة الثانوية مع صديقاتها الثلاثة الى ان بدأت افكار جديدة تحط على عقل هؤلاء المقبلات على الحياة... افكار تدور حول ما يسمى بحرية المرأة ومساواتها بالرجل، وان حقوق المرأة ليست بأقل من حقوق الرجل ولكن... في اي شيء؟ في تبادل النظرات واللقاءات والهمسات والضحكات وما الى ذلك من الوان الغرام و(الحب) على الطريقة الغربية البوهيمية.. كما ان للمرأة الحق في استخدام جمالها وتكسّرها وميوعتها في اغواء الرجال... تلعب بعقولهم كما يحلو لها اللعب.

بدأت هذه الافكار تتسرب الى عقلها وقلبها كما يتسرب المرض الخبيث في الجسد العليل.. وبدأت بنفش شعرها ولبس التنورة الضيقة والقصيرة والمفتوحة والبلوزة العريضة ذات الاكمام الواسعة والقصيرة والحزام العريض والاكسسوارات الكبيرة ذات الالوان الفاقعة، ومن ثم نظرت فابتسمت ومن ثم تكلمت وسلمت ثم اعطت موعدا ورقم هاتف، وبدأت القصة التي نسجت الافكار الخاطئة خيوط بدايتها... الافكار الكاذبة المصبوغة بالالوان الزاهية التي تبهر عيون من في مثل عمرها... وظلت علاقتها مع ذلك الشيطان في الظلام الدامس دون علم اهلها الذين كانوا غافلين عن المتغيرات في حياتها، الواثقين بها وبحسن تصرفها وسلوكها، الى ان وقع الفأس بالرأس كما يقولون.

لقد تعرفت الى شاب مستهتر، كان صنو الشيطان في تفكيره وسلوكه... طلب منها ما يطلبه الفارغون التافهون، وتمنعت الفتاة بما كان لديها من مخزون اخلاقي.. ولكن الشيطان لم ييأس من الايقاع بفريسته... فقد كان يوسوس لها هو الآخر، ويدعوها الى الاستجابة (لحبيبها) ووقعت الحمامة في فخ الصياد... وبكل لؤم راح الصياد يبتز فريسته... يهددها بالرسائل التي بعثتها اليه، وبالصور التي تصورتها معه... حاولت ان توقظ ضميره... ذكرته باخواته خوفته من الله المنتقم الجبار، ولكن دون جدوى، فاما ان تستسلم له، واما ان تعطيه ما يريد من مال او متاع تسرقه من بيت اهلها، واما ان يفضحها على رؤوس الاشهاد... قال لها: سأرسل نسخا من كل رسائلك وصورك الى أبيك واخوتك والى معلماتك وجيرانك واقربائك... بكت توسلت، انكبت على قدميه، ولكنه ركلها وامهلها ثلاثة ايام والا..

في جوف الليل قامت وتوضأت وصلّت بضع ركعات، ثم ابتهلت الى الله القادر على كل شيء ان يصرف عنها السوء، ويخلصها من ذلك الشيطان الخبيث.

(يا رب.. اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على ذلك الشيطان... يا رب.. انت رب المستضعفين وانت ربي..

اسألك باسمائك الحسنى ان تنقذني من براثن ذلك الاثيم، وان ترشدني الى السلوك المستقيم والى الرأي السديد... كيف اتصرف يا ربي مع ذلك المجرم)

وفيما كانت الصبية غارقة بدموعها وآهاتها ودعواتها كانت امها تصغي اليها بقلب متقطع. وانتبهت الصبية الى امها، فاسرعت تختبيء في حضنها وتقص عليها قصتها مع ذلك الشيطان المريد..

هدأت الام الرصينة من روع ابنتها وقالت:

— لا عليك يا بنية، كوني مع الله ولا تبالي بكيد الكائدين، ولن يضيعك الله ابدا، فالله مع عباده المتقين... وحذار حذار من هؤلاء الشياطين.

فرحة النصر

شاعر طيبة
محمد ضياء الدين الصابوني
عضو رابطة الادب الاسلامي

بشائر النصر في (كابول) قد برزت … وازينت حين جاء الفتح في (رجب)
أنى اتجهت تر الاسلام متبهجا … كأنما عاد في ايامه القشب
وهذه الفرحة الكبرى تظللنا … وقد رأت (دولة الاسلام) في صبب
(مجاهدون) وعين الله تحرسهم … وقد تفجر فيهم ثورة الغضب
مستعذبين كؤوس الموت منيتهم … (شهادة) في ظلال الجحفل اللجب
حي (الجهاد) وحي القائمين به … الذائدين عن الاعراض والحسب
حي (الجهاد) ففيه النصر مزدهر … والنصر في المدفع المدار لا الخطب
ما عاد فيها لاهل الكفر من أمل … لم يبق في ارضها رجل لمغتصب
وهذه راية الاسلام قد رفعت … ونكست راية الالحاد والكذب
(تسع) من السنوات السود ما عرفت … طعم الرقاد وكم ذاقت من النصب!
الله اكبر فالرايات خافقة … وليس (للروس) من منجى سوى الهرب
وهذه مدن (الافغان) شامخة … شاب الزمان لهول وهي لم تشب
هم الكماة ورام (الروس) قهرهم … فباء بالخزي والخذلان والكرب
ظنوا احتلالك سهلا لا عناء به … اذا هم انقلبوا في شر منقلب
لقد اعادوا لنا (بدرا) فيا طربا … فالارض نشوى قد اهتزت من الطرب
كأن كل فؤاد يوم نصرهم … نشوان في غمرة الافراح والضَّرب
غرستم العز في قلب الشباب فما … يهوى سوى المجد والعلياء والادب
ونحن قوم الى الاسلام نسبتنا … ونهجنا في المعالي نهج خير نبي
وقد اعدتم الى الاسلام عزته … فالكفر منهزم والدين في غلب
اين الكلاب و(حمر الروس) قد هربوا … لما رأوا دولة الاسلام عن كثب
فلو تراهم وعار الذل يغمرهم … لطرت من فرح الاشواق من عجب
وطأطأت هامة الالحاد صاغرة … وقوضت دولة الالحاد والصلب
قوم اذا غضبوا ضجت لغضبتهم … جحافل الكفر بين القصف واللهب
قد حاربوهم وما لانت عزائمهم … بقوة الله والايمان والدأب
وسطروا بحروف من دمائهم … وثيقة النصر لا في احرف الذهب
لقد اعادوا الى (كابول) في فرحتها … من بعد ما دنستها أمة الريب
يا قوم لا تهنوا، كونوا عل حذر … واجمعوا امركم بالحزم والأهب
كونوا مع الله صفا دون تفرقة … ان التفرق مدعاة الى العطب
ومن تكن في سبيل الله غايته … اصاب نصحا عل الاعدا ولم يخب
فليهنك النصر: ان الفتح مقترب … ويومها فرحة الاسلام والعرب

وقفة

شاوروهن.. واحترموا آراءهن



من الأحاديث التي شاعت وانتشرت وهي غير صحيحة، حديث «شاوروهن وخالفوهن» كما أفاد السخاوي والمناوي، وكذلك حديث «طاعة المرأة ندامة» فهو موضوع كما أفاده ابن عدي وأبوحاتم.

ومما يؤسف له أن كثيراً من الرجال، الأزواج وغيرهم، يستشهدون بهذا الحديث أمام زوجاتهم أو أخواتهم بغير حق، فيؤلمون نفوسهن، وكأنما يفهمونهن أن الإسلام لايقدّر رأي المرأة ولايحترمه، وهذا مخالف للحقيقة والواقع.

وأختار شاهدين على هذا،

الأول: أخذه صلى الله عليه وسلم برأي زوجته أم المؤمنين أم سلمة لما أشارت عليه بأن ينحر أمام أصحابه في صلح الحديبية حتى يتابعوه في ذلك.

الثاني: قول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: والله ما كنا في الجاهلية نعد النساء شيئا، حتى أنزل الله تعالى فيهن ماأنزل لهن ماقسم. وبينما أنا في أمر أأتمره إذ قالت لي امرأتي:

لوصنعت كذا وكذا!

فقلت لها: ومالك أنتِ ولما هاهنا؟ وتكلفك في أمر الدين؟!

فقالت لي: عجباً يا ابن الخطاب! ماتريد أن تُراجع أنت! وإن ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظلّ يومه غضبان.

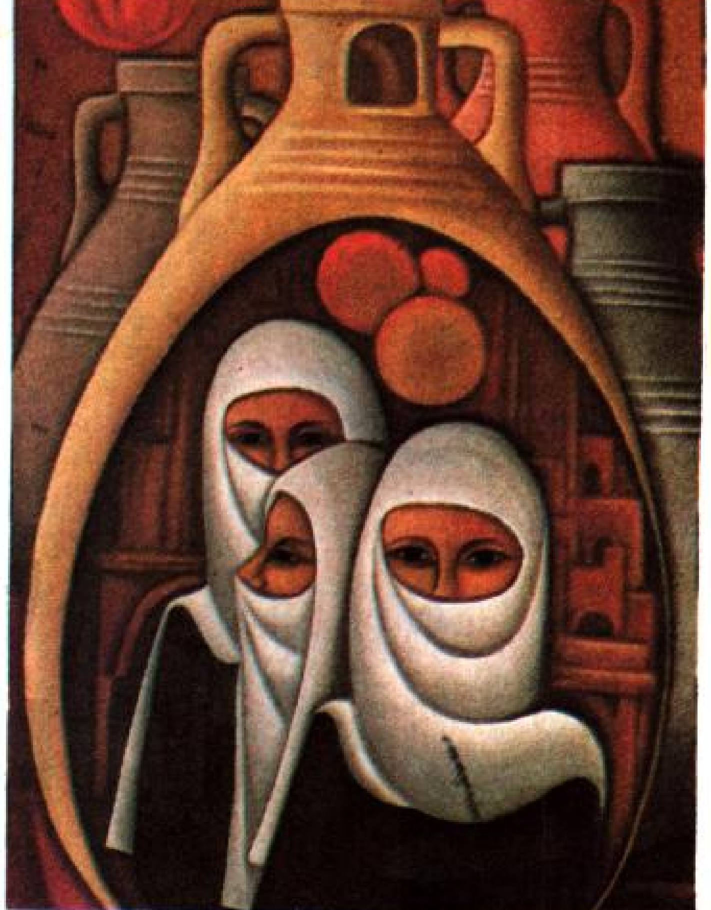
فأخذت ردائي ثم انطلقت ادخل على حفصة فقلت لها: يابنية.. إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان؟

فقالت: إنا والله لنراجعه. «البخاري»

وتأملوا تأكيد أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها في إجابتها على سؤال أبيها عمر رضي الله عنه: إنا والله لنراجعه. ففي عبارتها القصيرة هذه أربعة توكيدات، الأول «إن»، الثاني: القسم بلفظ الجلالة، الثالث: اللام في «لنراجعه»، الرابع: نون التوكيد المشدّدة.

فهل أنتم منتهون أيها الرجال عن تحقير آراء النساء وتسفيهها؟!!





إعداد: د. احسان السيد

شمس البارودي تتهم

في كتاب صغير، عنوانه «رحلتي من الظلمات إلى النور» تحكي شمس البارودي قصة هداية الله تعالى لها إلى الالتزام بدينها واعتزالها التمثيل.

تعالي أختي المسلمة، نقرأ الأسطر الاولى من هذا الكتاب الصغير، ففيه دلالات هامة يجب الوقوف عندها، لتتبصري طريقك، وتكوني حذرة سواء أكنت اماً أم أنك مازلت فتاة لم تتزوجي بعد.

تقول شمس البارودي:

«البداية كانت نشأتي، والنشأة عامل مهم. والدي بفضل الله رجل متدين. التدين البسيط العادي وكذلك كانت والدتي رحمها الله. كنت اصلي ولكن ليس بانتظام. كانت بعض الفروض تفوتني. ولم اكن اشعر بفداحة ترك فرض من الفروض. وللأسف فقد كانت مادة الدين في المدارس غير اساسية وبالطبع لم يكن يرسب بسببها أحد. ولم يكن «الدين» علماً أساسياً مثل باقي العلوم الأخرى الدنيوية.

وعندما حصلت على الثانوية العامة كانت رغبتي في دخول كلية الحقوق، أو دراسة الفنون الجميلة، ولكن المجموع لم يؤهلني لأيهما، فدخلت معهد الفنون المسرحية، ولم أكمل الدراسة فيه، فقد مارست مهنة التمثيل. وأشعر الآن وكأنني دُفعت اليها دفعاً، فلم تكن في يوم من الايام حلم حياتي، ولكن بريق الفن والفنانين والسينما والتلفزيون، كان يغري أي فتاة في مثل سني وقتها «١٦ـ ١٧ سنة» خاصة مع قلة الثقافة الدينية الجيدة، وسط اهتمام الناس والاعلام بالفنانين واعتبارهم الفئة الاولى في المجتمع».

هذه الاسطر القليلة، أختنا الكريمة تشير إلى ثغرات متعددة ينفذ منها شياطين الإنس والجن، لإغواء بناتنا وأخواتنا المسلمات، فلنتأملها معاً:

أولاً: تشير شمس إلى ان والديها كانا متدينين، ومع هذا فهي لم تكن تشعر بفداحة ترك فرض من الفروض. بل إن والديها ـ كما ذكرت في مقابلة اجريت معها ـ فرحا حين بدأت التمثيل واكتسبت الشهرة. وهذا يجعلنا نوجه أصبع الاتهام الى ملايين الآباء والامهات المسلمين المتدينين لكونهم يقصرون تدينهم عليهم، ولايهتمون إذا كان أبناؤهم مثلهم أم لا. ولايشعرون ولايدركون أنهم مسؤولون عنهم يوم القيامة، ومحاسبون على تضييعهم لهم.

لم يكن التمثيل حلم حياتي . وأشعر الآن وكأني دفعت اليه دفعا.

شمس توجه أصبع الأتهام نحو ملايين الآباء والأمهات .

«الممثلون» لماذا يكونون اكثر شهرة وأكثر اغراء ؟!!!

كما أن هناك آباء متدينين، لكن تدينهم ينقصه كثير من التصور الصحيح، وهو التدين الذي وصفته شمس بأنه «التدين البسيط» فهؤلاء الأمهات والآباء، بدلاً من أن يبصروا أبناءهم وبناتهم بخطورة وحرمة كثير من الأمور، تراهم لايمنعونهم عنها، بل على العكس أحياناً، يشجعونهم عليها ويزينونها في أعينهم. وهذا ماكان مع والدي شمس المتدينين، فهما لم يريا بأساً من ولوج ابنتهما عالم التمثيل، وماأدراك ماعالم التمثيل!

وواضح من كلام شمس أنها تضع كثيراً من المسؤولية على أبويها، وتُدينها بصورة غير مباشرة حين تقول انها لم تكن تدري «بفداحة ترك فرض من الفروض» مما يعني تساهل والديها تجاه ذلك وعدم مراجعتها لها على إهمالها في الفروض.

ثانيا: تقول شمس: «كانت مادة الدين في المدارس غير اساسية، وبالطبع لم يكن يرسب بها أحد. ولم يكن «الدين» علماً أساسياً مثل باقي العلوم الأخرى الدنيوية»!

وهكذا يكتمل غياب التربية الدينية في البيت والمدرسة.. لشمس ولملايين من الابناء والبنات. فالأهل في البيت غير مبالين ولامكترثين، والتعليم الديني في المدرسة مقصور على مادة ذات حصة واحدة في الاسبوع، وإن زادت فلاتتجاوز ثلاث حصص، مع عدم اعتبارها مادة أساسية مرسّبة، إضافة إلى عدم توفر القدوة الصالحة في الاعم الأغلب.

فإذا غابت التربية الدينية في البيت، والتوجيه الديني الأمثل في المدرسة، أصبح الفتى والفتاة، هدفاً سهل الأختراق من دعاة التحلل والانعتاق من القيم، وهذا تماماً ماحدث لشمس، وماصرحت به، على الرغم من سلامة فطرتها التي ساعدتها -فيما بعد- على النجاة مما جُرّت إليه و «دُفعت إليه دفعاً» كما عبّرت شمس نفسها.

ثالثاً: تقول شمس: «وعندما حصلت على الثانوية العامة، كانت رغبتي في دخول كلية الحقوق، أو دراسة الفنون الجميلة، ولكن المجموع لم يؤهلني لأيهما، فدخلت معهد الفنون المسرحية، ولم أكمل الدراسة فيه، ومارست مهنة التمثيل»

واضح من هذه العبارات؛ أن إنشاء معاهد التمثيل والموسيقى تمهد السبيل أمام مهنة ليست الحاجة إليها ملحة، وبلادنا النامية مازالت بحاجة إلى الانتاج الكبير الكبير؛ لتلحق، أو تخفف على الأقل من المسافة البعيدة التي تفصلها عن البلدان القوية اقتصادياً.

إن هذه المعاهد مسؤولة أيضاً عما حدث لشمس مثلا، فهي لم تكن ترغب في دخول هذا المعهد، لكنها وجدت مجموعها في الثانوية العامة لايكفيها إلا لدخول هذا المعهد، فدخلت فيه على غير رغبتها، ولهذا لم تتم دراستها فيه، لتمارس التمثيل الذي تقول إنها دفعت إليه دفعاً.

رابعاً: تقول شمس: «بريق الفن والفنانين والسينما والتلفزيون؛ كان يغري أي فتاة في مثل سني وقتها «١٦- ١٧ سنة» خاصة مع قلة الثقافة الدينية الجيدة وسط اهتمام الناس والإعلام بالفنانين واعتبارهم الفئة الأولى في المجتمع».

الجهة الرابعة التي تحمّلها «شمس» مسؤولية ابتعادها عن فطرتها ودينها هي وسائل الاعلام التي تلمّع الفن والفنانين، وتزوّق السينما والممثلين، وتجعلهم الفئة الأولى في المجتمع، فهم أكثر شهرة، وأكثر ثراء، فالصحافة تحرص على لقائهم، والاذاعة تحاورهم، والتلفزيون يستضيفهم. دخولهم السنوية عشرات الالاف من الجنيهات، وبعضهم مئات الآلاف منها.. وهذا كله يغري النفس الضعيفة ويجذبها نحو هؤلاء، ويجعلها تطمح لتكون منهم. ويساعد على هذا، كما تقول شمس، وهي على حق: «قلة الثقافة الدينية الجيدة».

إذاً فمسؤولية وسائل الإعلام باتت مزدوجة: فعليها أن توفر الثقافة الدينية الواسعة والوافية في اسلوب مشوق، من جهة وعليها ألا تزوق مهنة التمثيل لتجعلها، أو تجعل العاملين فيها هم الفئة الاولى في المجتمع من جهة اخرى.

أختي المؤمنة، تكشف شمس البارودي من خلال تجربتها الخاصة عن مسؤولية البيت والمدرسة والمجتمع ووسائل الإعلام في صرف الفتاة عن دينها في أسطر قليلة تحدثت فيها عن نشأتها.

إنها موعظة لكل فتاة حتى تكون حذرة وتذكير لكل أب وأم بمسؤوليتهما، وتنبيه للقائمين على الإعلام بخطورة أجهزته وحساسيتها.

فهل نعتبر ونتعظ ونستفيد؟!

م.ر.ع.

حزمة أخبار

*

● قالت رئيسة جمعيات الدفاع عن حقوق المرأة في ألمانيا الغربية، في حملة لها لاستصدار قانون يكافح انتشار الأفلام والمجلات الخليعة «إن الذي دفعها إلى هذه الحملة هو الشعور بأن الأفلام والمجلات الخليعة تمسخ أنوثة المرأة وعفتها».

● أكد وزير الصحة في دولة الإمارات العربية المتحدة أن الالتزام الكامل بالتعاليم الإسلامية في مجال العلاقات الجنسية وسيلة فعالة ضد انتشار مرض الإيدز، وقال: «إن ديننا يضع حدوداً للعلاقات بين الأشخاص التي تبين أنها السبب الرئيسي لانتقال المرض».

● بين كل ألف امرأة في سجن الإنجاب في الاتحاد السوفيتي هناك ١٠٢ حالة اجهاض. وليس نادراً أن تصل امرأة إلى سن اليأس وتكون قد أقدمت على ١٢ حالة إجهاض. جاءت هذه الأرقام في تقرير لوزير الصحة الروسي تشازوف.

● هددت ابنة الرئيس الكوبي فيدل كاسترو بالهجرة إذا لم يكف والدها عن مضايقتها! والسبب كما تقول «أليناء- وهذا اسمها- أنها تعمل عارضة أزياء في مجلات الموضة. السلطات الكوبية تعتبر مهنة «عارضة أزياء» مهنة بورجوازية في بلد اشتراكي.

● أصدر أحد قضاة محكمة «أولد بيلي» في لندن حكماً ببراءة أم لأربعة أطفال كانت قد لجأت إلى قتل زوجها السكير الذي كان يعيّرها أيضاً بعلاقاته غير المشروعة مع نساء أخريات.

● أظهرت الأبحاث في النرويج والدانمرك أن الأطفال الذين يعتمدون على الرضاعة الصناعية في مقتبل حياتهم تقل مناعتهم لأمراض كثيرة أهمها مرض السكر الذي ينتابهم في مراحل متأخرة من حياتهم. وقد وجدت الأبحاث أن الأطفال الذين أرضعوا طبيعياً ولو لمدة ثلاثة أشهر قد اكتسبوا المناعة اللازمة ضد هذا المرض مسبقاً.

القـــراء يستفــتــون



○ الدكتور محمد عبدالغفار الشريف

ما زالت اسئلة قرائنا ترد من كل قطر تصل الى (المجتمع) وباستعراض الرسائل التي تطلب الفتوى حول المسائل الفقهيه، وجدنا اكثر الاخوة القراء والاخوات القارئات يكررون السؤال عما أجبنا عليه في اعداد ماضية.. لذا، فالامل من هؤلاء عدم تكرار السؤال عما اجبنا عليه... الا اذا كان السؤال يتطلب التفصيل في جانب ما من المسألة نفسها... هذا وقد احلنا في هذا الاسبوع بعض اسئلة قرائنا الى فضيلة الشيخ الدكتور محمد عبدالغفار الشريف وقد تفضل بالاجابة كما يلي:

*** تلقيح مبيضة الزوجة بماء زوجها في انبوبة اختبار اجازها كثير من العلماء المعاصرين بشروط**

*** أكثر العلماء المعاصرين يرون جواز استدخال مني الزوج في رحم الزوجة قبل الطلاق أو الوفاة .**

*** جمهور الفقهاء يرون حرمة زرع اللقيحة الناتجة من زوجين في رحم زوجة ثانية.**

• الاخ ج. أ. يوغسلافيا

يقول في رسالته: عندما كنت صغيرا ما بين العاشرة والثانية عشرة من العمر ولا اذكر بالتحديد وبينما كنت العب سوية مع بنت الجيران الصغيرة (٤ - ٥) سنوات ولا اعرف ماذا حصل لي وكان فعلا سيئا من افعال الشيطان.. وقد تكرر هذا الفعل مرتين منفصلتين وكان الفرق بين المرة الاولى والثانية حوالي الشهرين، كما اذكر.. ولم يخرج المني وشعرت بالندم الشديد وتبت الى الله ولم اعد الى هذا العمل... وكبرت انا وتلك البنت - وتوجد خلافات بين عائلتي وعائلتها قديمة - ولكن حاجتي الى الزواج في الوقت الحاضر دفعتني الى السؤال التالي:

هل من الناحية الشرعية الزواج من تلك البنت واجب علي علما بانها فتاة غير محافظة على الحجاب ومن عائلة متوسطة الدين، والوالد يصلي والوالدة لا تصلي وكذلك الفتاة لا تصلي... وانا شاب مسلم ملتزم بديني واحافظ على الصلاة منذ ١٥ سنة بانتظام وكنت قبل هذا السن اصلي واقطع الصلاة.

ارجوكم افيدوني في هذه المشكلة التي تقلق منامي منذ عشر سنوات وتزيدني هموما... افيدوني مأجورين.

الجواب: في الغالب ان السن الذي ذكره السائل لا يكون الانسان فيه قد بلغ الحلم - اي البلوغ، الا اذا كان قد رأى الانزال قبل ذلك، والانسان غير البالغ مرفوع عنه القلم، لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - «رفع القلم عن ثلاث: عن الصغير حتى يبلغ، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن المجنون حتى يفيق».

والاثم على ولي امره ان كان قد قصر في تعليمه، قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة... الاية».

وهذا لا يعني ان للصغير ان يفعل ما يشاء، بل يجب ان يتعود على فعل الطاعات واجتناب المعاصي منذ صغره،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مروا اولادكم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم المضاجع».
ولان الناشيء اذا تعود شيئا لم يستطع التخلص منه في كبره. قال الشاعر:
وينشأ ناشيء الفتيان فينا
على ما كان عوده ابوه
لذا يجب ان يحرص الاباء على حسن تربية ابنائهم في صغرهم، حتى يجنوا ثمارهم في الكبر.. قال الامام علي – رضي الله عنه – «لاعب ابنك سبعا، وادبه سبعا، وصاحبه سبعا، ثم اترك حبله على غاربه».
ونحن نشكر السائل على هذا الشعور فانه ان دل على شيء فانما يدل – ان شاء الله – على صدق الايمان – نحسبه كذلك ولا نزكي على الله احدا، وحسيبه الله – وعلى الاحساس بالمسؤولية وليس من الواجب عليه شرعا الزواج بهذه الفتاة، ولكن ان علم ان هذا الامر قد يسبب مشكلة للفتاة، وكانت الفتاة مستقيمة السلوك، وتأكد انها ستلتزم باوامر الاسلام فيستحب له ان يتزوجها والله اعلم.

• رسائل كثيرة وردت الينا تسأل عن التلقيح الصناعي، ونظرا لاهمية الموضوع وكثرة السؤال، كتبنا هذا التفصيل والله الموفق الى الصواب:

قبل الكلام في صلب الموضوع يجب ان ننبه الى الامور التالية:
١ – الموضوع ما زال في طور التجربة والبحث والاجتهاد سواء من الناحية الطبية والعلمية، ام من الناحية الشرعية، لذلك لا يمكن اصدار حكم نهائي فيه، الا في بعض قضاياه الواضحة، والمعارضة للاصول الشرعية.
٢ – ليس بالضرورة ان يكون كل اكتشاف علمي جديد في صالح البشرية، فمكتشف الذرة، وانشطارها، كان هدفه خدمة البشرية، ولكن نتيجة اكتشافه كانت العكس، فالقنبلة الذرية صارت اكبر نكبة على البشرية، وكثير من المكتشفات العلمية النافعة، لها آثار جانبية ضارة قد تكون اقل او تساوي او تفوق فائدتها، وكمثال لذلك مادة الكورتيزون.
وكذلك يقال بالنسبة للتلقيح الصناعي فكما انه سوف يحل مشكلة كثير من الناس، فانه ايضا ستترتب عليه كثير من المشكلات، وقد ظهر بعضها من اول الامر، وسنبين بعضها – ان شاء الله تعالى –

٣ – هل العقم يعتبر مرضا ؟! وهل يجب ان يكون لكل اسرة ابناء ؟!
يقول الله تعالى «لله ملك السموات والارض، يخلق ما يشاء، يهب لمن يشاء اناثا، ويهب لمن يشاء الذكور، او يزوجهم ذكرانا واناثا، ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير».
أتت الاية في معرض بيان حكمة الله في الخلق، فهو يتصرف كيفما يشاء، وبما هو خير للبشرية جمعاء.
ولو كان العقم مرضا مشينا، لما كتبه الله على بعض انبيائه، ومثل هذا يمكن ان يقال في حق من يرزقه الله بنات، وهو لا يريد البنات، او العكس، وليس معنى هذا ان لا يسعى الانسان الى العلاج وطلب الولد، ولكن ليكن سعيه في الاطار الشرعي فان تعارض امر مع الشرع، فيجب على المسلم ان لا يلتفت اليه.
وكمثال لذلك الخمر فان فيها مصلحة، ولكن مفسدتها اكبر يقول الله تعالى «ويسئلونك عن الخمر والميسر، قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما».
٤ – قضية تكريم الله تعالى للبشرية يقول تعالى «لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم» ويقول سبحانه «ولقد كرمنا بني آدم».
فليس الانسان مجالا للتجارب العلمية كالفئران والحيوان، وليس سلعة للتجارة والبيع.
فبعض الناس ولجوا هذا الحقل من باب التجربة والبحث العلمي المجرد، بغض النظر عن الجوانب الاخلاقية والاجتماعية وبعض الناس دخلوا الى هذا المجال من باب التجارة والكسب المادي فبعض وسائل الاعلام خرجت علينا بعناوين بارزة «بان بامكان الانسان مستقبلا ان يشتري اي ولد يشاء، واي لون يختار... الخ، كما يختار اية سلعة تجارية، فهل بلغت قيمة الانسان الى هذا الحد ؟!
٥ – مكانة الاسرة في الاسلام: لقد حرص الاسلام اشد الحرص على تكوين الاسرة وحمايتها من كل ما يعكر صفوها او يسيء اليها، لانها سكن للانسان وراحة، حيث يجد الحب والحنان، يقول تعالى «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة، ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون».
والاسرة هي الحصن الطبيعي للطفل حيث يجد الحب والرعاية، وانظروا الى الطفل الذي لا ينشأ في اسرة، او في اسرة مفككة، ما النتيجة التي يتوصل اليها ؟!
٦ – حرص الاسلام اشد الحرص على حفظ الانساب صافية معروفة محفوظة من الاختلاط، واعتبر حفظ الانساب مقصدا من مقاصد الشرع الضرورية، وهذه مزية لم تتوفر لغير الاسلام.
في ضوء هذه القواعد ننظر الى قضية التلقيح الصناعي، هناك عدة طرق للتلقيح الصناعي، وعدة وسائل للحصول على السائل المنوي او البيضة
والتلقيح الصناعي اما ان يكون داخليا او خارجيا.

١ ــ التلقيح الاصطناعي الداخلي يتم بطريقتين:

الاولى: ان تؤخذ النطفة الذكرية من رجل متزوج وتحقن في الموقع المناسب داخل مهبل زوجته او رحمها حتى تلتقي النطفة التقاء طبيعيا بالبويضة التي يفرزها مبيض زوجته ويقع التلقيح بينهما ثم العلوق في جدار الرحم باذن الله كما في حالة الجماع. وهذا الاسلوب يلجأ اليه اذا كان في الزوج قصور لسبب (ما) عن ايصال مائه في المواقعة الى الموضع المناسب.

الثانية: ان تؤخذ نطفة من رجل وتحقن في الموقع المناسب من زوجة رجل اخر حتى يقع التلقيح داخلها ثم العلوق في الرحم كما في الاسلوب الاول ويلجأ الى هذا الاسلوب حين يكون الزوج عقيما لا بذرة في مائه فيأخذون النطفة الذكرية من غيره.

٢ ــ اما التلقيح الخارجي ــ في انابيب اختبار ــ فيتم بالطرق التالية:

الاولى: ان تؤخذ نطفة من زوج وبيضة من مبيض زوجته فتوضعا في انبوب اختبار طبي بشروط معينة حتى تلقح نطفة الزوج بويضة زوجته في وعاء الاختبار ثم بعد ان تأخذ اللقيحة بالانقسام والتكاثر تنقل في الوقت المناسب من انبوب الاختبار الى رحم الزوجة نفسها صاحبة البيضة لتعلق في جداره وتنمو وتتخلق ككل جنين ثم في نهاية مدة الحمل الطبيعية تلده الزوجة طفلا او طفلة.

ويلجأ الى هذا الاسلوب عندما تكون الزوجة عقيما بسبب انسداد القناة التي تصل بين مبيضها ورحمها «قناة فالوب».

الثانية: ان يجري تلقيح خارجي في انبوب الاختبار بين نطفة مأخوذة من زوج وبيضة مأخوذة من مبيض امرأة ليست زوجته يسمونها (متبرعة) ثم تزرع اللقيحة في رحم زوجته، ويلجأون الى هذا الاسلوب عندما يكون مبيض الزوجة مستأصلا او معطلا ولكن رحمها سليم قابل لعلوق اللقيحة فيه.

الثالثة: ان يجري تلقيح خارجي في انبوب اختبار بين نطفة رجل وبيضة من امرأة ليست زوجة له يسمونهما متبرعين ثم تزرع اللقيحة التي زرعت اللقيحة فيها عقيما بسبب تعطل مبيضها لكن رحمها سليم وزوجها ــ ايضا ــ عقيم ويريدان ولدا.

الرابعة: ان يجري تلقيح خارجي في وعاء الاختبار بين بذرتي زوجين ثم تزرع اللقيحة في رحم امرأة تتطوع بحملها، ويلجأون الى ذلك حين تكون الزوجة غير قادرة على الحمل لسبب في رحمها ولكن مبيضها سليم منتج او تكون غير راغبة في الحمل فتتطوع لها امرأة اخرى بالحمل عنها.

الخامسة: هي الرابعة نفسها اذا كانت المتطوعة بالحمل هي زوجة ثانية للزوج صاحب النطفة فتتطوع لها ضرتها لحمل اللقيحة عنها.

بالنسبة للطرق الثانية من التلقيح الداخلي (أخذ مني غير الزوج) والثانية من التلقيح الخارجي ــ اخذ بيضة غير الزوجة ــ والثالثة ــ اخذ مني وبيضة من متبرعين ــ والرابعة ــ وهي زرع اللقيحة في رحم امرأة متطوعة ــ فكلها مرفوضة من الفقهاء بالاجماع، لما فيها من شبهة الزنا، واختلاط الانساب.

وبالنسبة للطريقة الاخيرة وهي زرع اللقيحة الناتجة من زوجين في رحم زوجة ثانية لنفس الزوج، فجمهور الفقهاء المعاصرين يرون حرمتها، لما ينتج عنها من خلاف في معرفة الام الحقيقية للطفل، هل هي صاحبة البيضة او المرأة التي حملت وولدت، وما يترتب على هذا الامر من مشكلات في معرفة المحرمات في النكاح وفي مسائل الارث، وغيرها.

وبالنسبة للطريقة الاولى للتلقيح الداخلي وهي استدخال مني الزوج في رحم الزوجة، فاكثر العلماء المعاصرين يرون جوازها بشرط ان يكون الماء من الزوج حال قيام الزوجية الشرعية، وليس بعد الطلاق او وفاة الزوج لانقطاع الزوجية في هذه الحالة، وان تتم بطريقة امينة، يؤمن معها اختلاط الانساب، اي بحيث لا يختلط مني الزوج مع مني غيره، كما حدث في بعض المستشفيات الغربية، وان يكون من يقوم بالعلاج امينا، وان تتم العملية بحضور الزوج. وبشرط عدم الضرر بالمرأة وبرضا الزوجين. وقد اشار الى هذه المسألة بعض الفقهاء المتقدمين.

وقد اعترض المحرمون على هذه العملية، بان كشف العورة امام غير الزوج محرم، وخصوصا امام الرجال الاجانب، والعقم لا يعتبر مرضا مبيحا لكشف العورة، كما ان التداوي في اصله مباح وليس واجبا فلا يمكن ان نبيح بأمر مظنون محرما مقطوعا به.

اما بالنسبة للطريقة الاولى من طرق التلقيح الخارجي وهي تلقيح مبيضة الزوجة بماء زوجها في انبوبة اختبار، فاجازها كثير من العلماء المعاصرين بالشروط السابقة، اي ان تكون البيضة والماء من زوجين شرعيين في مدة زواجهما، تحت اشراف دقيق وامين، وبموافقة الزوجين، وبحضور الزوج، وبشرط عدم الضرر.

واعترض المحرمون بما سبق، وباعتراض اخر، ما سيكون مصير الاجنة الزائدة عما يستزرع في رحم الزوجة.

فمما هو معلوم انه يستنبت اكثر من جنين في المختبر ثم يؤخذ احدها ويزرع في رحم الزوجة، ثم ما هو مصير باقي الاجنة، هل يجوز اعدامها؟ او هل يجوز بيعها او هبتها للغير؟ وهذا الثاني محرم باتفاق.

لهذا نرجو من اخواننا عدم الاستعجال، والتريث وعرض كل مسألة بصفتها الشخصية على العلماء المختصين قبل الاقدام عليها.. والله اعلم.



بريد القراء

اعزاءنا القراء الكرام...

يتضح جليا ان هذا الباب هو منكم واليكم ولاننا نؤمن باهمية ما يكتبه كل قارىء، نكرر دعوتنا لكم بالمساهمة الجادة والمستمرة، ونود ان نهمس لكم اننا لا نهمل اية رسالة تصلنا... وان اختصارنا لبعض المساهمات، انما هي بهدف اعطاء فرصة لاكبر عدد يمكن نشره....

هذا وبناء على اقتراحاتكم، سنحاول تطوير الباب قدر المستطاع....فأفيدونا....

متابعات

• افتحوا الحدود! •

ان اعداء الله اليهود قد بغوا وافتروا وعاثوا في الارض فسادا. يا اخوتي... يا احبتي اننا نبحث عن الحل. ان الحل هنا بأيدينا ولكن واأسفاه!! السنا رجالا حتى نتصدى لهؤلاء اليهود؟ والله اننا رجال ومستعدون للتضحية بالغالي والنفيس فقط: افتحوا لنا الحدود حتى نرى جبن هؤلاء اليهود فقط افتحوا لنا الحدود وسيريكم الله آياته وعجائبه في اليهود فوالله لقد طفح الكيل.

• محمد عبدالله / السعودية

• مزيدا من المقابلات •

تعجبني كثيرا تلك المقابلات التي تجريها المجلة الغراء على صفحاتها واخص منها تلك التي كانت مع الشيخ «عائض القرني» في العدد ٩٠٢.... فحبذا لو استمرت مع شخصيات اخرى، لما لذلك من آثار ايجابية على الدعوة واساليب نشرها...

• عبدالله الفهيد الزيد
القصيم / السعودية

• النصر للاسلام •

فؤاد زكريا... هذا العلماني المعروف بعدائه لكل ما هو اسلامي، اصابني بالاحباط وانا اقرأ هجومه على الحركة الاسلامية في مجلة العربي لشهر يناير ١٩٨٩ ولكن سرعان ما عاد الامل الى نفسي وانا اقرأ الرد المحنك على صفحات العدد ٩٠٢ للمجتمع الغراء والذي كتبه الاستاذ عبدالقادر العماري... وازداد ايماني بأن النصر والعزة للاسلام باذن الله... فبارك الله فيكم....

• علي ابو بلال
دراع / اليمن

• حرية لا إباحية •

من ضمن المقالات التي نالت تقديرنا ذلك الذي نشر في العدد ٩٠٢ والذي وضح الكوارث التي يتعرض لها العالم العربي من الفكر الصهيوني، الا انني وددت ان اوضح نقطة تتعلق بالبند الثالث والذي كانت صياغته كالتالي: «توفير الحرية لانه لا ابداع بدون حرية» فانا ارى ان الحرية لا ينبغي ان تترك هكذا بدون ربطها بالشريعة الاسلامية، والتركيز على كون الحرية وليست الاباحية.

• محمد علي ناصر البر
الطائف / السعودية

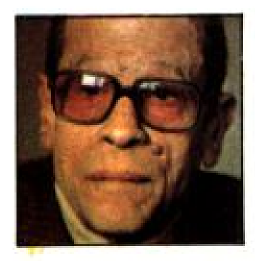
المحرر: نشكركم على ملاحظتكم ونؤكد لكم ان المقصود هي الحرية في ظل المباح من الشريعة الاسلامية...

• رحلة على الهامش •

لفت انتباهي موضوع الصفحة الاخيرة في جريدة الانباء العدد ٤٧١١ حيث كان الموضوع عن زيارة الكاتب لافغانستان، واستبشرت خيرا الا انني بعد ان ولجت في ثنايا الموضوع وجدت ان الكاتب قد انصرف من وصف الجهاد الى خوض في امور على هامش الرحلة، اذ راح يصف الشابة ذات العشرين التي لا تهدأ من كثرة الكلام والتي جلست بجانبه ثم تحول ليصف لنا رجلا اهبل يقول عنه، بانه صاحب اطول شنب قابله في حياته، ووصف اشياء كثيرة تتفاوت في تفاهتها....!! ولكم كنا نود سماع احاديث تسمو بارواحنا ولا نهبط بها الى هذا المستوى... فلا حول ولا قوة الا بالله.

• محمد صالح المزروعي
جدة / السعودية

• دعاء ورجاء •



انني ادعو الله ان ييسر السبيل امام طلبة كلية الشريعة، كما وانني اود ان اقول اننا لا نحبذ ما ينشر على صفحات مجلتنا المجتمع من مقتطفات لكتابات «نجيب محفوظ» لما فيها من خدش للحياء وجرح لاحاسيس المسلمين...

• عمر بن عبدالرحمن العبدالله
الاحساء / المبرز

المحرر: جزاك الله خيرا، واعلم يا اخي اننا لا ننشر ذلك الا لتبيان الصورة الحقيقية للشخص المذكور، وتوضيح اتجاهاته لشبابنا المسلم حتى لا ينخدع ببريق الاعلام والدعاية..

• بعض الحسن •

كم هو حسن ان لا يترك الشاب اليافع صلاة الجماعة... كم هو حسن ان ترى الفتاة المسلمة في حجابها ووقارها تغيظ دعاة الكفر... كم هو حسن ان يترنم الطفل الصغير بالاناشيد الهادفة عوضا عن الاغاني الساقطة....، كم هو

حسن ان يصطحب الرجل اسرته الى الاراضي المقدسة بدلا من البلاد المشركة.... وكم هو حسن ان يوجه الناس اموالهم للمجاهدين بدلا من بعثرتها هنا وهناك.... وتفاءلوا بالخير تجدوه...

● غسان دويك / الرياض / السعودية

● آخر الافتراءات ●



لا اخفي عليكم مدى اعجابي بالردود الحاسمة التي تنشرها المجتمع ردا على افتراءات فؤاد زكريا واود ان الفت نظركم الى ان هناك الجديد من هذه الافتراءات التي قد نشرت في مجلة العربي العدد ٣٦٢ وفيها يدعي ان القرآن الكريم لا يصلح لان يكون حكما لنظريات علمية ومنها «نظرية داروين» ومن مغالطاته الشنيعة قرن عملية تقييم القرآن للنظريات العلمية مع ما حدث في اوروبا في القرون الوسطى حيث قامت الكنيسة باعدام النظريات العلمية لانها خرجت عن كتاب الكنيسة، فنرجو من كتابنا الافاضل فضح ادعاءاته وكشف نقاط الجهل والضعف فيها كما تعودنا دائما.

● اخوكم ابو غازي / العقبة / الاردن

● شبابنا والتغريب ! ●

رأيت بعض الشباب ممن تسموا بالاسلام رأيتهم قد لبسوا ملابس غربية واخذوا يسدلون شعورهم و يتفننون فيها باشكال عدة بل وصل الامر بهم ان بعضهم قد لبس سلسلة في رقبته ! والخاتم الذهبي في اصبعه او السلسلة في يده ! واذا سألته قال هذا هو التطور الحق هل انت الى الآن في تأخرك ؟ اقول اسأل الله العلي القدير ان يرد هؤلاء الشباب وغيرهم الى الاسلام ردا جميلا...

● صالح بن ابراهيم العبدالمنعم
السعودية / الرياض

● نداء لاذاعات القرآن ●

جميل ان تتواجد اذاعات القرآن الكريم عبر البلاد الاسلامية ولكن كثرتها بدون التركيز على ما يقدم فيها امر ينبغي اعادة النظر فيه....

لان هذه الاذاعات مع احترامنا لها لا زالت تغط في نوم عميق عن احوال العالم الاسلامي من حولها.. ولما لها من دور عظيم ومشرف فاننا نرجو من القائمين عليها تحسين برامجها، وتكثيف اهتمامهم بالمواضيع الثقافية والمحاضرات العلمية، والخطب المفيدة واللقاءات الاسلامية، بالاضافة الى اخبار الاقليات المسلمة في كل مكان وجزاكم الله خيرا....

● أ ـ الشثري / السعودية

● مجلات أم فتن ؟؟؟ ●

اخواني... احذروا الفتن، واجتنبوا اسبابها، فهي تدب في القلوب فتفتك بها حتى تهلكها، ولا يكثر احدكم الثقة بنفسه فيقول: هذا لن يؤثر علي، لان احدنا لا يعلم من أي باب ستدخل سهام ابليس، ومن هذه الفتن تلك المجلات التي تنشد الخلاعة والسفور تحت شعارات التقدم، وتهدم الاخلاق والقيم تحت شعارات التطور... انما اثار قلقي ايها الاخوة انني اراها قد انتشرت بين جميع طبقات المجتمع المسلم فوقانا الله شرها.

● عبدالعزيز احمد بن احمد الحدأ / اليمن

● أي منطق هذا.... ●

منذ فترة وجيزة ثار الرأي العام الاوروبي وخاصة منه البريطاني بسبب قرار الاعدام الذي اتخذه الخميني ضد احد الكتاب... وعجبت من المنطق الذي يسير عليه الغرب، فهو احيانا يثير ضجة عظمى من اجل شخص وفي نفس الوقت يغض النظر وسمعه عن الجرائم البشعة التي تنتهك فيها الحرمات والاعراض في حق الاطفال والنساء والشيوخ فلا حول ولا قوة الا بالله.

● ناصر العنزي / الرياض / السعودية

● خطبة جمعة «ترفيهية» !!! ●

القى احد الخطباء الافاضل خطبته في احد ايام الجمع... فتناول هموم المسلمين، والاخطار التي تحيق بهم، وتطرق للمآسونية وأذنابها في بلاد الاسلام... وكتأكيد لصحة ما قال، فوجئنا بالاقلام الصحفية تحتج على الخطبة وعلى الخطيب، فهم يرون ان يوم الجمعة خلق للراحة والترفيه وليس لاستعراض المشاكل وزيادة الهموم... فما رأيكم...!!!

● عبدالقوي فارع مجرب
رداع / اليمن الشمالي

● تحية من قارىء ●

الى الكاتب الاسلامي زياد ابو غنيمة..
قرأنا ردكم الحاسم على الايدي المأزورة التي ما زالت تتغنى بالفكر العلماني الذي فشل في موطنه، ووجد نفوسا عفنة رضيت بالمتاع الرخيص كي تطعن بطهارة الايدي المتوضئة المجاهدة وعلى رأسها حركة المقاومة الاسلامية حماس... فبارك الله فيكم...

● حسين حسن ابو شهاب / فلسطين

نحن نجيب

● الشيخ الزنداني ●

● الاخ الفاضل ابو عمر (ع. س. ب) من الدمام بالسعودية يسأل عن الشيخ الزنداني ؟

ـ هو عبدالمجيد الزنداني من اليمن الشقيق يعمل حاليا في رابطة العمل الاسلامي كرئيس لقسم الاعجاز العلمي في القرآن، و يعتبر من اكبر المتخصصين في الشؤون العلمية الاسلامية وهذا التخصص هو الذي جعله يجوب انحاء الارض مواجها اعداء الاسلام المغرضين ومبرهنا على ان القرآن معجزة اذ سبق كل النظريات العلمية الحديثة.. كما ان الشيخ عبدالمجيد الزنداني يحضر المؤتمرات العلمية و يلقي المحاضرات في الاعجاز العلمي في القرآن مما هدى الله على يديه الكثير الى الاسلام.

● مشكلة للعلاج ●

بعث لنا الصديق م. ص. ع برسالة مؤثرة يتضح من خلالها انه يعاني من حالة يأس شديد بعد مروره بتجربة زواج فاشلة... ونحن اذ نعرض هذه المشكلة باختصار نود ان يساهم الاخوة والاخوات بدافع الاخوة الاسلامية، في ايجاد الطرق... وتبيان الاخطاء، ونقاط الضعف في المشكلة المعروضة، وذلك للاخذ بيد اخينا واعادته الى بر الامان..

يقول صديقنا:

انا شاب عمري ٣٢ سنة احفظ القرآن واطبق ما جاء فيه، اخطب على المنابر، اقرأ اغلب المجلات ومعظم الكتب، الا انني لا اتمتع بظروف

مادية جيدة، حيث اعاني فقرا مدقعا، وفي احدى ليالي رمضان وانا اصلي التراويح والقي كلمة، اعجبت بي احدى الاخوات، فقررت ان تخطبني لنفسها عن طريق بعض الاخوة والاخوات، ومع انها ثيب، قد تزوجت قبلي مرتين ولها طفلة، وافقت لما سمعته عن دينها واخلاقها... الا انها بعد الزواج تغيرت جدا وراحت تعيبني بفقري لانها ايسر مني حالا، كما راحت تطردني من بيت الزوجية الذي هو ملك لها... واصبحت تهجرني مدة طويلة تصل الى ثمانية اشهر، وتطلب مني الانفاق الباهظ مع انها تعرف حالتي... وتقول لي: «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم».. ثم راحت تطلب الطلاق.. وكنت ارفض لانني لم اكن اريد لابنتي ان تعيشا ما عشته من تفكك اسري منعني من اتمام دراستي... الا انني في النهاية وافقت وانتابتني بعد ذلك حالة شديدة من اليأس والقلق والتشاؤم وانحدرت الى هوة الانحطاط الخلقي، والضيق النفسي، والشرود الذهني حتى ساءت صحتي، واصبحت عندي قناعة انه لا يوجد فرق بين صاحبة الدين وبين المرأة العادية فأين الحديث الشريف «فاظفر بذات الدين تربت يداك» ؟؟؟؟

ردود قصيرة

• الاخ الفاضل مالك صالح العيبي ــ جدة

جهدكم مشكور فيما تقومون به من متابعات للصحف والمجلات الاجنبية خاصة والتي تنشر بين الحين والاخر مقالات وافكار تسعى الى تشويه صورة الاسلام في اذهان الناس.

نرجو الله ان يوفقنا لتنفيذ اقتراحكم المفيد، وان تستمروا على هذا النهج القويم في الدفاع عن ثغور الدين والله يحفظكم ويسدد خطاكم.

• الاخ الفاضل محمد صادق ــ جدة ــ السعودية

قرأنا كتابكم باهتمام كبير... واننا اذ نأسف لعدم نشر رسالتك نوافقك الرأي في ان قيادة الدعوات تحتاج لمؤهلات طبيعية في نفوس اهلها، بالاضافة الى المعارف المكتسبة فهلا شاركتنا بالدعاء والعمل من اجل توحيد قلوب الزعامات الاسلامية...

• الاخ الكريم عبدالله بن عبدالله السليمان ــ القصيم ــ السعودية

كتب الينا رسالة لطيفة لا يحبب فيها استخدام كلمة «قانون» ويرى ان استخدام كلمة الشرع افضل، ونحن معك يا اخي في ان كلمة الشرع جليلة، الا اننا نود ان نضيف ان القانون حينما يكون مستمدا من الشريعة فلا خلاف في الاهداف العامة للكلمتين وفقك الله....

• الاخوة احمد عيضة المحمودي وقائد عبدالرحمن المجاهد

نشكر لكم اهتمامكم بمحتوى المجلة ومحاولات تطويرها الى الاحسن، وبخصوص باب الفتاوى فلا بد انكم قد لاحظتم افتتاح هذا الباب حديثا... وجزاكم الله خيرا.

• الاخ الفاضل مبارك المطيري

كتب يستهجن المديح والجوائز والدعاية التي كرم بها نجيب محفوظ، ونحن نؤكد له ان الامر قد لاقى استنكارا شديدا من طرف الغيورين على دينهم والواعين لما يدور حولهم.. سدد الله خطاك.

• الاخ الكريم عبدالعزيز عبدالله ابراهيم ــ الرياض

بعث لنا برسالة لطيفة ارفقها بقصيدة شعرية لاحد السلف الصالح واننا اذ نشكر الاخ على اهتمامه نأسف لعدم نشر القصيدة لاننا لا ننشر قصائد سبق نشرها سواء في كتب او مجلات، ونرحب بمساهماتكم القادمة...

• القارىء الكريم د. محمد حافظ حسن العجمي.

نشكركم على مجهوداتكم الجليلة وقد تم الاستفادة من رسالتكم وتعميمها فجزاكم الله خيرا.

• الاخ الكريم طه المحفدي / صنعاء / اليمن والاخ خالد محمد / الرياض

من الخطأ نشر صورة من هذا النوع، واننا نطلب الهداية للجميع وجزاكم الله خيرا..

• القارىء الفاضل مصلح الحربي / السعودية / مكة

بخصوص عنوان الشيخ احمد القطان يمكنك مراسلته على عنوان المجلة ولك الشكر.

• الصديق صالح سالمين / أبها / السعودية

يطلب اجراء مقابلة مع الداعية الفاضل احمد القطان... والشيخ سعيد بن مضر من المملكة العربية السعودية ونحن يسعدنا تلبية طلبكم في اقرب فرصة... وجزيتم خيرا.

رسالة قارىء

• رسالة قارىء •

اعلم ان معظم اخواتي الفلبينيين يتساءلون لماذا اسلم «مستر ملياري» ولماذا غير اسمه حتى اصبح د. سراج مصطفى ملياري واود ان اقول للجميع ان لاسلامي رحلة طويلة بدأت منذ كان عمري ١٩ عاما، وكنت وقتها كاثوليكيا ثم تحولت الى البروتستانتية لاعتقادي ان نصيب الحق فيها اكبر، قرأت الانجيل على أمل ان اعرف اشياء كثيرة عن الاله، واعدت القراءة عدة مرات... وكنت في كل مرة اخرج بتناقضات غريبة في الانجيل الواحد، فضلا عن تناقض الاناجيل مع بعضها..

ان دراستي للطب جعلت فكري يستنتج انه لا يمكن لدين الله وكتابه ان يكونا اصعب، واشد تعقيدا من كتب الطب !!!

وكان ان الغيت البروتستانتية من حياتي لانها لا تتمشى مع العقل... وشاءت الاقدار ان ادخل السعودية للعمل، وهناك قرأت عن الاسلام واطلعت على ترجمة القرآن، وعرفت الاسلام وعرفت معه الامان للعقل والقلب... ووصلت لقناعة تامة في ان هذا الدين هو ما كنت ابحث عنه، وانبهرت لعدم وجود وسطاء بين الله والخلق، وادهشني عدم وجود سماسرة وبطاركة... كنت دائما ابحث عن العقيدة الصحيحة واسأل ربي الهداية، فاستجاب لي وله الحمد... وعرفت ان الاسلام هو الدين الحقيقي الوحيد الذي يلغي خرافات المسيحية، وانني اتشوق لمعرفة المزيد عن الاسلام... وانا اكثر من قراءة القرآن لانني اجد في الحقائق التي يقدمها ما يتناسب وطبيعتي العقلية والعاطفية كنت ابحث عن إله واحد ووجدته في هذا الدين... وانني ايها المسلمون اخوة اليوم... وايها النصارى اخوة الامس لا استطيع ان اصور لكم شعوري عند سماع القرآن... تنتابني مشاعر غريبة تجعلني اتذوق حلاوة الايمان الذي يشعرني انني انسان مكتمل....

• د. سراج مصطفى ملياري / اخصائي تخدير

مسابقة المجتمع «١»

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة

بمناسبة الذكرى العشرين لصدور «المجتمع» يسرنا ان نبدأ بتقديم مسابقة اسبوعية لقرائنا الاعزاء... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام جميع القراء، للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلة

أ ـ اختر الاجابة الصحيحة لكل من الاسئلة التالية:

١ ـ امام مسلم، وداع من دعاة استقلال الجزائر، ولد في عام ١٨٨٩ م (أي قبل مائة عام) عمل في التدريس والصحافة. كان رئيسا لجمعية العلماء التي لعبت دورا كبيرا في الدعوة الى الاستقلال. توفي في عام ١٩٤٠. صاحب نشيد:

شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب

● من هو؟

○ عبدالقادر الجزائري ○ عبدالحميد بن باديس ○ عبدالكريم الخطابي.

٢ ـ صاحب مبدأ الوجودية، فرنسي الجنسية يهودي الديانة، كره الاسلام وحقد على العرب، عاش عشيقا لسيمون دي بوفوار ـ عشرين عاما دون زواج. مات اعمى البصر بعد ان عاش اعمى البصيرة.

● من هو؟

○ جان بول سارتر ○ فيكتور هوجو ○ البير كامو

٣ ـ مؤسس كبرى الحركات الاصلاحية الاسلامية في القرن العشرين. اغتيل في عهد الملكية المصرية. له مجموعة رسائل اصلاحية.

● من هو؟

○ حسن البنا ○ حسن الهضيبي ○ عبدالقادر عودة

ب ـ أكمل ما يلي:

١ ـ أطول انهار العالم الاسلامي هو......

٢ ـ اكبر بلاد العالم الاسلامي من حيث عدد السكان.....

٣ ـ اول شهيدة في الاسلام.......

٤ ـ وصف النبي صلى الله عليه وسلم ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه بانه.......

٥ ـ صدر اول عدد من المجتمع في سنة...... شهر ....

جـ ـ صح أم خطأ:

١ ـ يجوز طلاق المرأة وهي حائض

٢ ـ حدث غزو المغول قبل الحروب الصليبية

٣ ـ الكريات الحمراء في دم الانسان اكثر من البيضاء

قسيمة المسابقة رقم ١

العدد: ....

الاسم: ....

العنوان: ....

شـــروط المسابقة :

١ ـ الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة

٢ ـ ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة

٣ ـ تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.

٤ ـ يحق للمتسابق الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.

٥ ـ كتابة الاسم والعنوان واضحين.

٦ ـ تكتب الاجابة دون الاسئلة، ويكتب على المغلف «مسابقة المجتمع ـ رقم (١)

٧ ـ يتم الاعلان عن كل مسابقة بعد اسبوع من انتهاء المدة المقررة لوصول اجابات المتسابقين والمتسابقات.

الجوائـــز

ـ الجائزة الاولى: خمسون دينارا كويتيا.

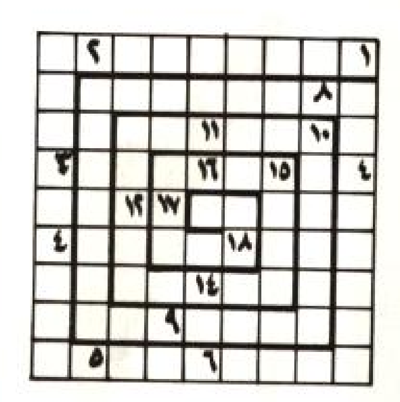
ـ الجائزة الثانية: ثلاثون دينارا كويتيا.

ـ الجائزة الثالثة: عشرون دينارا كويتيا.

ـ الجوائز ٤ ـ ٥ ـ ٦ اشتراك سنوي في مجلة المجتمع.

ـ الجوائز ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠ اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

الشبكة اللولبية



١ ـ الاسم الاول لامين هذه الامة.
٢ ـ ولاية افغانية.
٣ ـ مدينة يمنية
٤ ـ من الحيوانات النباتية
٥ ـ احد المحيطات بدو ال التعريف.
٦ ـ اول شهيد في الاسلام
٧ ـ احد الفصول الاربعة
٨ ـ احد قادة المجاهدين الافغان
٩ ـ صاحب القاموس المحيط بدون ال التعريف
١٠ ـ صاحب الحوت
١١ ـ دولة عربية اسلامية
١٢ ـ أدخل
١٣ ـ خوف
١٤ ـ مؤسس دول دولة اسلامية في السنغال
١٥ ـ ما يستخرج من الحليب
١٦ ـ لهيب
١٧ ـ نبي
١٨ ـ أسد

فارس عبدالواسع البركاني
الجمهورية العربية اليمنية

من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق احيني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي..

اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة، واسألك نعيما لا ينفد، وقرة عين لا تنقطع، واسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت، واسألك لذة النظر الى وجهك الكريم، والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة....

اللهم زينا بزينة الايمان، واجعلنا هداة مهتدين..

(شرح الطحاوية)

انه زنديق

حدث الامام الشافعي رحمه الله بسنده الى انس بن مالك رضي الله عنه انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ان الله اختارني، واختار اصحابي، فجعلهم اصهاري، وجعلهم انصاري، وانه سيجيء اخر الزمان قوم ينتقصونهم، الا فلا تناكحوهم، الا فلا تنكحوا اليهم، الا فلا تصلوا معهم، عليهم حلت اللعنة....»

وقال احمد بن محمد بن سليمان التستري: سمعت ابا زرعة يقول: اذا رأيت الرجل ينتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاعلم انه زنديق، لان الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق، والقرآن حق، وانما ادى الينا هذا القرآن والسنن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانما يريدون ان يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم اولى، وهم زنادقة.

«العواصم من القواصم»

اجابات العدد ٩٠٧

أفقيا:

١ ـ يوسف العظم
٢ ـ و + الحميد (معكوسة) ـ حق
٣ ـ سبا ـ محمد + مب
٤ ـ فهد ـ الدة
٥ ـ أ أ ـ يد ـ لي + ١١
٦ ـ سلامى ـ فلق + ل
٧ ـ لعل + سد ـ يهب + ص
٨ ـ الصلاة + ل ـ أ خ
٩ ـ ميم ـ تدمر + لر
١٠ ـ هدم ـ يس

عموديا:

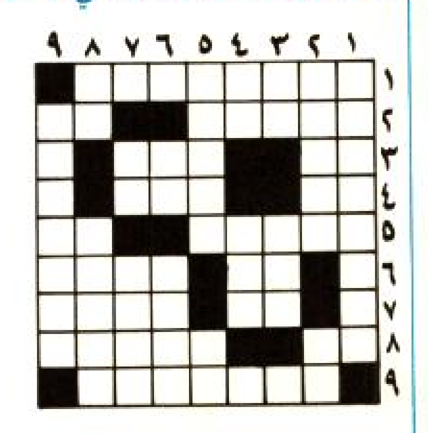
١ ـ يوسف اسلام
٢ ـ بدو ـ العليم
٣ ـ سياف ـ الصمد
٤ ـ فم ـ سميه + ل
٥ ـ احمد ديدات
٦ ـ حلل ـ هدى
٧ ـ عام الفيل + سم
٨ ـ دليله
٩ ـ محمد اقبال
١٠ ـ قبة الصخرة

من هو: ثمامة بن آثال

من هو: العباس بن عبدالمطلب

سعيد أحمد الأصبحي

الكلمات المتقاطعة أفقي وعمودي:



١ ـ من سور القرآن الكريم
٢ ـ دولة عربية ـ متشابهان
٣ ـ قُلتا عبيد ـ يم
٤ ـ غير ناضج ـ ازهار
٥ ـ عاصمة اسيوية ـ خاصتي
٦ ـ عكس برد ـ من بنات الرسول صلى الله عليه وسلم ـ (معكوسة).
٧ ـ جواب ـ من الاسنان + ي
٨ ـ انجر ـ دولة عربية افريقية
٩ ـ دولة اسيوية مسلمة

اعداد القارىء:
منصور مطر الخالدي
الدوحة ـ الكويت

الادب عند الزوج وعند الزوجة

أدب الرجل مع زوجه

حسن العشرة، ولطافة الكلمة، واظهار المودة، والبسط في الخلوة، والتغافل عن الزلة، وقلة المجادلة، وبذل المؤونة بلا بخل، واكرام اهلها، ودوام الوعد الجميل، وشدة الغيرة عليها..

أدب المرأة مع زوجها

دوام الحياء منه، وقلة المماراة له، وحسن الاستماع لكلامه، والحفظ له في غيبته، وترك الخيانة في ماله، واظهار القناعة، واستعمال الشفقة، ودوام الزينة، واكرام اهله وقرابته، ورؤية حالة بالفضل، وقبول فعله بالشكر، واظهار الحب له عند القرب منه، وابداء السرور عند الرؤية له...

(احياء علوم الدين)

فوائد الفوائد

○ آمال اصبحت عذاب
○ مآرب كانت في الشباب لاهلها. عذابا فصارت في المشيب عذابا.
○ الدنيا ميدان سباق
«الدنيا مضمار سباق وقد انعقد الغبار وخفي السابق والناس في المضمار بين فارس وراجل واصحاب حمر معقرة.
سوف ترى اذا انجلى الغبار. أفرسٌ تحتك أم حمار».
○ المجاهدة:
«الا ترى ان من مشى الى محبوبه على الجمر والشوك اعظم ممن مشى اليه راكبا على النجائب»

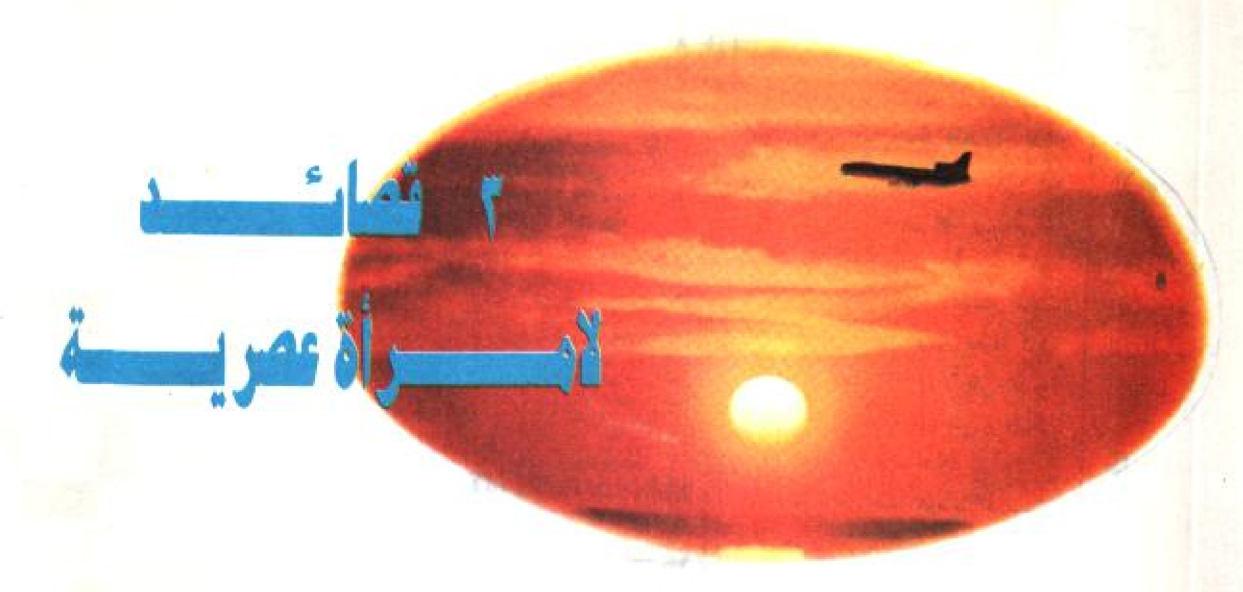
من كتاب الفوائد لابن القيم
ابو البراء ـ الصليبخات ـ الكويت

ما هو؟

مثل عربي يحث على استغلال اكبر قدر ممكن من الوقت للعلم والتعلم والمثل من خمسة مقاطع:

٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٤ + ٧ + ٩ + ١٥ + ١٦ + ١٩ احرف متشابهة
١٤ + ١٥ + ١ + ٣ + ١٣ الغيث
٦ + ٧ + ٢ + ٥ + ١٣ + ١٠ + ١١ المشعل
١٨ + ١٩ + ٨ + ٢٠ + ٢ ما يستخرج منها الماء
١ + ١٢ + ١٧ + ٥ رتبة عسكرية



٣ قصائد لامرأة عصرية

شعر: عبدالقادر عبار

سؤال رغم أنفك

سأسألك رغم أنفك..
وليبق سؤالي بغير جواب
فلست أبالي
لانني ايقنت انك:
رغم التسيب والاغتراب
وتيهك في مرتع الاغتصاب
رجعت بخفي حنين
وقلب كسير... ودمعة عين
وان الذين اقلوك فوق السحاب
ونادوا بأنك سيدة القصر.
عندك حق القرار..
ورفض القرار
وصفع الامير الغبي..
وركل الامير الحمار
... وكدسوا بين يديك مفاتيح مملكة الاغترار
وساموك خطة خسف
وانت على عرشك الفوضوي
تتيهين عجبا بما حطموا من قلاعك
وما دنسوا من شريف انتسابك
ولكنني رغم ذلك
سأسألك.. وليظل سؤالي بغير جواب
ــ بربك ماذا جنيت من التيه..
والركض خلف السراب ؟!!

* * *

زميلة الادارة:

زميلتي في مربض الادارة...
تفلسف الدعارة
وتعشق الطلاء و«الشنقوم»...
والسيجارة!
وتدعي بانها من شارة الحضارة!
... تود لو تقنعي بانها:
ــ عصرية الهوية..
ــ قوية الشخصية...
ــ عفوية الاثارة!!

* * *

زميلتي في مرتع الادارة
اميرة ضيعت الامارة
واعدمت اميرها في ليلة الزفاف
وطردت قوافل الجواري
والعبيد من قصورها
لانها ــ كما ادعت ــ تقدس الحرية
وترفض الاغلال.. والزوجية
وتعشق الضياع في الشطوط..
في حدائق المدينة
في مرقص الشباب... في الملاعب المجينة
وتنعت الحياة في البيوت بالجفاف
زميلتي التي تحبذ القصير والشفاف
تنعتني بانني بضاعة رجعية...
محنط... مجنون
لانني أمقتها... اقهرها
اذ ارفض المجون..
وامقت الدعارة..
وامدح الحياء والعفاف والطهارة..

* * *

اليها... لو تعي!

تحررت حقا!!
فأصبحت تاجرة للضياع..
تجوبين كل الشوارع..
تهيمين ركضا وراء الرعاع
وتبحث عنك الذئاب الجياع
وقارُك: عري
وتاجك: فحش اوروبي
تدوسين وجه الرصيف..
بكعب ــ سويدي ــ...
يترجم خبث الطوية
وتقرأ فيك الشريفات: لعنة عصر
عصي الهوية!!
تحررت حقا!!!
وساءك لبس الحجاب
وقلت: دعوه لرجعية لا تبالي
تعيش تفاهات عصر الضلال
وتمخر في لجة من ضباب

ــ ــ ــ

سأكتب عنك..
بانك حقا تحررت..!؟
يوم اختيارك وأد الفضيلة.
بين الحدائق
وميلك للركض فوق الرصيف
وسهرة عشق لطيف
ودردشة بالمجان
ورفقة سوء يناجون فيك الاماني
و يلمح فيك الغبي ابتسام الزمان
ومرحى الشباب.

* * *